اليوم.. المصريون بالخارج يدلون بأصواتهم فى انتخابات الشيوخ

03

الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
alwafd
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس التحرير
عاطف خليل

الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥م - ٧ صفر ١٤٤٧هـ - ٢٥ أبيب ١٧٤١ق
العدد ١٢٠١١ - السنة التاسعة والثلاثون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

«الوفد» تحاور مفتى الجمهورية

د. نظير عياد: الطعن فى الثوابت مرفوض

07

من مصـــر لأمريكـــا:

لا سلام دون دولة فلسطينية

كتبت - تهانى شعبان:

جدد وزير الخارجية والهجرة الدكتور بدر عبد العاطى التأكيد على ضرورة التوصل لاتفاق دائم لوقف إطلاق النار فى غزة، مشددًا على ضرورة حقن دماء الشعب الفلسطينى وضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى القطاع فى ظل ما يعانيه من أوضاع كارثية نتيجة لسياسة إسرائيلية ممنهجة للتجويع وأهمية سرعة التعامل مع هذه الأزمة الإنسانية الملحة. وبحث د. بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والهجرة، مع ماركو روبيو وزير الخارجية الأمريكى فى واشنطن، سبل تطوير العلاقات الثنائية الوثيقة بين مصر والولايات المتحدة، وتبادلا الرؤى حول عدد مع القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية بأن الوزير أعرب عن التطلع لمواصلة التنسيق والتعاون الوثيق مع الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس دونالد ترامب فى سبيل تعميق أواصر هذه الشراكة فى المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية، وبما يسهم فى تعزيز الامن والاستقرار والسلام فى الإقليم، لا سيما خلال هذه المرحلة الدقيقة التى يمر بها الشرق الأوسط، والتطلع لمواصلة انعقاد جولات الحوار الاستراتيجى المصرى- الأمريكى بصفة دورية.

واستعرض الوزيران سبل تعزيز التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثمارى بين البلدين، حيث أشاد الوزير عبد العاطى بنتائج منتدى الأعمال المصرى – الأمريكى الذى انعقد فى القاهرة فى شهر مايو الماضى بمشاركة أكثر من ٥٠ شركة أمريكية، من بينها ١٢ شركة تشارك لأول مرة فى السوق المصري، بما يعكس التزام الدولة المصرية بجذب الاستثمارات وتعزيز شراكاتها الاقتصادية مع الولايات المتحدة.

وأكد الوزيران أهمية استمرار التنسيق بشأن عقد جولة جديدة من اجتماعات المفوضية الاقتصادية المشتركة، وعقد نسخة جديدة من منتدى الأعمال المصري- الأمريكى خلال الفترة المقبلة، بما يعزز آفاق الشراكة الاقتصادية بين البلدين الصديقين. وأضاف المتحدث الرسمى أنه دار نقاش موسع بين وزيرى الخارجية المصرى والأمريكى بشأن التطورات الإقليمية المتلاحقة وفى مقدمتها الأوضاع الكارثية فى قطاع غزة، والتطورات المأساوية فى السودان، فضلًا عن الأوضاع فى ليبيا وسوريا ولبنان وقضية الأمن المائى المصرى، والأوضاع فى القارة الإفريقية.

وشدد وزير الخارجية على ضرورة طرح أفق سياسى لتحقيق تسوية عادلة ومستدامة للقضية الفلسطينية واستعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة، وعلى رأسها حقه فى تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، معربًا عن التطلع لمواصلة العمل الوثيق مع الإدارة الأمريكية لإرساء أسس السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط بما يحقق مصالح جميع شعوب المنطقة.

كما تناول الوزيران الأوضاع فى السودان وأهمية التوصل إلى وقف لإطلاق النار ونفاذ المساعدات، وأكد الوزير عبد العاطى على موقف مصر الداعم لمؤسسات الدولة السودانية، وضرورة واحترام سيادة ووحدة وسلامة الأراضى السودانية.

وفيما يتعلق بالأمن المائى المصري، تناول الوزير عبد العاطى شواغل مصر فيما يتعلق بملف نهر النيل والأمن المائى المصرى، وأطلع نظيره الأمريكى على موقف مصر المستند الى ضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولى فيما يتعلق بالموارد المائية المشتركة، موضحاً ضرورة التعاون على أساس سرعة التوصل إلى اتفاق قانونى ملزم يحكم تشغيل السد الإثيوبي، مشدداً على رفض الإجراءات الأحادية الإثيوبية المخالفة للقانون الدولي، ومؤكداً أن مصر ستتخذ كافة التدابير المكفولة بموجب القانون الدولى لحماية أمنها المائى. كما التقى د. بدر عبد العاطى، بالسيناتور «تيد كروز» عضو اللجنة الفرعية للشرق الأدنى التابعة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي.

والتقى زير الخارجية مع السيناتور «كريس كونز» زعيم الأقلية باللجنة الفرعية لاعتمادات الدفاع وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ.

القاهرة تسابق الزمن لإجهاض مخطط التهجير

طرد الفلسطينيين بالاتفاق مع ٥ دول.. وعقوبات على السلطة ومنظمة التحرير

كتبت - سحر رمضان:

كثفت مصر جهودها السياسية والدبلوماسية والإنسانية خلال الساعات الماضية لإجهاض الخطة الأمريكية الإسرائيلية لتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه بقطاع غزة فى الوقت الذى تحاصر فيه القاهرة بحملة قذرة دولية ممنهجة تستهدف دورها الإقليمى والدولى لإثنائها عن دعم القضية الفلسطينية. وأسقطت مصر أطنانًا من المساعدات الإنسانية جوًا على غزة تزامنًا مع دخول الشاحنات إلى قطاع غزة عبر، معبر كرم أبو سالم محملة بنحو ١٣٠٠ طن من المواد الغذائية، من بينها ٤٥٠ طنًا من الدقيق.

وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، عن أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» بدأ مؤخرًا خطوات عملية لدفع مخطط لتهجير آلاف الفلسطينيين من قطاع غزة. فى محاولة واضحة لتهدئة الوزير المتطرف «إيتمار بن غفير»، وضمان عدم انسحاب حزبه من الائتلاف الحكومى الهش.

أكدت الصحيفة العبرية أن تل أبيب توصلت إلى تفاهمات مبدئية مع خمس دول لاستقبال مهاجرين من غزة، على أن يتم نقلهم عبر إسرائيل إلى الأردن، وليس عبر مصر كما حدث فى مرات سابقة. وتجرى إسرائيل محادثات إضافية مع دول أخرى، من بينها إثيوبيا، ليبيا، وإندونيسيا. وأشارت إلى أن رئيس الموساد، دافيد برنياع، ناقش هذا الملف مع مسئولين أمريكيين، بمن فيهم المبعوث «ستيف ويتكوف»، حيث طلب دعمًا أمريكيًا من خلال تقديم حوافز للدول المستضيفة.

وتعهد نتنياهو لبن غفير ووفقًا للصحيفة بأن إسرائيل ستبدأ بتنفيذ الخطة خلال أسابيع قليلة، وذلك فى حال فشلت الجهود الرامية للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار. ونقل عن نتنياهو قوله لبن غفير تأكيدًا لدعمه: «أنا معك وأدعم قضية الهجرة الطوعية».

وأشارت الصحيفة إلى أن نتنياهو يعقد اجتماعات أسبوعية مكثفة لمناقشة هذا الملف الحساس، بمشاركة ممثلين عن جهاز الموساد، ووزارة الخارجية، وأجهزة أمنية أخرى. وقد تم تكليف جهاز الموساد بشكل خاص بتسريع المحادثات مع الدول المرشحة لاستيعاب الغزيين.

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن مسئول حكومى رفيع قوله إن نتنياهو أصبح منخرطًا بشكل شخصى فى العملية بهدف رئيسى هو إقناع بن غفير بالبقاء فى الحكومة.

وأوضح تقرير يديعوت أن نتنياهو يعتبر صفقة الأسرى أولوية قصوى، لكنه فى الوقت ذاته يدرك احتمال فشل التوصل إلى اتفاق بسبب ما وصفه بتعنّت حركة حماس، ولذلك يجهز بدائل تشمل الهجرة الطوعية وضم أراضٍ. ولهذا الغرض، أوفد نتنياهو كلاً من الوزير رون ديرمر، ومستشار الأمن القومى تساحى هنغبى، ورئيس الموساد إلى واشنطن لإجراء محادثات تنسيقية.

ونقلت الصحيفة عن مسئول إسرائيلى رفيع قوله إن «ما كان يطرح فى السابق كنقاش نظري، أصبح اليوم عمليًا. هناك تحضيرات حقيقية، وتفاهمات مع دول ونيّة واضحة لبدء تنفيذ الخطة خلال أسابيع إذا لم يحرز تقدم سياسى».

وفرضت إدارة الرئيس الأمريكي، «دونالد ترامب» عقوبات تشمل حظر منح التأشيرات لمسئولى السلطة الفلسطينية، وأعضاء منظمة التحرير الفلسطينية. وأبلغت الخارجية الأمريكية «الكونجرس»، وزعمت أن منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، لا تمتثلان لالتزاماتهما بموجب قانون الامتثال لالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية لعام ١٩٨٩، وقانون التزامات السلام فى الشرق الأوسط لعام ٢٠٠٢.

«إخوان الشياطين» فى مظاهرات خيانة القضية الفلسطينية أمام السفارة المصرية فى تل أبيب

كتبت - سحر رمضان:

نظم التنظيم الإرهابى الدولى لجماعة الإخوان، حملة ضد مصر بالتزامن مع حملة إعلامية وسياسية منظمة تشنها إسرائيل على القاهرة، بتحميل مصر مسئولية. الإبادة الجماعية والتجويع فى غزة. والمطالبة بضرورة فتح معبر رفح المفتوح أصلاً ولم يغلق من الأساس، فى ظل حرب إبادة إسرائيلية شاملة تشنها على قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر.

ورفعت الحركة الإسلامية بالداخل الفلسطينى المحتل العلم الإسرائيلى أمام السفارة المصرية بتل أبيب وشهدت المظاهرة مشاركة عدد من رموز «الحركة الإسلامية فى الداخل الفلسطينى»، على رأسهم كمال الخطيب ورائد صلاح، زعيم جماعة الإخوان المسلمين فى إسرائيل، مما اثار انتقادات واسعة وفتح باب الجدل حول أهدافها وتوقيتها. ووجه الخطيب ورائد صلاح. وهما من فلسطينى ٤٨. اتهامًا صادمًا لمصر، زاعمًا أنها «تسببت فى ارتقاء ٦٠ ألف فلسطينى فى غزة. للمطالبة بما قالوا إنه «فتح لمعبر رفح ووقف العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة».

وقاد المظاهرات المشبوهة كمال الخطيب نائب الجناح الشمالى لـ «الحركة الإسلامية» أحد أفرع جماعة الإخوان المسلمين فى إسرائيل وانضم إلى المسيرات نشطاء يهود بزعم إغلاق مصر معبر رفح

قال متحدث باسم حركة فتح، إن المظاهرات أمام السفارة المصرية فى تل أبيب «مؤسفة»، وأضاف أن مصر تناضل من أجل الحفاظ على الوجه السيادى لدولة فلسطين. وتابع أن القاهرة وقفت دومًا بجانب فلسطين ولم تتراجع عن موقفها يوما، مواصلاً أن جماعة الإخوان المسلمين أداة فى يد الاحتلال.

واكد أن المتظاهرين أمام السفارة المصرية فى تل أبيب لا يختلفون عن سموتريتش وبن غفير. واستنكر الباحث والمحلل السياسى الفلسطينى الدكتور توفيق أبو جراد الحملة القذرة ضد مصر. وقال أبو جراد لـ«الوفد» أن مصر تنفذ ممرًا انسانيًا لإدخال المساعدات لقطاع غزة، حيث بدأت الشاحنات بالتدافع نحو المعابر المؤدية لقطاع غزة، ومن هنا نوجه الشكر والعرفان لمصر حكومة وشعباً على وقوفهم الدائم مع الشعب الفلسطينى، وان مصر ستبقى كما كانت الحاضنة الأولى لقضيتنا والأمينة على مصالح شعبنا.

وأكد الصحفى والناشط الفلسطينى يحى حلس أن مصر... شريان الأخوّة والداعم الأصيل لقضية فلسطين منذ عقود طويلة، ولم تكن العلاقة بين مصر وفلسطين علاقة جوار جغرافى فحسب؛ بل كانت وما زالت علاقة دم ومصير مشترك، تجسدت ملامحها فى مواقف وطنية عظيمة سطّرها التاريخ، وكان لقطاع غزة نصيب كبير من هذا الدعم والمساندة.

الإهمال يضرب الوحدات الصحية

04

الذكاء الاصطناعى يحطم أسطورة كليات القمة

05

المراهنات القاتلة.. مأساة محفظة القرآن .. وزوج يطعن زوجته داخل المحكمة

06

الأهلى يرفض رحيل إمام عاشور

08

إعلان نتيجة المرحلة الأولى لتنسيق الجامعات منتصف الأسبوع المقبل

كتب زكى السعدنى وصلاح شرابى:

يعتمد الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى، منتصف الأسبوع المقبل نتيجة تنسيق المرحلة الأولى لقبول الناجحين فى الثانوية العامة بالجامعات والمعاهد.

تبدأ المرحلة الثانية لتنسيق باقى الناجحين فى اليوم التالى لاعتماد نتيجة المرحلة. وأعلن مكتب التنسيق للقبول بالجامعات والمعاهد، أمس عن أن عدد الطلاب الذين سجلوا رغباتهم فى تنسيق المرحلة الأولى للقبول بالجامعات والمعاهد على موقع التنسيق الإلكترونى للالتحاق بالجامعات بلغ حتى الآن ٦٧ ألف طالب وطالبة.

وأصدر الدكتور جودة غانم، رئيس قطاع التعليم والمشرف على مكتب تنسيق القبول بالجامعات الحكومية والمعاهد، تصريحات صادمة لأولياء الأمور والطلاب المتقدمين لتنسيق المرحلة الأولى والمراحل التالية التنسيق. وأكد رئيس القطاع أن التخلف عن تسجيل الرغبات خلال الفترة المُخصصة للمرحلة الأولى، يُفقد الطالب المنافسة على الأماكن المتاحة فى هذه المرحلة، ويتم تنسيقه لاحقًا على الأماكن المتبقية فقط فى المرحلة الثانية، ويضطره إلى اختيار تخصص لا يتوافق مع تطلعاته.

وأوضح د. عادل عبدالغفار، المتحدث الرسمى للوزارة، أنه متاح للطلاب تسجيل رغباتهم من خلال حاسبهم الشخصى على مدار ٢٤ ساعة، وكذلك يمكنهم التسجيل من خلال معامل الحاسبات بالجامعات الحكومية المتاحة لمساعدة الطلاب، والتى تعمل من الساعة ٩ صباحًا إلى ٣ عصرًا يوميًا خلال فترة التنسيق. يؤدى ارتفاع الحد الأدنى للمرحلة الأولى بفارق يصل إلى أكثر من ١.٥٪ عن العام الماضى وتخفيض أعداد المقبولين بالمرحلة عن العام الماضى إلى ٩٤ ألف طالب هذا العام مقابل ١١٣ ألف طالب وطالبة العام الماضى إلى وقوع أعداد كبيرة من المتفوقين ضحايا لسياسات القبول التى رسمها الأعلى للجامعات هذا العام بقيادة الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى، مقارنة بالعام الماضى الذى كان فيه الحد الأدنى للقبول أقل من هذا العام بجانب ارتفاع أعداد المقبولين بالمرحلة مقارنة بأعداد هذا العام.

ويؤدى ارتفاع الحد الأدنى للمرحلة الأولى وانخفاض أعداد المقبولين بالأماكن المتاحة أمام الطلاب هذا العام إلى حرمان الآلاف من المتفوقين بشعبة علمى علوم الحاصلين على أكثر من ٩٠٪ وحتى ٩١٪ من وجود أماكن لهم بكليات القمة ومنها الطب والأسنان والصيدلة والعلاج الطبيعى ويضطر هؤلاء المتفوقون إلى البحث عن أماكن لهم بالكليات المناظرة فى الجامعات الخاصة والأهلية ولا يوجد أمامهم ملاذ سوى هذا الطريق من أجل تحقيق رغباتهم ذاتهم فى هذه الكليات.

كما أدى ارتفاع الحد الأدنى وتخفيض الأعداد وقصر القبول بالمرحلة الأولى على شريحة وأعداد أقل عن العام الماضى إلى حرمان أصحاب المجاميع المرتفعة من طلاب الرياضيات الحاصلين على ٨٥٪وحتى ٨٧٪ فأكثر من عدم وجود أماكن لهم بكليات الهندسة التى يفضلها طلاب الرياضيات فى المرحلة الثانية، وتتبقى أماكن محدودة بكليات الحاسبات والذكاء الاصطناعى ويضطر أصحاب هذه المجاميع الذين حرموا من كليات القمة الحكومية إلى التقدم للقبول بالكليات المناظرة فى الجامعات الخاصة و الأهلية بمصروفات.

كما سيحرم طلاب الأدبى الحاصلون على ٨٤٪ فأكثر والمتقدمون للقبول بالمرحلة الأولى من عدم وجود أماكن لهم بكليات القمة وهى الاقتصاد والعلوم السياسية والألسن والإعلام، وقد يقف الحد الأدنى للقبول بهذه الكليات عند نفس الحد الأدنى والذى يتراوح بين ٨٤٪ و٨٥٪.

ترجع أسباب ارتفاع الحد الأدنى للمرحلة إلى خفض المجلس الأعلى للجامعات أعداد المقبولين بكليات القمة وقصر القبول على شريحة محددة من أصحاب المجاميع التى تصل لأكثر من ٩١.٥٪ ما يؤدى إلى وجود ارتفاع بفارق ليس كبير فى الحد الأدنى عن العام الماضى وعدم وجود أماكن بهذه الكليات أمام باقى المتفوقين من طلاب العلمى الحاصلين على ٩٠٪ فأكثر وحتى الحاصلين على ٩١٪.

عاشور

أعلى ميزانية لدعم الصادرات فى تاريخ الموازنة العامة بـ٤٥ مليار جنيه

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

ناقش الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أمس، مع أحمد كجوك، وزير المالية، موقف سداد المستحقات المتأخرة للمصدرين وآليات صرف مستحقات حوالى ٢٠٠٠ شركة بإجمالى نحو ٥ مليارات جنيه قيمة الدفعة الأولى من نسبة الـ٥٠٪ المحددة نقدًا بالآلية الجديدة، لسداد المستحقات المتأخرة للمصدرين لدى صندوق تنمية الصادرات عن المشحونات حتى نهاية يونيو ٢٠٢٤، وقال وزير المالية إنه من المقرر بدء صرف المستحقات فى الأسبوع المقبل، تحديدًا يوم ٧ أغسطس المقبل، بما يعكس التزام الحكومة بسداد كل المستحقات المتأخرة للمصدرين على مدار ٤ أعوام مالية متتالية بدءًا من العام المالى الحالي، موضحًا أن الفترة المستهدفة لرد أعباء الصادرات بعد استيفاء الملفات المطلوبة هى ثلاثة أشهر فقط.

وأوضح الوزير أنه بناء على الإقبال الكبير من المصدرين سيفتح الباب مرة أخرى لاستقبال طلبات الشركات الجديدة الحاصلة على شهادات من صندوق تنمية الصادرات، خلال الفترة ما بين ١٧ أغسطس إلى ٤ سبتمبر ٢٠٢٥.

وأشار وزير المالية إلى أن العام المالى الحالى يشهد تخصيص أعلى ميزانية لدعم الصادرات فى تاريخ الموازنة العامة للدولة، بقيمة تصل إلى ٤٥ مليار جنيه، يأتى ذلك استكمالاً للجهود الناجحة التى تحققت بالتعاون الوثيق مع وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية، والتى بدأت منذ عام ٢٠١٩ بإطلاق العديد من المبادرات لدعم المصدرين، ومن أبرزها مبادرة «السداد الفورى النقدي» بمراحلها السبع، واستفاد منها نحو ٣٠٠٠ شركة مصدّرة بقيمة إجمالية بلغت نحو ٧٠ مليار جنيه.

مدبولى

المؤبد لمدرس تحرش بـ١٠ طالبات فى إحدى مدارس الإسكندرية

الإسكندرية - شيرين طاهر:

قضت محكمة جنايات الإسكندرية برئاسة المستشار محمد رفعت جبر رئيس المحكمة، وبعضوية كل من المستشار باسل حسن السيد، والمستشار يوسف سعد أبوزيد، والمستشار أحمد مجدى الجندى، وأحمد رفعت عامر وكيل النائب العام، وسكرتير محكمة الجنايات مختار مطر بمعاقبة المتهم «ع.م.ع» مدرس بالسجن المؤبد عما أسند إليه وألزمته بالمصاريف الجنائية لاتهامه بالتعدى على ١٠ طالبات داخل مدرسة فى الإسكندرية.

تعود أحداث القضية عندما تلقت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الإسكندرية إخطارًا من ضباط قسم شرطة الرمل أول يفيد بورود بلاغات ضد المتهم من أولياء أمور الطالبات المجنى عليهن بالمدرسة دائرة القسم.

تبين من التحقيقات، أن التحريات توصلت إلى قيام المتهم «ع. م. ع» مدرس حال عمله مدرسًا لمادة العلوم بمدرسة ابتدائى بدائرة قسم الرمل، بالتعدى على كل من المجنى عليهن «ر. م. ع» و«س. م. ط» و«و. ا. ا» وبتكثيف التحريات توصلت إلى اعتياد المتهم ممارسة السلوك الآثم مع طالبات أخريات وهن «م. ع. ع» و«ه. ع. ص» و«س.خ.م» و«ك. ر. ف» و«س. س. ا» و«ا. م. ف» و«ف. ع. ف» ولم تتمكن أى منهن من إبلاغ ذويها لما بدر من المتهم من تهديد.

«تيمور وكسيوشا» فى متاهة سيناء

08

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مستشار التحرير
سامى أبوالعز

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
كاظم فاضل
مصطفى عبيد
محمود على الدين
سامى الطراوى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٧٦٠٢٠٠٧-٣٣٣٥٩١٣٥
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

خطيئة العالم فى غزة

عصابات «الهاجاناه» الصهيونية تعيد كل جرائم التاريخ

تقرير - سحر رمضان:

من يصدق أن هذا جسد شاب عمره ٢٧ عاماً المواطن الفلسطينى صاحب الأرض «عادل ماضى» الذى مات متأثراً بجوعه لا بجراحه! رحل إلى ربه جائعا بعد أيام أمضاها بأمعاء خاوية -محاصرا بالقتل والحصار على يد قوات الاحتلال الصهيونى التى اعادت كل جرائم التاريخ فى غزة، وهو يصرخ للامة والعالم ولم يلبى نداءه أى أحد لليوم الـ ٦٦٤ من الابادة والتجويع الممنهج المفروض على القطاع.

لم يمت «ماضى» برصاصة، ولا بصاروخ.. مأساته ليست مجرد خبر عابر بل هى صرخة مدوية تروى مأساة حقيقية يعيشها الآلاف فى قطاع غزة، حيث تحول الجوع إلى قاتل صامت ينهش الأجساد ويسرق الأرواح، ويترك خلفه عائلات مفجوعة ومجتمعًا يئن تحت وطأة الحرمان.

مات «ماضى» ببطء، وبصمت موجع، بسبب الجوع، فى مجمع ناصر الطبى نتيجة سوء تغذية حاد، بعدما انهار جسده الهزيل تحت وطأة الحصار والحرمان ونقص الغذاء والرعاية. لم يكن طفلًا، لكنه مات كما يموت الأطفال فى غزة بصمت، وبلا دواء، وبلا تدخل وبلا التفاتة من هذا العالم، الوضع يزداد سوءًا يومًا بعد يوم، حالات سوء التغذية لم تعد تقتصر على الأطفال فقط، بل باتت تهدد الكبار أيضاً.

شكل استشهاد «ماضى» وقبله العشرات معظمهم من الاطفال دليلًا آخر على الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التى يشهدها القطاع لقد أنهكه المرض واستنزفه الجوع حتى غدت مقاومته مستحيلة أمام انعدام أبسط حقوقه فى الغذاء والدواء والرعاية.

وقال الدكتور «أشرف القدرة» المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» إن كل المحاولات البائسة لنفى حقيقة المجاعة تعريها أعداد المترددين إلى أقسام الطوارئ، وأعداد الوفيات التى طالما حذرت من حدوثها».

وأضاف بقوله «إنها وصمة عار على جبين الإنسانية»، وتذكير مؤلم بأن هناك أرواحا تزهق كل يوم ليس بفعل الإبادة المباشرة فحسب، بل بفعل سياسات الحصار والتجويع التى تحرم الناس من حقهم فى البقاء على قيد الحياة بكرامة.

وناشد «القدرة» كل ضمير حى فى العالم للتحرك العاجل لوقف الإبادة وتقديم المساعدات الإنسانية الفورية لإنقاذ ما تبقى من أرواح فى غزة، قبل فوات الأوان.

وأكد الصحفى الفلسطينى «عبدالله كميل» أن الآلية التى ظهرت -قبيل زيارة المبعوث الامريكى للشرق الاوسط «ستيف ويتكوف»- لتوزيع المساعدات عبر الشركة الأمريكية فى غزة ليست إلا مسرحية دعائية، تخفى خلف ستارها واقعًا قاتمًا من القتل والتجويع الممنهج.

وأوضح «كميل» خلال تصريحات لـ«الوفد» إنها آلية مكذوبة، تستخدم لتجميل صورة من تورطوا – بشكل مباشر أو غير مباشر – فى استهداف كل من تجرأ على طلب المساعدة بالأمس، حين كان الجوع يفتك بالأحياء قبل الأموات.

وأشار «كميل» قائلا: «هذه ليست خطوة إنسانية، بل محاولة لصرف الأنظار عن الجريمة المستمرة بحق المدنيين. فكيف نفهم أن من كان يُطلق الرصاص على طالبى الخبز بالأمس، يقف اليوم ليوزع ما يشبه «الكيك» فى مشهد مصطنع؟ أليست هذه مفارقة فجة تدلل على عمق الخلل الأخلاقى والسياسى؟

فى وقت تتزايد فيه الوفيات الناتجة عن الجوع فى قطاع غزة، قال عمال الإغاثة: إن الإجراءات الجديدة التى أعلنها الاحتلال الإسرائيلى هذا الأسبوع «لا ترقى إلى الحد الأدنى المطلوب»، واصفين إياها بأنها «مسرحية إعلامية» تهدف إلى تهدئة الانتقادات الدولية المتصاعدة، دون معالجة حقيقية لأزمة المجاعة.

وكشفت صحيفة الجارديان البريطانية أنه رغم إدخال بعض المساعدات وفتح ممرات إنسانية وإسقاط مساعدات جواً، استشهد أكثر من ٧٠ فلسطينيا أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء، مما يثير تساؤلات حول جدوى الخطوات الأخيرة التى اتخذتها سلطات الاحتلال وسط تفاقم الكارثة الإنسانية.

كانت سلطات الاحتلال قد زعمت تنفيذ مجموعة إجراءات لتحسين الوضع الإنسانى، وتتضمن وقفات إنسانية يومية وإسقاط مساعدات عبر الجو، وفتح ممرات مؤقتة لشاحنات تابعة للأمم المتحدة، غير أن عمال الإغاثة يقولون إن هذه التحركات لم تحدث فرقاً ملموساً.

ووفقاً لبيانات المنظمات الإنسانية، توفى ١٥١ شخصًا حتى الآن بسبب الجوع فى القطاع، بينهم أكثر من ٨٠ خلال يوليو فقط، فيما لا تزال معظم المعابر مغلقة، والمساعدات تصل بشكل بطىء ومتقطع.

وقالت بشرى الخالدى، مسئولة السياسات فى منظمة أوكسفام: «ما يجرى هو مجرد رمزية سياسية. لا يمكن حل المجاعة بعشر شاحنات، أو حتى بثلاثمائة. نحن بحاجة إلى تغييرات جذرية لا مجرد تحسينات شكلية».

وقالت مصادر مطلعة إن المنظمات التى لم تكمل عملية التسجيل تتعرض شحناتها للتأخير أو الرفض من قبل الجمارك الإسرائيلية، دون توضيح للأسباب.

وأوضح عامل فى إدارة سلسلة التوريد الإنسانى، طلب عدم كشف هويته، أن «ما يعيق تدفق المساعدات ليس نقص التمويل أو الدعم الدولى، بل سلسلة معقدة من الإجراءات الإدارية التى تشكل جدارًا غير مرئى لكنه خانق».

وأضاف أن السلطات الإسرائيلية رفضت مؤخرًا دخول شحنات تحتوى على تمر وزيتون بذرى، دون مبرر واضح، مشيرًا إلى أن السبب قد يعود لاعتبارها مواد «قابلة للزراعة». لاحقًا، تم السماح بشحنات معدّلة من معجون التمر والزيتون منزوع النوى.

قال سام روز، القائم بأعمال مدير شؤون الأونروا فى غزة: «إن ما يحدث هو نوع من المقايضة، يعلن عن إجراءات جديدة، لكن فى المقابل تفرض قيودًا أخرى أكثر تشددًا. الأمر دائمًا يتعلق بالعطاء بيد والأخذ بالأخرى» مطالبا بوقف إطلاق النار، ورفع الحصار الكامل، وتوفير ممر إنسانى آمن ومنتظم.

رغم تصاعد معارضة الديمقراطيين وسط مجاعة القطاع

«الشيوخ الأمريكى» يرفض وقف تسليح إسرائيل

كتبت - أمانى زكى:

رفض مجلس الشيوخ الأمريكى محاولة جديدة قادها السيناتور بيرنى ساندرز لمنع بيع القنابل والأسلحة النارية إلى إسرائيل، رغم تصاعد أعداد الديمقراطيين المؤيدين لتقييد تلك المبيعات مع تفاقم الأزمة الإنسانية فى قطاع غزة. وبرغم الفشل المتكرر، أظهر التصويت الأخير انقسامًا متزايدًا داخل صفوف الديمقراطيين، مدفوعًا بصور المجاعة المنتشرة من القطاع.

ساندرز، المستقل من ولاية فيرمونت، واصل ضغوطه منذ العام الماضى لوقف تصدير الأسلحة الهجومية لإسرائيل، وطرح هذه المرة قرارات تهدف إلى تعطيل صفقة بقيمة ٦٧٥ مليون دولار لبيع قنابل، بالإضافة إلى إرسال شحنات تشمل ٢٠ ألف بندقية هجومية. وعلى الرغم من أن مجلس الشيوخ لم يقر هذه القرارات، فإنها حصلت على دعم ٢٧ ديمقراطيًا فيما يتعلق بالبندقية، و٢٤ بشأن صفقة القنابل، ما يمثل زيادة ملحوظة مقارنة بالمحاولات السابقة، التى لم تتجاوز فى أفضل حالاتها ١٨ صوتًا فى نوفمبر الماضى.

عكست نتائج التصويت تحولًا ملموسًا فى المشهد السياسى، حيث أخذت مشاهد الجوع والموت من غزة تحدث شرخًا فى دعم تقليدى واسع كانت إسرائيل تحظى به من الحزبين داخل الكونغرس الأمريكى. وقال ساندرز إن زملاءه من الديمقراطيين بدأوا بالاستجابة لصوت «أغلبية الشعب الأمريكى الذى سئم من إنفاق مليارات الدولارات على حكومة إسرائيلية تقوم حاليًا بتجويع الأطفال حتى الموت»، بحسب وصفه.

فى السياق ذاته، أفادت الهيئة الدولية الرائدة فى مراقبة أزمات الغذاء هذا الأسبوع بأن «أسوأ سيناريو للمجاعة يتكشف حاليًا فى قطاع غزة»، بالتزامن مع مرور ما يقرب من عامين على بدء الحرب. وبضغط دولى واسع، من ضمنه تدخل مباشر من الرئيس دونالد ترامب، أعلنت إسرائيل عن تدابير إنسانية محدودة شملت «وقفات يومية للقتال» فى بعض مناطق القطاع، إضافة إلى عمليات إنزال جوى، إلا أن الأمم المتحدة ومسؤولين فلسطينيين أكدوا أن تلك الإجراءات غير كافية، مع استمرار تدفق الحشود اليائسة إلى الشاحنات دون تغيير جوهرى فى المعاناة.

وعلى الجانب الآخر من الجدل، دافع الجمهوريون بقيادة رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ، السيناتور جيم ريش عن ولاية أيداهو، عن موقفهم الداعم لإسرائيل، محملين حركة حماس مسؤولية الصراع والوضع الإنسانى القائم. وقال ريش: «إنهم يستخدمون المدنيين دروعًا بشرية، ويسرقون الطعام من السكان. من مصلحة الولايات المتحدة والعالم تدمير هذه الجماعة الإرهابية»، على حد تعبيره. وصوت جميع أعضاء الحزب الجمهورى ضد قرارات ساندرز.

القرارات التى حاول ساندرز تمريرها تصنف ضمن ما يعرف بـ«القرارات المشتركة بالرفض»، وهى آلية نادرة الفعالية، إذ لا تصبح ملزمة إلا بعد تمريرها فى مجلس الشيوخ والنواب ومواجهتها لأى فيتو رئاسى. ولم يسبق للكونغرس أن نجح فى تعطيل مبيعات سلاح بهذه الطريقة.

ورغم فشل تمرير التشريع، خصص عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين ساعة من الجلسة لإلقاء كلمات مؤثرة داخل القاعة، سلطوا خلالها الضوء على معاناة الأطفال الجوعى فى غزة، وناشدوا إدارة ترامب بإعادة النظر فى سياستها، خصوصًا فيما يتعلق بتوسيع المساعدات عبر منظمات ذات خبرة ميدانية فى المنطقة.

بعد انتهاء التصويت، أصدر زعيم الأغلبية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ، تشاك شومر، بيانًا حمل فيه إدارة ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو مسؤولية زيادة إمدادات الغذاء والمساعدات الأخرى إلى غزة بشكل عاجل. ومع ذلك، صوت شومر ضد القرار، مبررًا موقفه بالقول: «لطالما اعتقدت أن المساعدات الأمنية لإسرائيل لا ترتبط بحكومة واحدة، بل هى تعبير عن دعمنا للشعب الإسرائيلى».

فى المقابل، اتخذ عدد من كبار الديمقراطيين مواقف مغايرة لمواقفهم السابقة. فقد صوتت السيناتور باتى موراى من ولاية واشنطن، والتى كانت تعارض فى السابق قرارات ساندرز، لصالح القرار هذه المرة. وقالت موراى فى بيان: «بصفتى صديقة ومؤيدة لإسرائيل منذ فترة طويلة، فإننى أصوت بنعم لإرسال رسالة واضحة: لا يمكن لحكومة نتنياهو الاستمرار فى هذه الاستراتيجية».

أما السيناتور الديمقراطى ديك دوربين من ولاية إلينوى، فقد اعترف بصعوبة القرار، لكنه أيد التشريع، قائلًا: «بالنسبة للكثيرين منا ممن كرسوا حياتهم السياسية لدعم إسرائيل والوقوف بجانبها فى الأوقات الصعبة، من المستحيل تفسير ما يحدث اليوم أو الدفاع عنه. غزة تتضور جوعًا وتموت بسبب سياسات نتنياهو».

النائب الدكتور ياسر الهضيبى
سكرتير عام الوفد
ينعى القيادى الوفدى
الأستاذ حاتم كامل
للفقيد الكريم الرحمة
وللأسرة خالص العزاء
وانا لله وانا إليه راجعون

عزاءات

كريمة القاضى رئيس لجنة المرأة بالمنوفية تنعى بمزيد الحزن القيادى بوفد دمياط الأستاذ حاتم كامل للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة والزملاء خالص العزاء.

بين السطور

بقلم:
نجوى عبدالعزيز

نشوى الفتاوى المتلفزة

عندما تحدثت الدكتورة الفقيهة أمام الكاميرات لتخرج علينا وتؤكد أن تعاطى الحشيش ليس محرمًا شرعًا، بعد أن أخذتها الجلالة ونشوة الظهور المتلفز لتؤكد أن كلامها من صحيح الدين. وهنا قامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن وأثارت جدلًا على مستوى مؤسسات دينية وطبية، فقد اعتادت أن تخرج علينا من حين لآخر بتصاريح متلفزة أو صحفية معظمها تثير السجال والجدل وظلت على هذا المنوال حتى وصلت إلى حد أنها تجيز نكاح البهائم مرورًا بترقيع غشاء البكارة لتصل بنا إلى أن الحشيش غير محرم فى الدين، فتلك هى الكارثة، ففى الوقت الذى تحارب فيه الدولة المصرية المواد المخدرة بكافة أنواعها سواء المصنعة المعروفة بالكيميا أو الطبيعى مثل الحشيش والماريجوانا والأفيون ونبات القات، وغير ذلك من تلك من المخدرات التى يتم زراعتها فهى مواد تدمر صحة الإنسان، وتحاربها الأجهزة الأمنية حفاظًا على كيان الإنسان المصرى وصحته وآدميته، ولكننا أمام كل ذلك نجد أن الدكتورة س. ع والتى تعتبر عمودًا فى الأزهر كما كان يطلق على علماء الأزهر من قبل تصدر فتواها لتقول فى إحدى الفضائيات الكبرى أن الحشيش حلال لأنه لا يُذهب العقل كليًا، أما الخمر فهو حرام لأنه يذهب العقل، وأمام تلك الفتوى التى أشعلت الردود وأثارت الغضب فى المجتمع المصرى لتتناقل فتواها كافة المواقع الصحفية ومنصات التواصل الاجتماعى لترد عليها «الأطباء» فى بيان رسمى تضمن أن ما أثارته «د. س ص» غير صحيح على الإطلاق، والحشيش له أضرار كبيرة على العقل أيضًا كالخمر ليبدأ البعض فى تقديم بلاغات ضدها تضمنت اتهامها بالتحريض على شرب الحشيش، فيما أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن تعاطى مخدر الحشيش حرامٌ شرعًا، سواء أُخذ بكميات قليلة أو كثيرة، وأن اختلاف أسماء المواد أو طرق تعاطيها لا يُغير من حكمها الشرعى، فالعبرة فى الشريعة بالمقاصد والمعانى لا بالألفاظ والمبانى، وأن الحشيش يُعد من المخدرات التى تُعيّب العقل، وشدد البيان على أنه يُعد من المواد المخدرة والمفتّرة التى تُذهب العقل وتُخدّر الحواس، وتؤدى إلى أضرار جسيمة دينية وصحية ومجتمعية وأن الحشيش محرم شرعًا لقوله صلى الله عليه وسلم: «كلُّ مُسكرٍ خمرٌ، وكلُّ مُسكرٍ حرامٌ». وفتاوى تحليله شاذة ومضللة، ولا تمتُّ للعلم ولا الشرع بصلة. وأن الشريعة الإسلامية أمرت بصيانة العقل وحمايته من كل ما يفسده أو يُغيّبه، وختم المركز بيانه بالتنبيه إلى أن إصدار فتاوى شاذة تبرر تعاطى المخدرات أو تُمهد لتداولها يُعد جرمًا شرعيًا وأخلاقيًا ومهنيًا، ويمثل خطرًا على المجتمع، ويستوجب المساءلة القانونية؛ لما يُسببه من تمييع للثوابت، وإفساد للعقول، وهدم للقيم كما رد المتحدث الرسمى باسم صندوق مكافحة وعلاج الإدمان فى حديثه التليفزيونى على التصريحات المثيرة للجدل التى أدلت بها الدكتورة «س. ص»، أستاذة الفقه بجامعة الأزهر، من أن تعاطى الحشيش ليس محرمًا شرعًا، وأكد أن تعاطى الحشيش يدخل تحت فئة المواد المخدرة المحظورة شرعًا وقانونًا، مشيرًا إلى الأضرار الجسيمة التى يسببها على الصحة النفسية والجسدية. كما دخل وزير الأوقاف على خط الأزمة حيث أكد الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، أن الحشيش حرام كحرمة الخمر سواء بسواء، محذرًا من التهاون فى هذا الباب أو محاولة تسويغ تعاطيه بأى صورة من الصور، مشيرًا إلى أن الادعاء بأنه حلال هو خطأ فادح، لا سيما إذا صدر عن شخصيات عامة أو أكاديمية، لأن فى ذلك تضليلًا للرأى العام، وفتحًا لأبواب الانحراف والإدمان. وشدّد الوزير على أن الاستهال فى تعاطى الحشيش أو الترويج لتحليله هو جريمة شرعية وأخلاقية ومجتمعية، كما أصدرت دار الإفتاء المصرية بيانًا حول حرمة مخدر الحشيش شرعًا، موضحة أنها تابعت ما أُثير حول حكم تناول مخدر الحشيش، فهو مادة تشوّه الإدراك، وتُسبب هلاوس وخللًا فى التوازن العصبى، ويؤدى لتعطيل التركيز، وتليّف الرئة، وضمور خلايا المخ. فقد اتفق العلماء على تحريم كل ما هو مخدّر ومُفتّر ولو لم يكن مُسْكِرًا، ونَقَل الإجماع على هذه الحُرمة، وأكدت دارُ الإفتاء المصرية على أهمية الوعى والتثبت وأخذ الفتوى من مصادرها الصحيحة الموثوقة عند البحث عن الحكم الشرعى، إذ هى مهمة عظيمة، فالمفتى مبلِّغ عن الله تعالى، ونائب عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقبل انتهائى من كتابة هذه السطور تناقلت المواقع الصحفية خبرًا بأن جامعة الأزهر قررت، برئاسة الأستاذ المتفرغ الدكتور سلامة جمعة، تحويل «د. س ص» للتحقيق، وذلك لظهورها فى الإعلام دون الحصول على تصريح بذلك، لأن وفقًا للقانون فإنّه لا يجب الظهور الإعلامى دون الحصول على تصريح بذلك، بالإضافة إلى عدم إصدار أى فتوى دون الجهات المنوط بها، وذلك من أجل الحفاظ على كيان الأزهر على المستويين المحلى والعالمى. فيما ردت صاحبة الفتوى فى إحدى الفضائيات بقولها إن «مفيش حد بلغنى» بحاجة رسمية من جامعة الأزهر وعرفت من الإعلام بأنه سيتم التحقيق معى.. وللحديث بقية إن شاء الله.

فى الحومة

بقلم:
حاتم رسلان

إرهاصات التغير المناخى

انتشار الحرائق بصورة كبيرة فى أماكن كثيرة فى البلاد وارتفاع درجة الحرارة غير المسبوق بات يشكل خطرا جسيما على كافة مناحى الحياة نتيجة طبيعية لحالة الاحتباس الحرارى وتغير المناخ وأدرك العالم أنه أمام تحدى خطير نتيجة الثورة الصناعية وأصبحت الأنشطة البشرية هى المحرك الرئيسى لتغير المناخ بسبب حرق الوقود، حيث يعتبر الفحم والنفط والغاز هى المصدر الأكبر لانبعاثات الغازات وخاصة ثانى أكسيد الكربون ويستخدم هذا الوقود فى توليد الطاقة والصناعات التحويلية كمصانع الأسمنت والحديد والصلب والبلاستيك ونقل المركبات التى تعمل بالبنزين والديزل، كما أن إزالة الغابات بات مسلك مشين يؤدى إلى مخاطر بيئية كل تلك العوامل أدت إلى تحديات كبرى تواجه كوكب الأرض فارتفاع درجات الحرارة لم يعد تخوفات مستقبلية أو نظرية علمية بل أصبح حقيقة واقعية تزداد تطرفا عام بعد الأخر فارتفاع درجات الحرارة يؤدى إلى ذوبان الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر ويهدد المدن الساحلية والمناطق المنخفضة تهديدا وجوديا وشدة الظواهر الجوية المتطرفة مثل الأعاصير والعواصف الرملية والفيضانات والجفاف وندرة المياه وظاهرة التصحر مما يؤثر على إنتاج الغذاء والمحاصيل مما يؤدى إلى تفاقم الجوع وسوء التغذية وزيادة الأمراض المنقولة عن طريق النواقل مثل الملاريا كما يؤدى إلى فقدان التنوع البيولوجى مما يؤدى إلى تهديد العديد من الأنواع النباتية والحيوانية بالانقراض، لا شك أن كل تلك الظواهر المتطرفة وندرة الموارد تلحق أضرار جسيمة نتيجة تراجع الانتاج الزراعى وزيادة تكاليف الرعاية الصحية، وأدرك المجتمع الدولى أنه يواجه تحديا خطيرا يتطلب تكاتف دولى لتخفيف تلك الآثار المترتبة على التغير المناخى وأصبح لا مناص من تعزيز التعاون الدولى فى هذا المجال فكان اتفاق باريس للحد من الانبعاثات وتخصيص تمويل لدعم البلدان النامية فى جهود التكيف والتخفيف من تلك المخاطر وأصبح لزاما تامين حق الأجيال القادمة فى التنمية المستدامة والحرص على الاستثمار بشكل كبير فى مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية والتحول إلى المركبات الكهربائية ووقف إزالة الغابات القائمة وتشجيع التشجير واستخدام التكنولوجيات النووية فى توليد الطاقة النظيفة وأدرك العالم تلك المخاطر والتحديات الناتجة عن التغير المناخى فلقد بذلت الصين جهودًا كبيرة لتقليل تلك المخاطر نظرا لكونها اكبر مصدر للانبعاثات الكربونية فى العالم، فلقد صدقت الصين على اتفاق باريس للمناخ وساهم فى دخوله حيز التنفيذ وتعزز الصين الاتفاقات الثنائية والإقليمية فى مجال التنمية الخضراء ومنخفضة الكربون، كما أصبحت الصين أكبر مستثمر ومنتج للطاقة المتجددة فى العالم كما تعمل الصين على تشجيع تبنى استراتيجيات مؤسسية منخفضة الكربون فى منشآت الأعمال المملوكة للدولة كما استثمرت مئات المليارات من الدولارات فى مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتشكل الصين ربع المساحة الخضراء للعالم، حيث أن التشجير فى كل مكان حتى الجبال وأطلقت مشروع ضخم لمكافحة التصحر ولا شك أن نظرة الحكومة المصرية إلى مشكلة التغير المناخى قد تطورت إلى حد ما بعد المؤتمر الدولى للمناخ الذى انعقد فى شرم الشيخ فى ٢٠٢٢ فقد وضعت خطة مستقبلية تعتمد على التوسع فى الطاقة المتجددة وطاقة الرياح والطاقة النووية وتعزيز المشروعات الخضراء وأخفقت وزارة الزراعة فى مكافحة التصحر وفى التوسع فى التشجير وزيادة المساحات الخضراء ولم تضع الأهمية المطلوبة ولم تضع دراسات واقعية لمتطلبات التغير المناخى من حيث الأماكن والتوقيت والتركيب المحصولى مما أثر بالسلب على كثير من الزراعات فلم يعد ترفا معالجة التغير المناخى بل بات من أولويات الدول، وفى محافظة المنيا هناك جريمة بيئية ترتكب بالتخلص من المساحات الخضراء وبناء أكشاك ولم يسلم كورنيش المنيا من هذه الجريمة فالبنايات على النيل أصبحت شعار المحافظة للتخلص من الكورنيش أجمل موقع ومنتزه ومتنفس لأبناء المنيا.

تهنئة

جمال عبدالحميد والأستاذ طلعت البكل والأستاذة مرفت عبدالعال يتقدمون بخالص التهنئة للأستاذ محمد سيد أحمد لترقية سيادته وكيل وزارة بالهيئة الوطنية للإعلام.. ألف مبروك.

«زيلينسكى» يدعو لتغيير النظام فى روسيا.. وترامب يحذران من «المنطقة الخطيرة»

الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عضو مجلس الأمن الروسى والرئيس السابق دميترى ميدفيديف من أنه «يدخل منطقة خطيرة». جاء ذلك ردًا على تصريحات ميدفيديف التى انتقد فيها تهديد ترامب بفرض عقوبات صارمة على موسكو خلال عشرة أيام فى حال لم يوافق الرئيس الروسى فلاديمير بوتين على إنهاء الحرب.

وكان ميدفيديف قد علّق بالقول: «كل إنذار جديد هو تهديد مباشر وخطوة نحو الحرب، لا مع أوكرانيا فقط، بل مع الولايات المتحدة. لا تسلكوا طريق جو النعسان!»، فى إشارة تهكمية إلى الرئيس الأمريكى السابق جو بايدن.

ورد ترامب بقوة على «تروث سوشيال» قائلاً: «أبلغوا ميدفيديف، الرئيس الفاشل السابق لروسيا، الذى يتوهم أنه لا يزال رئيسًا، أن يراقب كلماته، إنه يقترب من منطقة شديدة الخطورة». وأضاف ترامب أنه لم يعد يرغب فى أى علاقات تجارية مع روسيا، ووجه انتقادًا صريحًا للهند، الحليف التجارى الوثيق لموسكو، قائلاً إن البلدين «يمكنهما معًا تدمير اقتصادهما المتداعى».

التصريحات الأخيرة جاءت فى وقت تشهد فيه كييف جولة جديدة من القصف الروسى، إذ تعرضت العاصمة الأوكرانية لهجمات صاروخية وبالطائرات المسيرة خلال الليل، ما أسفر عن مقتل الثمانية أشخاص بينهم طفل يبلغ من العمر ست سنوات. وقال أندريه يرماك، مستشار الرئيس الأوكرانى، إن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين يواصل سياسة قتل المدنيين بدم بارد، مضيفًا: «بوتين يريد أن يظهر للعالم أنه لا يخشى أحدًا، ويعتزم الاستمرار فى قتل شعبنا وأطفالنا». وطالب يرماك بفرض المزيد من العقوبات وتقديم المزيد من الأسلحة.

من جانبه، شدد وزير الخارجية الأوكرانى أندرى سيبيها على ضرورة ممارسة أقصى درجات الضغط الدولى على روسيا، قائلاً: «لقد كان ترامب كريمًا وصبورًا جدًا مع بوتين فى محاولاته لإيجاد مخرج سلمى، ولكن ربما حان الوقت لتقليص كل الأطر الزمنية التى أعطيت لبوتين إلى الصفر». واتهم سيبيها بوتين بإطالة أمد الحرب عمدًا، مؤكدًا أن «الرئيس الروسى لا يبالى بأى محاولة لإنهاء القتل، كل ما يريده هو الدمار والقتل... ويجب أن يحاسب على ذلك».

يذكر أن ترمب منح بوتين مهلة أقل من أسبوعين بدأت الثلاثاء الماضى، وسط شكوك حول تفعيل تلك التهديدات.

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول
وهي الشركة المتخصصة
في توصيل المساكن والمنشآت
والمصانع وتحويل وصيانة
جميع أنواع أجهزة
البوتاجازات والسخانات
للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المفتشية -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

محافظ شمال سيناء من أمام معبر رفح البرى:

انتظام إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة

شمال سيناء محمد جمعة:

أكد اللواء خالد مجاور، محافظ شمال سيناء، إن المحافظة مستعدة لإدخال أى كميات مطلوبة من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون تأخير أو عرقلة، مشددًا على أن وقف إطلاق النار بات ضرورة إنسانية لضمان تدفق المساعدات بسلاسة وفعالية.

وخلال تصريحات أدلى بها من أمام معبر رفح البرى ، أوضح مجاور: «لا توجد أى عرقلة فى دخول المساعدات. لم يتم رفض أى شحنة أو إعادتها من قبل الجانب المصري. كل شىء يدخل من دون تعطيل، وذلك بفضل المتابعة الدقيقة من القيادة السياسية والمفاوض المصرى الذى يبحث كل التفاصيل».

وأضاف أن الدولة المصرية منذ اندلاع أحداث ٧ أكتوبر شكّلت غرفة أزمة تضم ممثلين عن جميع الوزارات والجهات الأمنية المعنية، مشيرًا إلى أن الغرفة تحسب كل شيء سياسيًا وإعلاميًا، وتحدد ترتيبات وأولويات دخول المساعدات. ودورنا فى شمال سيناء كسلطة تنفيذية هو تنفيذ السيناريوهات المُحددة بدقة عالية، وبما يتماشى مع التطورات الميدانية والسياسية».

وعن التحولات فى إدارة الدولة للملفات الحساسة، أشار إلى أن مصر بعد ثورتى ٢٠١١ و٢٠١٣ تدير أزماتها بشكل مختلف، مبنى على تراكم الخبرات والدروس المستفادة من الماضى.

وشدد المحافظ على أن مصر تضغط من خلال جميع القنوات الدبلوماسية للوصول إلى تهدئة ووقف إطلاق نار شامل، لافتًا إلى أن ذلك هو السبيل الوحيد لبدء عملية إعادة الإعمار وفتح أفق لحل سياسى شامل.

واختتم مجاور حديثه بالتأكيد على ضرورة تنفيذ حل الدولتين باعتباره الحل الجذرى: أى محاولات بديلة مجرد مسكنات لا تخرج المنطقة من حالة الغليان. المطلوب الآن هو تهدئة حقيقية وحلول مستدامة، تحفظ حياة الفلسطينيين وتضمن استقرار الشرق الأوسط.

الفريق أول عبدالمجيد صقر يناقش التعاون العسكرى مع وزير الدفاع الإيطالى

كتب - محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق:

التقى الفريق أول عبد المجيد صقر، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، جويدو كروسيتو وزير دفاع جمهورية إيطاليا والوفد المرافق له الذى يزور مصر حالياً.

تناول اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك فى ضوء مجالات التعاون العسكرى ونقل وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة لكلا البلدين، حضر اللقاء قادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة المصرية والإيطالية.

وضع حجر الأساس لمشاريع صينية بالسخنة الصناعية باستثمارات تتجاوز ٥٥ مليون دولار

الاسماعيلية ولاء وحيد ومحمد جمعة:

شهد وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، أمس، مراسم وضع حجر الأساس لمشروعين صناعيين جديدين فى قطاع الصناعات النسيجية، داخل نطاق المطور الصناعى «تيدا – مصر» بالمنطقة الصناعية بالسخنة، وذلك بحضور تساو خوي، المدير التنفيذى لشركة «تيدا – مصر»، وزانغ لى هوا، مدير شركة(بريدج تكس – Bridge-Tex)، و لو شين رانغ، مدير شركة(إف تكس F-Tex)،وعدد من قيادات الهيئة والمطور الصناعى.

وقال وليد جمال الدين بأن المشروعات التى نشهد تدشينها اليوم تُمثل إضافة نوعية للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وتعكس ثقة المستثمرين الدوليين، خاصة من الجانب الصيني، فى مناخ الاستثمار بالمنطقة، كما تؤكد على نجاح الشراكة القائمة مع شركة «تيدا – مصر» كمطور صناعى يتمتع بسجل حافل فى جذب الاستثمارات النوعية فى قطاعات صناعية متنوعة، مشيرًا إلى أنه تم التباحث خلال زيارته الأخيرة إلى جمهورية الصين الشعبية حول تخصيص مساحة جديدة تبلغ ١٠ كيلومترات مربعة لصالح شركة «تيدا»، وذلك فى ضوء قرب استكمال تنمية المراحل السابقة، والتى كان آخرها مساحة ٢,٨٦ كيلومتر مربع، وهو ما يعكس حرص الهيئة على دعم خطط التوسع الصناعى للمطورين الجادين.

وأكد جمال الدين أن الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس ملتزمة بتقديم جميع أوجه الدعم والتيسيرات اللازمة لضمان سرعة تنفيذ هذه المشروعات، وفق الجدول الزمنى المحدد، لافتًا إلى أن هذه المشروعات الصناعية لا تسهم فى زيادة القيمة المضافة وتوفير فرص العمل فحسب، وإنما تمثل خطوة مهمة على طريق التكامل الصناعي، وتعزيز تنافسية مصر فى سلاسل التوريد العالمية، مشيرًا إلى نجاح الهيئة فى توفير بيئة مواتية للمشروعات الصناعية الكبرى، حيث تمكنت خلال الثلاث سنوات السابقة من استقطاب استثمارات بقيمة إجمالية بلغت ٨,٦ مليار دولار، موزعة على ٢٩٧ مشروعًا، فيما سجل العام المالى الأخير وحده استثمارات بنحو ٤,٤ مليار دولار موزعة على ١٢١ مشروعًا.

وقال زانغ لى هوا، مدير شركة «Bridge-Tex»، إنه من المتوقع أن يحقق المشروع بعد اكتماله حجم مبيعات سنوى بقيمة ١٢٠ مليون دولار، منها ١٠٠ مليون دولار عائدات من النقد الأجنبي، مع توجيه ٨٠٪ من الإنتاج للتصدير إلى أسواق أوروبا وأمريكا، وذلك ضمن نموذج يقوم على الميزة التنافسية لمصر والتكنولوجيا الصينية والأسواق العالمية، ما يسهم فى دعم صادرات مصر من الغزل والنسيج لتتجاوز حاجز الـ١٠ مليارات دولار سنويًا.

إنهاء خدمة سائق ومساعده بعد اصطدام جرار قطار برصيف محطة مصر

كتب - أحمد دراز:

تابعت هيئة القومية لسكك حديد مصر نتائج التحقيقات فى واقعة اصطدام جرار القطار رقم ٩٢٣ بالتصادم الخرسانى أثناء دخولة على الرصيف رقم ١ بمحطة القاهرة فى رمسيس.

قررت الهيئة القومية لسكك حديد مصر بعد استكمال التحقيقات إنهاء خدمة كل من السائق تامر أحمد حافظ بدوي، ومساعده سامى بيومى حسن مصطفي، نتيجة مخالفة تعليمات التشغيل والدخول على الرصيف بسرعة عالية، ما أدى إلى حدوث التصادم ووقوع بعض التلفيات بعربة القوى والتصادم الخرسانى، الأمر الذى كاد يسبب حدوث حريق بالمحطة وتهديد أمن وسلامة المواطنين.

«الغرف التجارية» تطالب بتطبيق سياسة تسعير موحدة

كتبت - جيهان موهوب:

أكد عماد قناوى، عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف التجارية ورئيس شعبة المستوردين بغرفة القاهرة التجارية، أن السوق المصرية تعانى من «معضلة تسعيرية» تتكرر باستمرار وتضر بالمستهلك فى كل الأحوال، وتحتاج إلى وقفة صادقة من جميع أطراف المنظومة التجارية.

وأوضح قناوى أن بعض التجار يعتمدون على منطق مزدوج فى التسعير، يتغير وفقًا لمصلحة الحفاظ على رأس المال دون اعتبار للعدالة السعرية. فعندما يرتفع سعر الدولار، يتم تسعير جميع البضائع – بما فيها المخزون القديم – بالسعر الجديد المرتفع، بحجة الحفاظ على رأس المال من التآكل.

وفى المقابل، عند انخفاض سعر الدولار، لا يقوم التاجر بتخفيض الأسعار، مبررًا ذلك بأن لديه مخزونًا تم شراؤه بسعر مرتفع، وبالتالى يستمر فى البيع بالأسعار القديمة لحين تصريف هذا المخزون.

وأضاف: «بمعنى أوضح، حين يرتفع الدولار تُسعّر البضاعة بالدولار، وحين ينخفض تسعّر بالجنيه، وفى الحالتين يتضرر المستهلك». وهو أمر غير منطقى ولا يمكن القبول به على الإطلاق.

وشدد قناوى على أن الحل العادل يكمن فى اعتماد سياسة تسعيرية واحدة وثابتة، تقوم على حساب متوسط التكلفة الفعلية، قائلًا: «تكلفة المخزون وتكلفة البضاعة الجديدة يساوى إجمالى التكاليف، ثم تُقسم على إجمالى عدد الوحدات، لنحصل على تكلفة حقيقية ومنصفة». وأكد أن المرحلة الراهنة تتطلب من الجميع وقفة مسئولة مع النفس، ووقفة مع المواطن، ووقفة مع الوطن. مشددًا على أن خلق معادلة تسعيرية عادلة ليس فقط مسئولية الدولة، بل هو مسئولية مباشرة لقطاع الأعمال بكل مكوناته، بدءًا من المستورد والمصنع، وانتهاءً بالتاجر والموزع.

وقال قناوى: «نحن فى زمن أزمة، ولكننا نثق أن مصر بتجارها الشرفاء ومستهلكيها الواعين قادرة على تجاوزها، إذا ما تحمل كل طرف مسئوليته تجاه الوطن».

تطوير منظومة الإفراج الجمركى

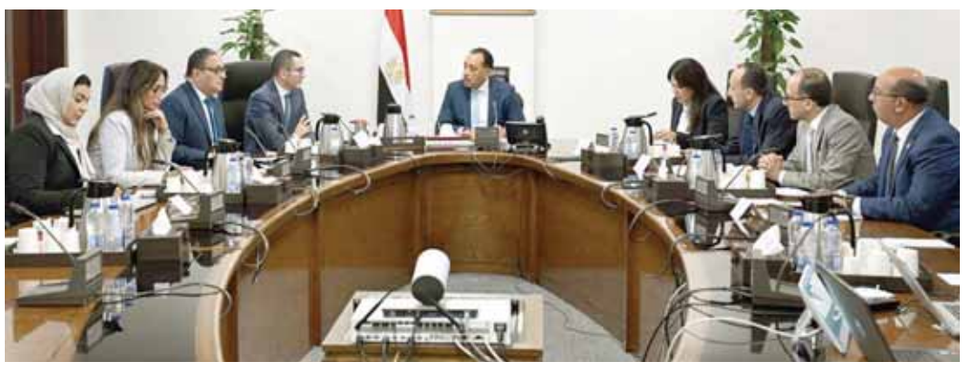

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

أكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، أن الحكومة تواصل جهودها الحثيثة من أجل إزالة العوائق والأعباء التى قد تعرقل حركة التجارة، وتعمل على تيسير الإجراءات بما يتماشى مع المعايير الدولية، ويعزز انسيابية تدفق السلع.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده رئيس الوزراء أمس مع المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، لمتابعة جهود تطوير منظومة الإفراج الجمركى، وكذلك نتائج زيارة الوزير الأخيرة إلى اليابان.

وخلال اللقاء، عرض وزير الاستثمار والتجارة الخارجية عددًا من الإجراءات التى تعمل عليها الوزارة للتيسير على المستثمرين وتسهيل حركة التجارة الخارجية لمصر عبر تطوير منظومة الإفراج الجمركى، وتحسين كفاءة العمل بالمنافذ الجمركية، مؤكدًا أهمية الاعتماد على الرقمنة لتسهيل العمليات التجارية والاستثمارية.

كما أشار الوزير إلى أن وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية تعمل بالتعاون مع عددٍ من الوزارات والجهات المعنية على مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، من المُقرر الانتهاء منها قبل شهر سبتمبر المقبل، والتى من شأنها جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والمساهمة فى زيادة تنافسية الصادرات المصرية.

واستعرض «الخطيب» نتائج التعاون مع وزارة المالية لتسريع عمليات الإفراج الجمركى عبر تنفيذ مجموعة مهمة من الإجراءات؛ لتحسين كفاءة سلاسل الإمداد وتيسير حركة التجارة.

كما عرض الوزير نتائج زيارته الأخيرة إلى اليابان، مشيرًا إلى أنه التقى خلال هذه الزيارة بعدد من كبريات الشركات اليابانية العاملة فى مجالات تكنولوجيا الصناعات الهندسية والزجاج والسيارات والصناعات الإلكترونية والأجهزة المنزلية والبحث والتطوير الصناعي.

وأوضح وزير الاستثمار والتجارة الخارجية أنه عرض على هذه الشركات الفرص والمشروعات الاستثمارية فى مجالات البنية التحتية والصناعة والإسكان والنقل، كما استعرض آفاق التعاون الاستثمارى مع صندوق الاستثمار اليابانى بمشروعات البنية التحتية فى مصر وإفريقيا.

انخفاض عجز الميزان التجارى غير النفطى لـ ١٤,٣ مليار دولار

كتبت - شيرين عجمى:

سجلت مصر تحسنًا ملحوظًا فى أداء ميزانها التجارى غير النفطى خلال النصف الأول من العام الجاري، بعدما تمكنت من تقليص العجز بنسبة ١٨٪ على أساس سنوي، ليصل إلى ١٤,٣ مليار دولار، مقابل ١٧,٤ مليار دولار فى نفس الفترة من عام ٢٠٢٤، بحسب ما كشفته بيانات حكومية حديثة.

يمثل هذا التراجع فى العجز الانخفاض الأكبر منذ ٦ سنوات، ويُعزى بشكل رئيسى إلى القفزة الكبيرة فى الصادرات السلعية خلال الأشهر الستة الأولى من العام.

وشهدت الصادرات المصرية خلال الفترة من يناير إلى يونيو نموًا ملحوظًا بنسبة ٢٢٪، لترتفع من ٢٠,١ مليار دولار إلى ٢٤,٥ مليار دولار، فى حين سجلت الواردات زيادة طفيفة بلغت ٣٪ فقط، لتصل إلى ٣٨,٨٢ مليار دولار، مما يعكس اتساع الفجوة لصالح الصادرات.

تزامن هذا النمو مع جهود حثيثة تبذلها الحكومة المصرية لتعزيز دور الصادرات فى تدفقات النقد الأجنبي، عبر استراتيجيات تستهدف الوصول إلى صادرات بقيمة ١٤٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، منها صادرات صناعية بنحو ١١٨ مليار دولار.

وأظهرت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن الصادرات المصرية الكلية خلال عام ٢٠٢٤ قد نمت بنسبة ٥,٤٪ لتبلغ ٤٤,٨ مليار دولار، منها صادرات غير بترولية بقيمة ٣٩,٤ مليار دولار، وساعد هذا الأداء بدوره فى تعويض جزء من النقص الحاد فى تدفقات الدولار، الناتج عن تراجع إيرادات قناة السويس بسبب التوترات الأمنية فى البحر الأحمر وتحديدًا الهجمات التى شنها الحوثيون على الملاحة.

وفى معرض تعليقه على أداء التجارة الخارجية، أشار وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، حسن الخطيب، خلال مؤتمر صحفى فى يناير الماضي، إلى أن حجم الصادرات المصرية لا يزال ضعيفًا، إذ لا يمثل سوى ١٠٪ من الناتج المحلى الإجمالي، وهى من أدنى النسب المسجلة عالميًا. وأضاف أن الحكومة تستهدف مضاعفة تلك النسبة لتتراوح بين ٢٠٪ و٣٠٪، موضحًا فى الوقت ذاته أن نسبة الواردات التى تعادل ٢٠٪ من الناتج المحلى تعتبر مستقرة نسبيًا.

وتعتزم الحكومة تعزيز مكون التصنيع المحلى ضمن الصادرات عبر ربط برامج الدعم بزيادة تدريجية سنوية بنسبة ٥٪ فى المكون المحلي، مع الإبقاء على الحد الأدنى عند ٢٥٪، وخصصت موازنة العام المالى ٢٠٢٥-٢٠٢٦ نحو ٤٥ مليار جنيه لصندوق دعم الصادرات، مقارنة بـ٢٣ مليار جنيه فقط فى موازنة العام المالى المنتهى فى يونيو.

وخلال النصف الأول من ٢٠٢٥، استحوذت ٥ دول فقط على ما يقرب من ٤٠٪ من إجمالى الصادرات المصرية السلعية، بقيمة إجمالية بلغت ٩,٧ مليار دولار، وتصدرت الإمارات القائمة بارتفاع سنوى كبير بنسبة ١٦٣٪، مسجلة صادرات بلغت ٣,٧ مليار دولار، تلتها تركيا بصادرات بلغت ١,٦ مليار دولار، ثم السعودية بـ١,٤ مليار دولار رغم تراجعها بنسبة ١٤٪، بينما بلغت قيمة الصادرات إلى الولايات المتحدة ١,٤٣ مليار دولار، وإيطاليا ١,٣٧ مليار دولار. وحافظ قطاع مواد البناء والصناعات المعدنية على الصدارة، مستحوذًا على ٣٠٪ من إجمالى الصادرات بقيمة ٧,٥ مليار دولار، يليه قطاع الصناعات الكيماوية والأسمدة بنسبة ١٨٪ بقيمة ٤,٥ مليار دولار، ثم قطاع الصناعات الغذائية بـ٣,٣ مليار دولار، والصناعات الهندسية بـ٣,١ مليار دولار، فالحاصلات الزراعية بقيمة ٢,٩ مليار دولار، وأخيرًا قطاع الملابس الجاهزة الذى سجل صادرات بلغت ١,٦ مليار دولار، بنسبة ٦,٥٪ من الإجمالي.

«تطبيق إلكترونى» للتيسير على الناخبين

كتب - محمد عيد:

كشف المستشار أحمد بندارى، الرئيس التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، عن الاستعدادات الأخيرة للهيئة الوطنية للانتخابات مع انطلاق العملية الانتخابية فى الخارج، مؤكدًا أنه بدءًا من اليوم سيتم انطلاق العملية الانتخابية فى الخارج وفق الجدول الزمنى الذى تم تحديده. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى للهيئة الوطنية للانتخابات، لإطلاع الرأى العام على مدى جاهزية الهيئة لانتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥ فى الداخل والخارج.

وأكد «بندارى» أنه تم الانتهاء من كافة الاستعدادات الخاصة بانتخابات مجلس الشيوخ، حيث تم تجهيز مقرات الاقتراع داخل وخارج جمهورية مصر العربية، ودعمها بكافة اللوجستيات، وذلك بالتنسيق مع وزارة الخارجية، موضحًا أنه بلغ عدد المقرات بالخارج نحو ١٣٦ مقرًا بين سفارات وبعثات وقنصليات فى ١١٧ دولة حول العالم، كما تمت معاينة مقرات الاقتراع فى الداخل والتى بلغ عددها ٨٢٨٦ مقرًا بين مراكز شباب ومدارس ووحدات صحية، ووضع مظلات لتفادى حرارة الجو، والاهتمام بتوفير أماكن تليق بالناخبين.

وأشار إلى أنه تم توزيع الناخبين على هذه المقررات، والتى بلغت عدد اللجان الفرعية داخل المقرات نحو ٨٨٢٥ لجنة فرعية، وتم وضعها فى الأدوار الأرضية لمراعاة كبار السن وذوى الإعاقة، كما تم تجهيز هذه اللجان بالسواتر وكافة الأدوات المكتبية لتمكين الناخبين من الإدلاء بأصواتهم، بالإضافة إلى تجهيز لوحات إرشادية ووضعها على مقرات اللجان توضح آلية التصويت ولوحات لذوى الإعاقة السمعية وكارت بطريقة برايل داخل اللجنة بحوزة رئيس اللجنة لتمكين ذوى الإعاقة البصرية من التعرف على الآلية الانتخابية ومن لهم حق مساعدة ذوى الإعاقة.

ونوه الرئيس التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات بأنه تم وضع رمز استجابة سريعة كيو آر كود على اللوحات الاسترشادية لتوفير معلومات عن آلية التصويت ومحظورات التصويت وآلية التواجد داخل اللجنة، كما أنها تحتوى على مواد توعوية.

وأضاف «بندارى» أن انتخابات مجلس الشيوخ تكون دائرة فى كل محافظة، أى لدينا ٢٧ دائرة انتخابية، موضحًا أنه يجب على كل مواطن اختيار عدد المترشحين المطلوب لمحافظته حتى يكون صوته صحيحًا.

وأضاف أن اختيار عدد مترشحين زيادة أو أقل يصبح الصوت باطلًا، مستشهدًا بمحافظة شمال سينا ولها مقعد واحد، لذلك يجب على الناخب اختيار مترشح واحد من المترشحين.

وأشار «بندارى» إلى أن كل محافظة لها ورقة اقتراع بعدد المترشحين الذين تم اعتمادهم رسميا، القاهرة أكبر دائرة من حيث عدد المترشحين بلغت ٥٩ مترشحًا، ويتم الآن توزيع بطاقات الاقتراع فى المحاكم الابتدائية بالمحافظات، استعدادا لتسليمها لأعضاء الهيئات القضائية، موجهًا الشكر لهم لاستجابتهم السريعة فيما يتعلق بالتسكين. وأوضح أن هناك ٢٥٠٠ قاض سيغتربون بالمحافظات للإشراف على الانتخابات، وتم استحداث كشوف الناخبين ويتم طباعتها لتوزيعها على اللجان بالمحافظات.

وأوضح أن من بين التجهيزات التى تم الإعداد لها فى انتخابات مجلس الشيوخ، هو إعداد كروت المتابعة الإعلامية للإعلاميين والصحفيين، تتضمن تلك الكروت «كيو آر كود» لمتابعة التجاوزات ومدى الالتزام بمدونة السلوك الانتخابى التى تم إطلاقها. وأشار إلى أنه تم إتاحة خاصية معرفة الكثافات عبر التطبيق الإلكترونى الخاص بالهيئة الوطنية للتيسير على المواطنين وذلك بمتابعة خرائط «جوجل»، وكذلك إتاحة رقم المسلسل فى كشوف الانتخابات للتأكد من وجود الاسم، مضيفا: نتعامل بفكر المواطن لأننا نعيش فى مجتمع واحد تيسيرًا عليه.

ولفت الرئيس التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات إلى أن نحو ٨٠ ألف مواطن قاموا بتحميل تطبيق الهيئة الوطنية للانتخابات من الفئة العمرية ما بين ١٨ إلى ٢٥ عامًا.

اليوم .. المصريون بالخارج يدلون بأصواتهم

كتب - محمد عيد:

تفتح سفارات وقنصليات مصر بالخارج ومقرات البعثات الدبلوماسية التى تم اختيارها، أبوابها اليوم، لاستقبال الناخبين من أبناء الوطن بالخارج للإدلاء بأصواتهم فى انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، التى تستمر على مدار يومى ١ و٢ أغسطس، وفقاً لقرارات الهيئة الوطنية للانتخابات.

تبدأ اللجان فى استقبال أبناء الجاليات المصرية بالخارج اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً وتستمر حتى التاسعة مساء بالتوقيت المحلى لكل دولة.

وقامت السفارات والقنصليات بنشر صورة من قرار الهيئة الوطنية للانتخابات بدعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس الشيوخ، وذلك عبر الحسابات الخاصة بالسفارات على مواقع التواصل ومواقعها الإلكترونية، ما يسهل على أبناء الجاليات الاطلاع على كافة الإجراءات والتيسيرات المتاحة خلال عملية التصويت، كما أعلنت معظم السفارات عن مقار اللجان الانتخابية الفرعية، والتى تتواجد فى مقار السفارات والقنصليات.

وأهابت بأبناء الجاليات المصرية لأداء واجبهم الوطنى بالمشاركة فى التصويت، مع التذكير بضرورة حمل جواز السفر المميكن أو بطاقة الرقم القومى حتى يتسنى للجنة الانتخابات الفرعية التأكد من تمام تسجيل الناخب بقاعدة البيانات ومن ثم أحقيته فى الانتخاب.

وتعد اللجنة الفرعية فى ويلنجتون بنيوزيلندا أول لجنة تفتح أبوابها للناخبين المصريين نظراً لفارق التوقيت، حيث أجرى التصويت بها مساء أمس الخميس (بتوقيت القاهرة)، ثم تتوالى عمليات التصويت فى بقية المقار الانتخابية، فيما تعد الدائرة الانتخابية فى مدينة لوس أنجلوس الأمريكية آخر اللجان الانتخابية التى ستغلق أبوابها فى ماراثون الانتخابات.

وتواصل بعثات مصر بالخارج دعوة أعضاء الجالية للاقتراع فى هذا الاستحقاق الانتخابى المهم وممارسة واجبهم الوطني.وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات، عن الجدول الزمنى لانتخابات مجلس الشيوخ، حيث يبدأ الاقتراع فى الداخل يومى ٤ و ٥ أغسطس المقبل.

وتعلن نتيجة انتخابات مجلس الشيوخ وتنشر فى الجريدة الرسمية بتاريخ ١٢ اغسطس، وتبدأ انتخابات الإعادة فى يومى ٢٥ و ٢٦ فى الخارج، ويومى ٢٧ و ٢٨ فى الداخل، على تعلن النتيجة النهائية للانتخابات ونشرها فى الجريدة الرسمية يوم ٤ سبتمبر القادم.

وكانت الهيئة الوطنية للانتخابات قد حددت القواعد والإجراءات الخاصة بتصويت المصريين المقيمين فى الخارج بانتخابات مجلس الشيوخ، وأوضحت أن لكل مصرى مقيم فى الخارج يحق له التصويت متى كان اسمه مقيداً بقاعدة بيانات الناخبين، ويحمل بطاقة رقم قومى أو جواز سفر سارى الصلاحية متضمنا الرقم القومي.

وأصدرت الهيئة الوطنية للانتخابات مجموعة من القرارات المتعلقة بتصويت المصريين فى الخارج فى انتخابات الشيوخ، من بينها ندب رؤساء وأمناء لجان الانتخاب بالخارج من أعضاء السلك الدبلوماسى بوزارة الخارجية وفقًا للكشوف المرفقة الواردة من وزارة الخارجية و الهجرة والجنسية وشئون المصريين بالخارج.

كما تم ندب أعضاء الهيئات القضائية والأمناء الأصليين والاحتياطيين رؤساء وأعضاء اللجان العامة ولجان الحفظ وأمنائها التى تجرى فيها عملية انتخابات مجلس الشيوخ لنظامى الفردى والقائمة معًا داخل الجمهورية يومى الاثنين والثلاثاء الموافقين: ٤ و ٥ أغسطس، وفى الحالات التى تقتضى إعادة الانتخاب تجرى يومى الأربعاء والخميس الموافقين :٢٧ و ٢٨ أغسطس.

وقررت الهيئة ندب كل من أعضاء الهيئات القضائية رؤساء للجان الفرعية – التى تجرى فيها عملية الانتخاب لنظامى الفردى والقائمة معًا – والمحدد رقمها ومقرها قرين اسم كل منهم والتى تجرى عملية الانتخاب فيها داخل الجمهورية.

.. والمنظمات الحقوقية تنهى استعداداتها

كتبت - أمنية فؤاد:

كشف عدد من المنظمات الحقوقية المعنية بمتابعة انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥ المقرر إجراؤها يومى ١ و ٢ أغسطس المقبل بالخارج، و٤ و٥ من الشهر ذاته داخل مصر، عن استعداداتها ودورها المنوط خلال سير العملية الانتخابية، مؤكدين أن الرقابة المستقلة على الانتخابات، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى الإطار القانوني، يضمن نزاهة المشهد الانتخابي، ويعد ضرورة لحماية الإرادة الشعبية، ودعم المسار الديمقراطى السليم.

وأشارت المنظمات فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، إلى أهمية تعزيز دور الإعلام فى دعم المسار الديمقراطى للعملية الانتخابية، من خلال التواصل المباشر مع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية؛ وذلك لتمكين نقل وقائع العملية الانتخابية بمهنية، ورفع مستوى الوعى المجتمعي، وترسيخ قيم الشفافية والنزاهة، وتعزيز المصداقية، وتحديد ضوابط المشاركة فى المتابعة الميدانية وغرفة العمليات المركزية.

وبدوره قال عبد الجواد أحمد، رئيس وحدة دعم الانتخابات وغرفة العمليات المركزية بالمجلس القومى لحقوق الإنسان، إن متابعة المجلس للعملية الانتخابية تأتى انطلاقًا من صميم اختصاصه باعتباره جهة معنية بحماية الحقوق والحريات، وفى مقدمتها الحق فى المشاركة السياسية، مشيرًا إلى أن خطة المتابعة تستند إلى تطوير آليات الرصد وتحديث أدوات التدخل المهنى بما يُحقق استجابة دقيقة لما تفرضه العملية الانتخابية من متطلبات تنظيمية وميدانية.

وأضاف أحمد، أن المجلس يمتلك أدوات فعالة لمتابعة العملية الانتخابية، من خلال ١١ فريقًا منتشرًا فى ١١ محافظة على مستوى الجمهورية، لافتًا إلى أن هذه الانتخابات هى الأولى بعد إنشاء «الغرف النوعية» داخل المركز، وفى مقدمتها غرفة العدالة الانتخابية، إضافة إلى غرفة التحليل السياسى التى تتابع الحملات الانتخابية وتحلل اتجاهات الناخبين، مؤكدًا أن غرفة العمليات المركزية لمتابعة الانتخابات تعتبر إحدى الضمانات الوطنية لسير العملية الانتخابية على نحو يرسخ الشفافية والانضباط، كما أن الرقابة المستقلة على الانتخابات تمثل ضرورة لحماية الإرادة الشعبية.

وأوضح أحمد، أن غرفة العمليات المركزية بالمجلس ستتولى التنسيق مع مؤسسات الدولة فى حال تلقى أى شكاوى، من خلال الخط الساخن وستتابعها حتى يتم حلها، كما أنها تستهدف رصد أى مخالفات أو انتهاكات تؤثر على سير العملية الانتخابية بنزاهة، مثل التزوير وشراء الأصوات واستخدام النفوذ، وما إلى ذلك، موضحًا أن خطة العمل تنطلق من أربعة محاور رئيسية، فى مقدمتها التنسيق المستمر مع الهيئة الوطنية للانتخابات، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى الإطار القانوني، لضمان نزاهة المشهد الانتخابي، بالإضافة إلى تعزيز دور الإعلام فى دعم المسار الديمقراطي، من خلال التواصل المباشر مع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية لتمكين نقل وقائع العملية الانتخابية بمهنية، ورفع مستوى الوعى المجتمعي، وترسيخ قيم الشفافية والنزاهة، وتعزيز المصداقية، وتحديد ضوابط المشاركة فى المتابعة الميدانية وغرفة العمليات المركزية.

وعن تشكيل غرفة العمليات لمتابعة الانتخابات، أفاد عبد الجواد، أنها تتجه نحو اعتماد تقنيات رقمية حديثة فى المتابعة، بما يسهم فى تعزيز كفاءة الأداء وسرعة التفاعل مع المستجدات الميدانية، وضمان استمرارية التوثيق والرصد فى مختلف المحافظات، مشيرًا إلى أن المجلس يضم نخبة من الخبراء والمراقبين، ويعمل بالتنسيق مع الجهات المعنية لمتابعة مختلف مراحل الانتخابات، مضيفًا: «استهدفنا ٦ دورات تنشيطية بمشاركه الصحفيين والإعلاميين حول دورهم وواجباتهم تجاه العملية الانتخابية، منهم ٥ دورات تدريبية سيتم عقدها يوم ٢٨ يوليو الجاري، لمتابعى المجتمع المدنى فى العملية الانتخابية فى كل من محافظة الإسكندرية، والقاهرة والجيزة وسوهاج والإسماعيلية»، مشيرًا إلى الدور الهام الذى تقوم به هذه الدورات من خلال إشراك المجتمع المدنى والصحفيين والإعلاميين فى الأنشطة التى تستهدف تحقيق العدالة والديمقراطية لضمان انتخابات حرة ونزيهة.

الوحدات الصحية فى المحافظات.. إهمال مزمن

تعانى العديد من الوحدات الصحية فى القرى والمراكز، التى تُعد خط الدفاع الأول فى تقديم الرعاية الطبية الأساسية، من إهمال مزمن رغم وجود المبانى والتجهيزات والكوادر الطبية.
ويأمل المواطن البسيط فى الحصول على علاج سريع وخدمة آدمية، لكنه يصطدم بواقع مؤلم يتمثل في: وحدات مغلقة أو خاوية، أجهزة معطلة، نقص فى الأدوية، وأطباء يتواجدون لساعات محدودة، إن وُجدوا.
لم يعد الإهمال مجرد خلل إدارى، بل أصبح أزمة تُهدد حياة الآلاف وتُفاقم معاناة المرضى فى المناطق البعيدة عن المستشفيات المركزية. وبين التقارير الرسمية الصامتة واستغاثات الأهالى التى لا تجد آذانًا صاغية، تظل صحة المواطن فى المحافظات ضحية دائمة لغياب الرقابة والاهتمام.

«الإسكندرية» تحتاج إلى إنعاش عاجل

كتبت - شيرين طاهر:

تواجه الوحدات الصحية بالإسكندرية، والتى من المفترض أن تكون الملاذ الآمن للمرضى البسطاء فى القرى، العديد من المشاكل التى حولتها إلى مبانٍ مهجورة لا تقدم المساعدة المرجوة. هذا الوضع يُكبد المواطنين مشقة الذهاب لمسافات طويلة، قد تصل إلى مئات الكيلومترات، بحثًا عن مستشفى قد يبعد مئات الكيلومترات عن محل سكنهم فى بعض الأحيان، وذلك لنقص الكوادر الطبية وتدنى مستوى النظافة وسوء معاملة المرضى ونقص الإمدادات الطبية، كما توجد شكاوى من تأخر تقديم الخدمات الطبية وعدم كفاية الأجهزة والمعدات الطبية وعدم وجود تخصصات طبية دقيقة فى بعض الوحدات.

جريدة «الوفد» تفتح ملف الوحدات الصحية بالإسكندرية، وخاصة فى غرب المحافظة، التى يقطنها عدد كبير من السكان، والتى ظلت بعيدة عن أعين المسئولين لفترات طويلة، ما أدى إلى إهمال المواطن وشعوره بالغربة عن قلب الإسكندرية.

فى الإسكندرية، مازال المستشفى المركزى، بقرية بنجر السكر بمدينة برج العرب، تعانى الإهمال، ومازال مغلقًا إلى الآن بسبب أعمال الترميم، وذلك على الرغم من تصريحات وكيل الوزارة السابق الدكتور مجدى حجازى من توفير اعتماد مالى بقيمة ٥ ملايين جنيه من وزارة الصحة للبدء فى أعمال الترميم وإعادة التأهيل تمهيدا لإعادة التشغيل.

من ناحيتها قالت «منى عزيز» ربة منزل، إن الوحدات الصحية فى وسط المحافظة ليس بها غير ٣ تخصصات وهى تطعيم الاطفال ووسائل تنظيم الاسرة ومعالجة فيروسات البرد، هذه هى التخصصات الموجودة فقط فى الوحدات الصحية أما باقى التخصصات لا يوجد أطباء لها ولا علاج والأطباء هناك يخبرونك بالتوجه إلى المستشفى، لذلك نطالب وكيل وزارة الصحة الجديد بأن يقوم بإمداد الوحدات الصحية بجميع التخصصات من الأطباء، أين العظام والجلدية؟ يوجد الكثير من المواطنين يتوجهون إلى الوحدة الصحية نظرا لرخص ثمن التذكرة والعلاج مجانا، كما أن هناك الاقبال قليل عن المستشفيات والزحام.

وأضاف على عبدالعزيز موظف: الوحدات الصحية لم تستفد أسرتى منها غير فى تنظيم الأسرة أما باقى التخصصات خارج الخدمة، يوجد طبيبان فقط، واحد لتطعيم الأطفال والطبيبة الثانية لتنظيم الأسرة، وباقى التخصصات غير متاحة، والفائدة الثانية التى نستفيد منها فى الوحدات الصحية هى أننا ننتظر المبادرات الصحية لنذهب للكشف المجانى والحصول على العلاج، هذه هى الفائدة من الوحدات الصحية، غير كده الوحدات الصحية عبارة عن محل يغلق الساعة ١٢ والوحدة ترفض أى حالات بعد الساعة ١٢ ظهرا وتقول لا يوجد أطباء.

وأكد عادل السيد، موظف، أن عدد الأطباء بالوحدات الصحية بمنطقة المنتزة قليل جدا، لم يوجد غير تخصصات معينة وهى طب الأسرة والباطنة فقط وأى تخصص آخر، الطبيب الباطنى يقول لنا أذهب للمستشفى وللأسف المستشفيات هناك مزدحمة، كما أن الوحدات الصحية تعانى من نقص فى عدد الأطباء والممرضين، مما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة ويزيد من أعباء العاملين، كما أن هناك شكاوى متكررة من عدم نظافة المرافق الصحية، مما يساهم فى انتشار العدوى ويزيد من قلق المرضى، كما أن هناك نقص فى بعض الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية، مما يعيق تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمرضى. مطالبًا بزيادة عدد الأطباء بالوحدات الصحية لاستقبال حالات الطوارئ وعدم اقتصارها على حالات الباطنة والأطفال فقط، كما أن هناك تخصصات مهمة مثل النساء والولادة والأسنان يريدون تواجدها على مدار الساعة.

وقال محمد عبدالله «مزارع»: الوحدة الصحية بمنطقة العامرية تعمل فى الفترات الصباحية حتى الساعة الثانية عشر فقط ثم تغلق أبوابها، موضحا أن أهالى القرية يعملون فى مجال الزراعة والأعمال الحرة ودائما هناك حالات طوارئ تصيبهم مفاجئة فيضطرون للذهاب لمستشفى العامرية العام داخل الإسكندرية ليتمكنوا من إنقاذ أبنائهم.

ويضيف أنه فقد أحد أبنائه، ابتلع جسم معدنى، ولم يتمكن من إنقاذه، حتى أصيب بحالة اختناق ولفظ أنفاسه الأخيرة عقب وصوله المستشفى وهو حادث مأساوى تأثر به أهالى القرية ومن ثم تمت المطالبة بعدها بإنشاء مستشفى قريب من قرى البنجر لإنقاذ الأهالى، تابعة لوزارة الصحة.

منشآت بلا روح.. والإهمال .. وقرية أول رئيس لمصر تعانى نقص الخدمات يفتك بوحدات البحيرة

كتب - ناصر العيارى:

تحولت الوحدات الصحية فى الغربية إلى «خيال مآتة» بعد أن أصابها الإهمال والتردى، وأصبحت بلا دور يذكر، حيث اقتصر أداؤها على وجود طبيب ممارس فى الفترة الصباحية يقوم بالكشف والتشخيص على المرضى فقط.

فالوحدات الصحية لا يوجد بها أدنى رعاية صحية للمرضى المترددين عليها من الفقراء والمساكين الذين لا يمتلكون من الأموال ما يساعدهم فى تلقى العلاج على نفقتهم الخاصة لأنهم ليسوا من أصحاب الحظوة بعد أن أهلكتهم الظروف الاقتصادية الطاحنة.

تأتى الوحدة الصحية بقرية النحارية التابعة لمركز ومدينة كفر الزيات بمحافظة الغربية، وهى مسقط رأس الزعيم محمد نجيب، أول رئيس لجمهورية مصر العربية والتى كرمته الدولة، لم يلتفت المسئولين عن الصحة إلى تكريم قرية أبناء أول رئيس لمصر فى توفير رعاية صحية لأبناء القرية.

وأكد الأهالى بالقرية أن الوحدة الصحية لا يوجد بها أدوية ونقوم بشراء الأدوية على نفقتنا الخاصة ويقتصر أداء الوحدة الصحية الوحيدة بالقرية على الكشف من طبيب ممارس عام من خلال السماعة الطبية وتطعيمات الأطفال حديثى الولادة دون فحوصات أو أشعة وتحليل وخلافه.

وأضاف الأهالى أن الوحدة الصحية تتحول إلى مكان يسكنه الأشباح بعد مرور الساعات الصباحية وانصراف معظم العاملين ولم يتبق سوى النبطشية من الممرضات بالإضافة إلى العجز الشديد فى الإسعافات الأولية بالوحدة الصحية ولولا وجود صيدليات خاصة بالقرية تقوم بالإسعافات على نفقة المواطن الخاصة لحدث ما لم يحمد عقباه.

المشكلة الحقيقية التى تكمن فى ضعف أداء الوحدة الصحية، كما يقول المواطنون فى النحارية، هى الأزمات التى قد تصيب المواطنين ليلا وتحتاج إلى تدخل سريع لإنقاذهم لم نجد فى الوحدة الصحية من يقوم بهذا الدور ونضطر إلى الذهاب للمستشفى العام بمركز كفر الزيات على بعد أكثر من ٨ كيلومترات أو إلى مستشفى الجامعة بطنطا على مسافة ٣٠ كيلومترًا الأمر الذى يعرض حياة المريض للموت المحقق وكثيرًا ما حدثت حالات وفاة بسبب عدم إسعافها مبكراً.

وفى الوحدة الصحية بقرية كفر اخشا التابعة أيضا لمركز ومدينة كفر الزيات لم يختلف الحال كثيرا فهى نفس المشاكل والهموم والقصور داخل الوحدات الصحية نقص فى الأدوية وعدم وجود عدد كافى من الأطباء المتخصصين والاقتصار على وجود طبيب ممارس عام يتعامل مع كل المرضى الغلابة مهما كانت الأمراض وكتابة الأدوية لصرفها من الصيدليات الخاصة على نفقة المريض.

وناشد الأهالى المسئولين عن الصحة بالتدخل وتحسين الخدمات الصحية المقدمة بالوحدات الصحية لإنقاذ المرضى، بعد أن فقدوا ما يمكنهم من الإنفاق على أنفسهم وأصبحت الوحدات الصحية هى الملاذ الوحيد للفقراء.

.. وفى سوهاج الداخل مفقود والخارج مولود

كتب - مظهر السقطى:

الوحدة الصحية من المفترض أنها الملاذ الأول والأخير للبسطاء من أبناء القرى خاصة فى المناطق البعيدة بعد أن ضاقت بهم السبل والأحوال المادية فهم لا يجدون سبيلاً لعلاج أطفالهم وذويهم إلا بالوحدة الصحية ولكن واقع الحال بالوحدات الصحية فى يقول عكس ذلك فهناك حالات مأساوية تشهدها القرى والمراكز بداية من نقص الأطباء وعدم توافر الأدوية وغياب الرقابة وتنتهى بوحدات أخرى متهالكة تسكنها الحيوانات أو مبانٍ شاهقة لا تجد من يقوم بتشغيلها. وتعانى الوحدات الصحّية فى معظم قرى محافظة سوهاج من مشاكل عديدة تتمثل غالبيتها فى نقص الأطباء وهروبهم من العمل بالوحدات الصحية لعدم وجود حافز إثابة يكفيهم ونقص فى التمريض والعمالة والأجهزة والمعدات الطبية وهناك وحدات صحية أصبحت مأوى للفئران والقطط والحيوانات الضالة التى استولت على غرف الأجهزة وأتلفت العديد منها بعد أن هجرها الأطباء واشتكى المرضى من وجود أجهزة وأدوات طبية جديدة وبحالة جيدة لكنها مكهنة بالمخازن ووجود أدوات طبية غير معقمة بعيادات الأسنان فى كثير من الوحدات الصحية ووجود أدوية منتهية الصلاحية ما يؤكد عدم وجود حملات رقابية ومتابعة على هذه الوحدات من قبل مديرية الصحة أو إدارة التفتيش الصيدلى بالمديرية.

وتسبب عدم توافر الأطباء فى تعطيل العديد من الوحدات الصحية فهناك وحدات تعمل لمدة يومين أو ثلاثة أيام، حيث يتم ندب الطبيب للعمل فى أكثر من وحدة صحية الأمر الذى يدفع المرضى للجوء للمستشفيات المركزية كما أن هناك وحدات صحية لم يتم تشغيلها لعدم وجود تجهيزات طبية أو عمالة.

وقال حسن إسماعيل، من أهالى قرية أولاد جبارة، إن نقص الخدمات بالوحدة الصحية فى القرية يجبرهم على التوجه إلى العيادات الخاصة وتكبد نفقات ومصاريف زائدة للكشف على مرضاهم فى ظل ظروفهم المادية الصعبة لافتاً أنه فى حالة توافر طبيب بالوحدة الصحية يكون «امتياز» وغير متخصص لذا يكون غير قادر على الكشف بصورة دقيقة وطالب عدد من أهالى القرية محافظ سوهاج ومسئولى مديرية الصحة بتوفير ما تحتاجه الوحدة الصحية من أدوات طبية ومعدات وأطباء مقيمين خاصة فى الباطنة والنساء والتوليد.

ومن قرية الرشايدة قال عصام جمال، اخصائى اجتماعى، إن دور الوحدة الصحية بالقرية يقتصر على التطعيم واستخراج شهادة الميلاد أو الوفاة وبرغم الجهود المبذولة لتوفير الرعاية الصحية للمواطنين خاصة محدودى الدخل وأن الكثير من الوحدات الصحية بمحافظة سوهاج يقتصر عملها فقط على تطعيم الأطفال أو تنظيم الأسرة أو أنها مغلقة لأسباب خاصة بالقائمين عليها ويكون المواطن هو الضحية فيضطر للهروب منها إلى المستشفيات المركزية التى يطلق عليها الأهالى المثل القائل نصف العمى ولا العمى كله أو يضطر إلى تحمل أعباء مادية كبيرة للذهاب إلى العيادات الخاصة.

وقالت إحدى العاملات بصيدلية وحدة صحية، إن نقص الأدوية الأساسية مثل طعوم لدغ الثعبان والعقرب وخافضات الحرارة والمضادات الحيوية فى الوحدة الصحية يؤثر بشكل كبير على المرضى خاصّة الأطفال مشيرة إلى أنه ساعات يأتى الطفل تعبان ونضطر لإسعافه بمسكن فقط. وأضافت أن الأجهزة الطبية الموجودة فى الوحدة الصحية قديمة ولا تعمل بكفاءة ما يحد من قدرتنا على تقديم خدمة طبية علاوة على أن غياب الطبيب الذى يأتى يوم أو يومين فى الأسبوع يؤدى إلى تفاقم الحالات المرضية ما يشكل تهديدًا خطيرًا على صحة المواطنين ونوهت إلى ضرورة تحسين الدعم الطبى فى الوحدات الصحية من خلال وجود طبيب متخصص وتأمين الأدوية والأجهزة الحديثة بشكل دورى.

جدير بالذكر أن عدد أطقم التمريض قليل جدًا بكافة الوحدات الصحية بسوهاج وأن المرضى لا يحصلون على الرعاية الضرورية والناس تأتى من مناطق بعيدة ولا يحصلون على خدمات هى حقوقهم الأساسية ما يزيد من معاناة المرضى فى حالة الطوارئ فأقرب مستشفى يبعد عن أى وحدة صحية ساعة بالسيارة ويصعب نقل المرضى إليه بالسرعة اللازمة.

يفتك بوحدات البحيرة

كتب - محمد هشام:

رغم الجهود الكبيرة التى تبذلها الدولة فى إطلاق ميادرات صحية واسعة النطاق لضمان رعاية شاملة للمواطنين، غير أن واقع الوحدات الصحية فى العديد من قرى محافظة البحيرة يكشف عن مشهد صادم من الإهمال وغياب الرقابة. هذه الوحدات، التى كان من المفترض أن تكون ملاذًا آمنًا وخط دفاع أول، تحولت إلى مجرد مبانٍ مهجورة أو مقار إدارية بلا قيمة، تاركة المرضى فريسة للمعاناة والعجز.

وفى أعماق الريف البحراوى، حيث يعلّق المواطنون آمالهم على وجود خدمة صحية بسيطة فى متناول اليد، تقف تلك الوحدات عاجزة عن الوفاء بأبسط متطلبات الرعاية، بعدما كانت تعد ملاذا آمنا للمرضى، فأصبحت مجرد جدران صامتة لا تنبض بالحياة ولا تقدم الحد الأدنى من الخدمة.

ويتكرر هذا المشهد فى العديد من قرى ومراكز البحيرة، حيث تشهد الوحدات الصحية غيابًا شبه تام للطواقم الطبية والخدمات العلاجية، لتتحول إلى مبانى خاوية لا تقدم شيئًا سوى الإحباط وخيبة الأمل لآلاف المواطنين، رغم أنها من المفترض أن تكون نقطة الإنقاذ الأولى فى حالات الطوارئ ومواجهة الأمراض.

رصدت «الوفد» معاناة الأهالى فى عدد من قرى محافظة البحيرة بسبب تدهور مستوى الخدمات الصحية داخل الوحدات الصحية، والتى من المفترض أن تكون خط الدفاع الأول فى تقديم الرعاية الطبية الأساسية، خاصةً للفئات الأكثر احتياجًا.

ففى قرية الجدية تحدث الأهالى عن وحدة صحية مغلقة فى أغلب الأوقات، يقول «عم سعيد» وهو فلاح ستينى: «لما بنتى سخنت وروحنا الوحدة، لقيناها مقفولة، قلنا يمكن الطبيب مشى، رجعنا تانى يوم الصبح، لقينا الممرضة بس، وقالت الدكتور مش بييجى إلا مرة فى الأسبوع، وده لو جه أصلاً».

الحال لا يختلف كثيرًا فى قرى رشيد والمحمودية والدلنجات وإيتاى البارود وغيرها من المراكز، حيث تتشابه الشكاوى من غياب الأطباء ونقص الأدوية والمستلزمات.

وفى بعض القرى تحولت الوحدات الصحية إلى سكن إدارى يستخدمه الأطباء كاستراحة وليس كمقر للعمل، فى ظل غياب الرقابة الصارمة من الإدارات الصحية.

قرى الجدية والمسّين والمروحة وأرمانيا، ترتفع شكاوى الأهالى يومًا بعد يوم، متهمين تلك الوحدات بأنها أصبحت «مجرد لافتات على الحائط»، فلا أطباء ولا ممرضين ولا حتى أدوية، وفى كثير من الأحيان، لا يجد المرضى من يفتح لهم باب الوحدة أصلاً.

فى هذه القرى لا يختلف الحال كثيرا، فالوحدات الصحية هناك قائمة شكليا فقط، فى حين يفتقد المرضى لأبسط مقومات العلاج، من أطباء وتمريض وأدوية.

الأهالى يضطرون إلى التوجه للمستشفيات المركزية أو العيادات الخاصة، ما يثقل كاهلهم بمصاريف إضافية لا يقدرون عليها، خصوصًا كبار السن والعمال البسطاء.

الوحدة الصحية فى المروحة على سبيل المثال تُفتح لساعات محدودة، وأحيانًا لا تُفتح على الإطلاق، فى ظل غياب الأطباء بشكل شبه دائم، بينما لا تتوفر الأدوية إلا نادرا، ما يجعل زيارة الوحدة الصحية رحلة بلا جدوى. وفى قرية المروحة التابعة لمركز المحمودية، يقول أحمد يوسف أحد الأهالى: «مراتى كانت حامل وروحت الوحدة علشان المتابعة، الممرضة قالت لى مفيش طبيب نسا ولا جهاز سونار، وطلبت أروح المستشفى فى المدينة، اللى على بعد ٣٠ كيلو، طب ليه بيسموها وحدة صحية».

المشهد يتكرر فى قرى عديدة، حتى أصبحت هذه المراكز الطبية عبئًا على الأهالى بدل أن تكون عونًا لهم، أطفال لا يحصلون على تطعيماتهم فى مواعيدها، وحالات تسمم أو ارتفاع حرارة أو التهابات بسيطة قد تتحول إلى كوارث بسبب التأخير فى تلقى العلاج.

التقت «الوفد» بالسيدة «منال. م» من قرية المسين، والتى قالت: «ابنى جاله نزلة معوية، وجرينا على الوحدة الصحية، لكن ملقيناش ولا دكتور ولا علاج.. اضطريت أركب توك توك وأروح به على المستشفى فى الدلنجات، وهناك قالوا لو اتأخرتوا شوية كانت حالته هتسوء جدًا».

أما جمعة على، من قرية حسن قاسم، فقال بحزن: «الوحدة جنبنا، بس بنروح للمستشفيات الكبيرة عشان الوحدة بقت كأنها مش موجودة حتى لما ابنى اتعور، ملقيناش شاش ولا يود، واضطرينا نروح العيادة الخاصة».

رغم وعود وزارة الصحة بتطوير منظومة الرعاية الأولية ضمن مبادرة «حياة كريمة»، إلا أن الواقع ما زال يُكذب هذه التصريحات فى كثير من المناطق بمحافظة البحيرة.

رحلة معاناة فى مطروح للبحث عن رعاية طبية

كتبت - غادة الدربالى:

رغم التغييرات فى قيادات الشئون الصحية بمطروح، مازال المواطن يعانى من تدهور مستوى الخدمات الصحية والطبية داخل الوحدات الصحية. هذه الوحدات، التى تخدم المواطنين البسطاء فى القرى والنجوع البعيدة عن المستشفيات المركزية بالمدن بعشرات الكيلومترات، لا تزال قاصرة عن تلبية احتياجاتهم الأساسية.

فى قرية البنجر ٢٧ التابعة لمدينة الحمام، البوابة الشرقية لمحافظة مطروح، يؤكد محمود أمان، أحد مزارعى القرية، أن الوحدة الصحية مجهزة بالكامل، لكنها تفتقر للأطباء المتخصصين. يوجد بها طبيب واحد يقوم بالكشف على الأطفال والنساء وأى حالة مرضية على حد سواء، ويصرف علاجات لا تتعدى المسكنات وخافضات الحرارة.

ويضيف: «نحن أهل قرية البنجر اعتبرنا الوحدة الصحية الموجودة تخصص تطعيمات وصحة إنجابية، نظرًا لوجود عدد كبير جدًا من الممرضات أكثر من الأطباء والمرضى أنفسهم، واللاتى بدورهن يقدمن خدمات الصحة الإنجابية وتطعيم الأطفال، وأحيانًا الكشف على المرضى عوضًا عن الأطباء غير الموجودين». ويوضح أن سبب هذا العدد الزائد من الممرضات هو نقلهن بالواسطة من مدينة الحمام إلى البنجر ليكونوا بجوار منازلهن والإسكندرية.

ويقول أيمن شعبان، مزارع بقرية البنجر ٢٧، إن المواطنين يحولون أنفسهم إلى مستشفى الحمام المركزى، وهى الأقرب لهم على بعد ٣٠ كم تقريبًا. ونظرًا لأن الطرق مكسرة، تستغرق الرحلة من نصف ساعة إلى ٤٥ دقيقة للوصول إليها. ويضيف: «فى الحالات الحرجة، نحن نذهب إلى العيادات الخاصة، وإن لم يتمكنوا من التصرف، نحول أنفسنا إلى مستشفى الحمام المركزى لتلقى العلاج».

فى مدينة الضبعة، الواقعة على بعد ١٣٠ كم شرق مرسى مطروح، التقت «الوفد» بـ العمدة سعداوى الصنقرى، أحد عواقل القبائل بالمدينة، الذى كشف عن موقف مأساوى حدث معه شخصيًا صباح يوم الجمعة الماضى. توفيت سيدة مسنة (٨٥ عامًا) من أفراد قبيلته بقرية الجفيرة التابعة لمدينة الضبعة، والتى تبعد عنها ٣٥ كم.

يقول العمدة: «فوجئت بأهل المتوفية قادمين لى من الضبعة يريدون استخراج تصريح دفن لها، وأنه لا يوجد طبيب فى الوحدة الصحية بقرية الجفيرة، وأنهم توجهوا إليها ولم يجدوا من يستخرج لهم تصريح الدفن».

وأصطحبهم إلى مستشفى الضبعة لاستخراج الأوراق المطلوبة، فطلب المسئول بالمستشفى نقل جثمان السيدة المسنة المتوفاة إلى مدينة الضبعة من الجفيرة لاستخراج تصريح الدفن. هذا يعنى نقل الجثمان ٧٠ كم ذهابًا وإيابًا للضبعة فى هذا الحر، وسيدة مسنة لم يحتروا حتى حالتها وسنها، والسبب هو عدم وجود أطباء فى وحدة الجفيرة الصحية لحل هذه المشكلة التى بعد محاولات تم حلها لتدفن المتوفاة بعد صلاة العصر، وكان المفترض أن تدفن بعد صلاة الجمعة وتعطلت بسبب وحدة الجفيرة الصحية.

طالب العمدة سعداوى بضرورة توفير أطباء متواجدين داخل الوحدة الصحية لخدمة المواطنين، خاصة فى الحالات الطارئة والإنسانية، موضحًا أن المواطنين فى الجفيرة غالبًا ما يتكبدون تكلفة المواصلات لتلقى العلاج والتمريض فى مستشفى الضبعة المركزى الأقرب لهم.

من أقصى الحدود الغربية، تحديدًا بمدينة السلوم الحدودية الواقعة على بعد ٢٦٠ كم غرب مطروح، تحدث راتب طاهر، رئيس لجنة الصحة بالمجلس المحلى الشعبى سابقًا، أن مدينة السلوم يوجد بها مبنى إدارة صحية عبارة عن غرفة واحدة بجوار البنك الأهلى، وهو مبنى مؤقت منذ ٥ سنوات ومأخوذ من حديقة أطفال تابعة لجمعية تنمية المجتمع المحلى بالسلوم.

هذا المبنى غير مؤهل لتأدية الخدمة الصحية، فلا توجد به إمكانيات لتقديم الخدمة الطبية والصحية. على سبيل المثال، يأتى الأطفال للحصول على التطعيم فى مكان غير معقم أو مجهز وغير آدمى بالمرة، عبارة عن غرفة بها مجموعة مكاتب وثلاجة الأمصال معًا، مما يجعل الأطفال عرضة للعدوى وانتقال الفيروسات.

ويضيف: «توجد أيضًا شقة تابعة لمجلس مدينة السلوم تستخدم لتنظيم الأسرة، وبنفس الحالة المزرية تمامًا، لا يوجد بها مكافحة عدوى ولا خدمة تنظيم الأسرة من الأساس، حتى الممرضات غير متواجدات».

ويرى «راتب» أن حل هذه المشكلات يكمن فى أن الإدارة الصحية تنسق مع مستشفى السلوم المركزى، ويكون لها مكان داخل المستشفى آدمى ومجهز لتقديم الخدمة للمواطنين. كما يجب أن يكون هناك انضباط ورقابة إدارية على جميع العاملين بالإدارة الصحية من أطباء وتمريض وموظفين، وأن تتوفر لهم أماكن سكن مناسبة حتى لا يكون ذلك عذرهم فى الهروب من التواجد وخدمة المواطنين بمدينة السلوم.

التخصصات الجديدة تعيد رسم خريطة التعليم الجامعى

الذكاء الاصطناعى يحطم أسطورة كليات القمة

بعد إعلان نتيجة الثانوية العامة، تتجدد أحلام الطلاب وأسرهم فى الالتحاق بكليات القمة، التى يعتبرونها معياراً للتفوق والطموح، وكأن المستقبل لا يبدأ إلا عبر الطب أو الهندسة أو الصيدلة – حسب معتقداتهم.. لكن مع تغير الواقع المهنى والاقتصادى، بدأت خريطة التعليم الجامعى فى مصر تتحول وتتغير، وظهرت تخصصات جديدة لا تخضع لقواعد التصنيف التقليدية، بل تستجيب لاحتياجات سوق العمل، وليس فقط ما يفرضه تقاليد المجتمع.

وفى هذا الإطار، أعلنت جامعة عين شمس عن أول بكالوريوس تكنولوجيا البنوك والتحول الرقمى، بالتعاون مع البنك المركزى والمعهد المصرفى المصرى، وهذه الخطوة غير مسبوقة على مستوى كليات التجارة وإدارة الأعمال فى الجامعات المصرية.

ويُعد هذا البرنامج الأول من نوعه فى مصر، حيث يهدف إلى إعداد كوادر مصرفية متميزة تجمع بين الأسس الأكاديمية والمهارات التكنولوجية التطبيقية الحديثة، بما يتوافق مع أحدث المعايير العالمية فى مجال تكنولوجيا البنوك والتحول الرقمى المصرفى.

ويأتى ذلك فى إطار سعى كلية التجارة بجامعة عين شمس، إلى مواكبة التطورات المتسارعة فى القطاع المالى والمصرفى، وتعزيز الشراكات المؤسسية مع الجهات الوطنية الرائدة، من أجل تزويد سوق العمل بكفاءات مؤهلة قادرة على قيادة مستقبل الصناعة المصرفية فى مصر والمنطقة.

ومع ذلك.. فإن التحديات ما زالت قائمة، فهل يثق الطلاب فى هذه التخصصات الجديدة؟ وهل تجد الجامعات نفسها جاهزة فعلياً لتقديم تعليم عصرى حقيقى ينافس عالمياً؟ وماذا عن فرص العمل بعد التخرج؟ هل توفر هذه البرامج فرصاً حقيقية أم مجرد وعود كذابة بلا مضمون؟

تحقيق - منة الله صادق:

سوق العمل يحتاج مزيدًا من الكفاءات لقيادة المستقبل الرقمى

مريم سامى طالبة بالثانوية العامة تحلم بدخول صيدلة، لكن ظهور تخصص الذكاء الاصطناعى دفعها نحو التفكير مرة أخرى حول تعديل رغبتها، خاصة أنها من محبى وعشاق الحاسوب الآلى وإبداعاته غير النهائية.

تقول مريم: أعشق الكمبيوتر وعالمه، لكن لم تبن الثقة فى داخلى نحو هذا المجال كمجال تعليمى ومهنى بعد، وهو ما أكده والدها قائلاً: «الناس كلها بتتكلم عن المستقبل الرقمى، بس إحنا محتاجين نضمن أن الجامعات فعلاً مجهزة، والمجال مش موضة وهينتهى.»

وفى السياق نفسه، يقول يوسف إيهاب، طالب بإحدى كليات الحاسبات والمعلومات، إن التجربة أثبتت أن هذه التخصصات تفتح آفاقاً واسعة للعمل فى قطاعات متعددة داخل مصر وخارجها.

وأوضح يوسف أن «العديد من الشركات تسعى لاختيار طلاب هذه الكليات حتى قبل التخرج، نظراً للحاجة المتزايدة إلى المتخصصين فى هذا المجال».

كما عبَّر عدد آخر من أولياء الأمور عن قناعتهم بأن زمن كليات القمة بمفهومها التقليدى قد انتهى، فى ظل تراجع فرص العمل فى بعض القطاعات وصعود مجالات تقنية تحتاج إلى كوادر مؤهلة ومهارات رقمية متقدمة.

يقول المهندس طارق عصام، ولى أمر إحدى طالبات الثانوية العامة، أن كثيراً من خريجى كليات القمة يواجهون صعوبة فى الالتحاق بسوق العمل، فى الوقت الذى تتزايد فيه فرص العمل فى تخصصات الذكاء الاصطناعى وتكنولوجيا المعلومات.

وأضاف: «لو كنت فى بداية حياتى الجامعية اليوم، لاخترت مجال الذكاء الاصطناعى دون تردد، فهو المستقبل الحقيقي».

أما الأستاذة عايدة عثمان، ولية أمر ومعلمة فى إحدى المدارس الثانوية، فأكدت أن التميز لم يعد مرتبطاً باسم الكلية، بل بمدى ارتباط التخصص بمتطلبات المستقبل، مشددة: «نحتاج إلى توعية حقيقية للطلاب والأسر بأن المهارات الرقمية أصبحت مطلباً أساسياً لسوق العمل، وليس مجرد ترف أكاديمي».

وفى هذا السياق يقول الدكتور تامر شوقى، الخبير التربوى وأستاذ التربية بجامعة عين شمس، إن التعليم الجامعى يشهد تطوراً غير مسبوق من حيث الكم والكيف، مؤكداً أن السنوات الأخيرة شهدت توسعاً كبيراً فى إنشاء الجامعات الحكومية وتحويل عدد من الفروع إلى جامعات مستقلة، إلى جانب فصل بعض الأقسام وتحويلها إلى كليات مستقلة، مثل الإعلام والآثار.

وأوضح شوقى أن التعليم العالى توسع أيضاً فى إنشاء حوالى ٢٧ جامعة أهلية غير هادفة للربح، تعيد ضخ مواردها فى تطوير العملية التعليمية، مما يرفع من جودة المخرجات التعليمية، كما تم تأسيس ١٢ جامعة تكنولوجية تمثل مساراً جديداً فى التعليم الجامعى، وتستقبل ما يقرب من ٨٠٪ من خريجى التعليم الفنى والتكنولوجى، بالإضافة إلى ٢٠٪ من طلاب الثانوية العامة.

مطالب بتوعية الطلاب والأسر بأهمية المهارات الرقمية

عاصم حجازى

تامر شوقى

وأضاف الخبير التربوى أن الجامعات الخاصة، التى يبلغ عددها نحو ٢٧ جامعة أيضاً، ساهمت فى استيعاب عدد كبير من الطلاب المصريين الذين كانوا يسافرون للخارج، وهو ما قلل من استنزاف العملة الصعبة، كما جذبت هذه الجامعات طلاباً من الدول العربية والأفريقية. ولفت إلى وجود جامعات أجنبية تعمل فى مصر، ما يعكس تنامى الثقة الدولية فى التعليم العالى المصرى.

وأشار شوقى إلى أن التوسع فى إنشاء الجامعات تواكب مع إدخال تخصصات حديثة تواكب احتياجات سوق العمل، مثل البرمجة، والذكاء الاصطناعى، والرقمنة، وتكنولوجيا البنوك، والتى تجمع بين الدراسة النظرية الحديثة والمهارات الرقمية، بما يتماشى مع التوجهات العالمية ومتطلبات السوق المحلى والإقليمى والدولى.

وأكد أن الدراسة الجامعية وحدها لم تعد كافية لتأهيل الخريج لسوق العمل، بل يجب عليه تطوير مهاراته باستمرار فى ثلاث مجالات رئيسية: التخصص العلمى، وإتقان لغة أجنبية أو أكثر، إلى جانب المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعى.

وفيما يخص «كليات القمة»، شدد شوقى على أن هذا المفهوم أصبح وهماً، حيث إن اختيار الكلية بناءً على المجموع فقط دون اعتبار للميول والقدرات يؤدى فى كثير من الأحيان إلى الفشل. وأضاف أن بعض الكليات العادية تقدم تخصصات مطلوبة أكثر من «كليات القمة»، التى لم تعد مواكبة لمتطلبات سوق العمل، مما يؤدى إلى تخريج أعداد كبيرة بلا فرص حقيقية للتوظيف.

وختم بقوله: «كلية القمة هى التى يتفوق فيها الطالب وتكون مطلوبة فى سوق العمل».

وعلى الجانب الآخر، أكد الدكتور عاصم حجازى، أستاذ علم النفس التربوى بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، أن التعليم الجامعى المصرى شهد خلال السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً جعله فى وضع أفضل من التعليم قبل الجامعى، مشيراً إلى أن هذا التطور يستند إلى مجموعة من الأسس، أبرزها: تنوع التخصصات والبرامج والأنظمة التعليمية، والتوسع فى إنشاء الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة، إلى جانب ارتباط التعليم الجامعى بسوق العمل، والاستفادة من الخبرات الدولية، واتخاذ قرارات تطوير مبنية على أسس علمية دقيقة.

وأوضح أن هذا التطوير انعكس بشكل ملموس على جودة التعليم الجامعى، وهو ما تؤكده المراكز المتقدمة التى حصلت عليها الجامعات المصرية فى التصنيفات العالمية مؤخراً. وأشار حجازى إلى أن إدخال تخصصات جديدة يمثل أحد أبرز ملامح هذا التطوير، إذ يأتى استجابة واضحة لمتطلبات سوق العمل المحلى والدولى، ومواكبة لوظائف المستقبل، موضحاً أن هذه الخطوة ليست وليدة اللحظة، فقد سبقتها كليات وبرامج فى مجالات الذكاء الاصطناعى وغيرها، بهدف إعداد الخريجين لمتطلبات سوق العمل الحديث.

وأكد أن الفجوة التى كانت قائمة بين الدراسة الجامعية وسوق العمل بدأت فى التلاشى، خاصة بعد إنشاء الجامعات التكنولوجية التى تعتمد على التدريب العملى والتعاون الوثيق مع قطاعات سوق العمل، إلى جانب تطوير الجامعات الحكومية والأهلية لمناهجها وأساليبها التعليمية بما يواكب هذه المتغيرات. ولفت إلى أن التعليم الجامعى لم يعد مقتصراً على الجانب النظرى بل بات يركز على تنمية المهارات العملية للطلاب، مما يضمن جاهزية الخريج لسوق العمل فور تخرجه. وفيما يتعلق بمفهوم «كليات القمة»، أوضح أستاذ علم النفس التربوى أنه ليس مرتبطاً بنوعية الكلية بقدر ما هو ناتج عن نظام التنسيق والمجموع، حيث يتم اعتبار الكليات التى يطلبها الحاصلون على أعلى الدرجات «كليات قمة»، وهو ما تغير فى السنوات الأخيرة مع ظهور تخصصات جديدة مثل الذكاء الاصطناعى، أصبحت تجذب اهتمام الطلاب.

واختتم «حجازى» بأن توعية الطلاب وأسرهم باتت ضرورة لمواجهة المفاهيم المغلوطة، مؤكداً أن النجاح لا يتحقق من خلال كلية بعينها، بل عبر اختيار التخصص المناسب لقدرات الطالب، لأن القمم متعددة، وكل طالب له قمته الخاصة التى يستطيع الوصول إليها بما يمتلك من مهارات ومقومات.

«يا خبر»

بقلم:

د. حسام فاروق

شكرًا للسعودية وفرنسا

انعقد مؤتمر «حل الدولتين» فى نيويورك برئاسة سعودية فرنسية، فى لحظات حرجة بدا فيها «حل الدولتين» مهدداً أكثر من أى وقت مضى، بالنظر إلى الحرب فى غزة وما سببته من دمار ومعاناة مستمرة بين المدنيين، إلى جانب تسارع وتيرة الاستيطان فى الضفة الغربية، وتزايد عنف المستوطنين المتطرفين، وكذلك تزايد عدد الداعين إلى عدم الاعتراف بحل الدولتين داخل الائتلاف الحاكم فى إسرائيل، وإلى ضم الضفة الغربية فى خطوة أقرها الكنيست الإسرائيلى قبل بضعة أيام.

مجهود كبير ومقدر بذلتها المملكة العربية السعودية وفرنسا معا، من الإنصاف الإشاده به لاسيما أنه قدم فيما هو أشبه بالتحدي، أو كما قال وزير الخارجية المصرى الدكتور بدر عبدالعاطى فى سياق حديثه عن المؤتمر وأثناء مشاركته فيه، إن هذه الخطوة الكبيرة من السعودية وفرنسا حركت الماء الراكد تجاه القضية الفلسطينية موجها الشكر للسعودية وفرنسا على الرئاسة المشتركة للمؤتمر، والحرص على عقده فى لحظة شديدة الخطورة لمنطقتنا.

توافقت الدول المشاركة فى المؤتمر على اتخاذ خطوات ملموسة ومرتبطة بإطار زمنى لا رجعة فيها من أجل تسوية القضية الفلسطينية، معتبرة حل الدولتين هو المسار الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق السلام بالمنطقة، وأن قيام دولة فلسطينية هو مفتاح السلام، وجددت فرنسا التزامها بالاعتراف بدولة فلسطينية فى سبتمبر، كما أعلنت بريطانيا فى اليوم الثانى للمؤتمر نيتها الاعتراف بفلسطين فى سبتمبر، كما فتح المؤتمر حواراً مع عدد من الدول الأوروبية والآسيوية لدفعها للاعتراف بدولة فلسطين، وأفادت تقارير بأن بريطانيا قد تضغط على دول كبرى أخرى مثل ألمانيا وأستراليا وكندا واليابان للسير على المنوال نفسه.

صدرت الوثيقة الختامية للمؤتمر تحت اسم «إعلان نيويورك»، باتفاق على اتخاذ إجراءات جماعية لإنهاء الحرب فى قطاع غزة، وتحقيق تسوية عادلة وسلمية ودائمة للصراع الفلسطينى – الإسرائيلى، استناداً إلى تنفيذ حل الدولتين، وبناء مستقبل أفضل للفلسطينيين والإسرائيليين وجميع شعوب المنطقة.

دعت الوثيقة إلى دراسة إنشاء بنية أمنية إقليمية، فى سياق قيام دولة فلسطينية ذات سيادة، توفّر ضمانات أمنية للجميع، وإنشاء لجنة إدارية انتقالية فوراً بعد وقف إطلاق النار لتولى إدارة شئون غزة تحت مظلة السلطة الفلسطينية.

فى رأيى أن للمجهود السعودى الفرنسى فى هذا المؤتمر بعدا آخر غير المخرجات الفعلية التى ستأخذ طريقها للتنفيذ، وهو بعد أخلاقى تمثل فى إحراج المجتمع الدولى ومؤسساته لاسيما الأمم المتحدة التى تدخل عامها الثمانين وتبدو كعجوز غير قادر على رفع الظلم عن المظلومين، وهى التى تأسست فى الأساس لفض النزاعات بالطرق السلمية وحفظ الأمن والسلم الدوليين، لكنها اليوم عجوز عاجز تتفرج على قتل الأطفال والنساء وهم يتوجهون للحصول على المساعدات الإنسانية فى غزة، من دون حول لها ولاقوة، الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، لا يملك إلا الحديث، نعم الرجل يتألم لألم الغزيين وهذا واضح بالفعل لكن ليس بيده شىء، فنظام مجلس الأمن الذى يعمل بحق الاعتراض «الفيتو» يضمن لإسرائيل حماية دولية من أى قرار من الممكن أن يتخذ ضدها، من ضمن ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة فى مؤتمر حل الدولتين: «إن الفلسطينيين يحرمون من حقوقهم ويضطرون للحياة تحت ظلم مستمر، كما يُطردون من أرضهم»، لكن هذا يبقى كلام.

مؤتمر حل الدولتين لتسوية القضية الفلسطينية فى الأمم المتحدة يظهر للعالم كم أن إسرائيل أصبحت منبوذة، اختارت العزلة التى فرضتها حول نفسها بما ترتكبه من جرائم فى غزة.

ولا يمكن فى هذا السياق الأخلاقى تجاهل الشرط السعودى الواضح والصريح الذى أعلنه ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان بأنه لا تطبيع مع إسرائيل من دون قيام دولة فلسطينية، ولا تطبيع فى ظل وجود معاناة فى غزة، وأى محادثات فى هذا الصدد ستتم بعد إنهاء الحرب فى غزة، ولذا فإنه ما من مصداقية لأى مناقشات متعلقة بالتطبيع مع كل ما يحدث من دمار ومعاناة فى غزة.

ما فعلته السعودية ينطلق من واجبها العربى تجاه القضية الفلسطينية، هذه لحظة عروبية يجب أن نثمنها ونشكر بلاد الحرمين الشريفين، وفرنسا، وندعو إلى المزيد من الضغوط الدولية العربية فى اتجاه الحل السياسى للقضية الفلسطينية، كل بلد عربى يقدم ما يقدر عليه، فمصر وقطر تلعبان دور الوسيط الفاعل لإنهاء هذه الحرب، ومصر تعتبر القضية الفلسطينية قضية العرب الأساسية وتعمل منذ عشرات السنين من أجل حل الدولتين وتكثف جهودها لوقف الحرب فى غزة، وإنهاء الكارثة الإنسانية التى يتعرض لها المدنيين، من خلال استئناف السماح بدخول المساعدات الإنسانية وتعمل مع قطر إلى جانب الولايات المتحدة لهذا الغرض.

الخلاصة: بعد مؤتمر حل الدولتين أصبح لدينا وثيقة ختامية معتمدة ليس فقط من فرنسا والمملكة العربية السعودية، ولكن أيضاً من قبل الرؤساء المشاركين الـ٢٧ لمجموعات العمل فى المؤتمر، وبينهم بعض الشركاء الغربيين والعرب الرئيسيين، فيها مقترحات شاملة، وتشكل إطاراً متكاملاً وقابلاً للتنفيذ يجب العمل عليه من أجل تطبيق حل الدولتين.

كنوز الوطن

بقلم:

أيمن عدلى

حروب العقول فى عصر التضليل الإعلامى!

فى خضم التحولات العالمية الراهنة، تشهد مصر معركة وجودية مختلفة فى طبيعتها عن الحروب التقليدية، حيث تحولت ساحات القتال إلى فضاءات رقمية ووسائل إعلامية، وبدون شك هذه المعركة لا تقل خطورة عن التحديات الأمنية والاقتصادية، بل قد تفوقها تأثيراً على المدى البعيد، إذ تستهدف العقل الجمعى للمصريين قبل أن تستهدف مؤسسات الدولة.

ولا شك أن القيادة السياسية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى أدركت طبيعة هذا التحدى الجديد، حيث أكد فى أكثر من مناسبة أن المعركة الحقيقية تدور حول وعى المواطن وقدرته على التمييز بين الحقائق والمزيف، وهذه الرؤية الاستباقية تعكس فهماً عميقاً لآليات العصر الرقمى الذى تحولت فيه المعلومات إلى سلاح ذو حدين.

وأرى أن بلادى باتت تواجه حملات إعلامية منظمة تعتمد على استراتيجيات متطورة تتراوح بين تضخيم الأزمات وتلفيق الوقائع، مستغلة فى ذلك سرعة انتشار المعلومات فى العصر الرقمى.. هذه الحملات لا تهدف فقط إلى تشويه صورة الدولة، بل تسعى إلى تقويض الثقة بين المواطنين ومؤسساتهم الوطنية، مستخدمة فى ذلك أدوات نفسية معقدة تتعامل مع العواطف أكثر من العقول.

ولكن.. ومن وجهة نظرى.. آن الصورة ليست قاتمة كما يحاول البعض تصويرها، فخلال السنوات الأخيرة، حققت مصر إنجازات ملموسة فى مجالات الأمن والبنية التحتية والتنمية الاقتصادية، تشكل سداً منيعاً أمام محاولات التشكيك.. هذه الإنجازات الواقعية تشكل الأساس المتين لأى خطاب إعلامى وطنى قادر على مواجهة حملات التشويه.

وأرى أيضًا أن مواجهة هذه التحديات تتطلب رؤية متكاملة تبدأ من المنظومة التعليمية التى يجب أن تزرع مهارات التفكير النقدى، مروراً بوسائل الإعلام التى يتعين عليها الانتقال من دور الناقل السلبى إلى صانع الوعى الفاعل، وصولاً إلى كل مواطن يتحول إلى حارس للصدق فى دائرة تأثيره.

وهنا.. وبطبيعة الحال، يبرز دور الإعلام الوطنى كركن أساسى فى المعركة، حيث يتعين عليه تطوير أدواته لمواكبة العصر، مع الحفاظ على مصداقيته.. فليس المطلوب إعلاماً داعماً بشكل أعمى، بل إعلاماً قادراً على تقديم الحقائق بموضوعية واحترافية، يعترف بالتحديات ويبرز الإنجازات دون مبالغة أو تهوين.

ولكن الذى لا يجب أن يخفى على أحد أن التجربة التاريخية لمصر أثبتت قدرتها على تجاوز الأزمات وتحويل التحديات إلى فرص.. واليوم، وفى مواجهة هذه الحرب الإعلامية غير المعلنة، تمتلك البلاد كل المقومات للانتصار، شرط أن يتحلى الجميع بروح المسئولية وأن يتسلحوا بالوعى والمعرفة.. فكما انتصرت مصر على تحديات الماضى، ستظل قادرة على حماية حاضرها وصياغة مستقبلها بعيداً عن محاولات التشويه والتضليل.

مأساة «محفظة القرآن»

قتلها زوجها بعد ٤ أيام من عودتها إلى عش الزوجية

ما زالت جرائم العنف الأسرى تحصد أرواح الأبرياء فى صمت موجع، وفى قرية الجابرية التابعة لمركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، استيقظ الأهالى صباح الاثنين الماضى على صرخات استغاثة تمزق سكون الريف، ليكتشفوا فاجعة جديدة ضحيتها «ريهام» محفظة القرآن الكريم، والأم المكافحة التى لفظت أنفاسها الأخيرة على يد زوجها.

ريهام، ٣٤ عامًا، كانت معروفة فى القرية بحُسن الخلق وطيبة السيرة، تحفظ كتاب الله وتعلّمه لأطفال الجيران، وتتحمل مسؤولية بيتها وأبنائها بعدما عجز زوجها عن العمل، لكن طعنات الغدر لم ترحم قلبها النقي، فقد باغتها زوجها بسكين فى لحظة غضب، ثم أرداها قتيلة بشاكوش، بحسب رواية أسرتها.

المتهم اعترف بجريمته لشيخ الجامع وسلمه المفاتيح وهرب

كتب - ناصر العيارى:

ما زالت جرائم العنف الأسرى تحصد أرواح الأبرياء فى صمت موجع، وفى قرية الجابرية التابعة لمركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، استيقظ الأهالى صباح الاثنين الماضى على صرخات استغاثة تمزق سكون الريف، ليكتشفوا فاجعة جديدة ضحيتها «ريهام» محفظة القرآن الكريم، والأم المكافحة التى لفظت أنفاسها الأخيرة على يد زوجها.

ريهام، ٣٤ عامًا، كانت معروفة فى القرية بحُسن الخلق وطيبة السيرة، تحفظ كتاب الله وتعلّمه لأطفال الجيران، وتتحمل مسئولية بيتها وأبنائها بعدما عجز زوجها عن العمل، لكن طعنات الغدر لم ترحم قلبها النقى، فقد باغتها زوجها بسكين فى لحظة غضب، ثم أرداها قتيلة بشاكوش، بحسب رواية أسرتها.

وأمام تجمع الأهالى هرول الزوج هارباً ظن الجميع بأنه فعل فعلته وهرب قبل تقديمه للعدالة لكنه هربا خوفا من بطش الأهالى وقام الزوج بتسليم نفسه إلى مركز شرطة المحلة حتى لا يتمكن أهل الزوجة القتيلة من الفتك به.

أكد أهالى القرية والجيران بأن المجنى عليها كانت تتمتع بحسن الخلق والسيرة الطيبة وكانت حافظة لكتاب الله وتقوم بتعليم أبناء القرية الصغار القرآن الكريم وأن الزوج دائم الخلاف مع زوجته لكن لم يتوقع أحد أن يصل الخلاف إلى قتل الزوجة.

وفى يوم الواقعة ومع حالة الشد والجذب بين الزوجين طلبت الزوجة الطلاق من زوجها بعد أن احتد الخلاف بينهما وتركها وانصرف ثم عاد واعتدى عليها طعنا بسكين بعدة طعنات ثم ضربها بشاكوش فوق رأسها حتى فارقت الحياة.

ورجح البعض بأن الزوج لم يكن بحالة طبيعية نظرا لحالته الاجتماعية الصعبة والتى كانت سببا فى الخلافات بينه وبين زوجته وأنه بعد أن عاد إليه رشده وصوابه قام بتسليم نفسه للشرطة.

وسط أحزانها جلست والدة الضحية تندب فقدان ابنتها محفظة القرآن وقالت إنها كانت تتحمل مسئولية البيت والإنفاق عليه، بسبب فقدان زوجها للعمل وعدم حصوله على وظيفة، كما أنه كان يحسب عدد الأطفال المتواجدين فى الكتاب الذى تديره لمعرفة الأموال التى تكسبها.

وأضافت أنها اشترت هاتف محمول بالقسط بعد أن أخذ هاتفها ولم يعيده إليها، وكانت تدفع الأقساط ٥٠٠ جنيه شهريا ليساعدها فى التحفيظ ودروس الخارج «أون لاين»، ومازالت تسدد فى ثمنه من جهدها وتعبها ولم يكافئها يوما أو يشكرها.

وتابعت الأم المكلومة أن ابنتها كانت تربى أبنائها الصغار من جهدها وعرقها، ورغم ذلك كان الزوج دائم التعدى عليها بالضرب والسب، وكانت تترك له البيت وتذهب إلى بيت أسرتها حتى أنها كانت تمكث به لمدة ٤ أشهر، وكان الزوج يجمع عدد من أقاربه ومعارفه ويذهب إليها ليعيدها إلى المنزل، وكانت تعود معه لأجل تربية أبنائهما.

«كان بيبوس أيديها وراسها قدام الناس عشان ترجع».. واصلت بتلك الجملة الأم حديثها قائلة إنها كانت دموع التماسيح التى اعتاد عليها فقد كان يلجأ إلى تلك الحيلة ليعيدها إليها لتسدد ديونه التى تراكمت عليه طيلة غيابها.

وتابعت الأم أنها عادت إليه فى المرة الاخيرة وبعد مرور ٤ أيام على عودتها فوجئوا بأحد الأشخاص بعد صلاة الفجر يرن جرس المنزل

شقيقة الضحية: «كانت بتبوس إيدنا ما نرجعهاش»

وطلب من والدها أن يتوجه معه إلى منزل «حسين» زوج ابنته، فارتعد جسد الأب رغم عدم علمه بالكارثة، كما انتفض جسدها بسبب الطلب الغريب.

وبعد خروج الأب لم تتمالك أعصابها وتوجهت خلفه لمنزل ابنتها الذى يبعد أمتار عن منزل والدها فوجدت رجال الشرطة على الباب ومنعوا دخولها خوفا عليها بسبب هول الفاجعة خاصة أنها مريضة قلب وسكر.

وأكدت الأم أن الزوج القاتل مارس على ابنتها

والدتها: بنتى ما تستاهلش اللى حصلها

الضحية عدة ألوان تعذيب فقد استخدم شاكوش وسكينة لإنهاء حياة زوجته محفظة القرآن، وبعد إنهاء جريمته أغلق الشقة وباب البيت وتوجه لشيخ الجامع وأخبره «أنا قتلت ريهام والمفاتيح ورا البوابة» ويعدها اختفى القاتل وتوجه لتسليم نفسه بقسم الشرطة.

وقالت شقيقة الضحية، إن أختها فى تلك المرة كانت رافضة أن تعود إلى بيتها مرة أخرى وطلبت منهم ألا يضغطوا عليها للعودة، لكن خدعهم الزوج بتوسلاته بحجة تربية أبنائه وضغطت عليها أسرته كى تعود لمنزلها لكنهم لم يكونوا يعلموا بأنهم يدفعوها نحو مصيرها الأخير.

كانت الأجهزة الأمنية بالغربية قد تلقت بلاغا من مركز شرطة المحلة يفيد بوقوع جريمة قتل بقرية الجابرية التابعة لمركز المحلة الكبرى وبعد انتقال قوات الشرطة وقوات البحث الجنائى بالمديرية عثر على جثة «ريهام» البالغة من العمر ٣٤ عاما وتعمل محفظة القران الكريم على يد زوجها لوجود خلافات زوجية دائمة بينهما.

المراهنات القاتلة

طالب يُنهى حياة جارته المسنة ويشعل النار بجسدها فى الشرقية

كتبت - أسماء خالد:

فى أحد مراكز محافظة الشرقية، حيث تتعانق البيوت والقلوب الدافئة، وحيث لا تزال الجيرة تُحترم وتُقدّس كما لو كانت من دمٍ واحد استيقظت المنطقة على جريمة يصعُب على العقل تصديقها، ويعجز اللسان عن وصف بشاعتها.

الجريمة بطلتها سيدة مسنّة تدعى «رسمية» سيدة فى العقد السادس، أرملة منذ سنوات طويلة ربت أبناءها الأربعة وحدها ودفعت بهم نحو بر الأمان سافر ثلاثة من أبنائها إلى دول عربية بحثا عن لقمة العيش فيما بقيت هى فى بيتها تكتفى بالاتصال بهم يوميا عبر وسائل التواصل.

لم تطلب شيئًا من أحد حتى حين ضربها المرض الخبيث رفضت أن تنتقل إلى بيت ابنتها المجاور وقررت أن تقاوم الأورام السرطانية فى عقر دارها بعزم لا يلين.

كانت الحاجة رسمية عنوانا فى الطيبة والكرم والرفق بالحيوان، اعتادت أن تعد الطعام لقطط الشارع وتضعه فى علب يوميا وكأنها توزع حنانها عليهم.

بعد أول جلسة إشعاع، حذرها الطبيب من بذل أى مجهود أو الاقتراب من النيران لذا اشترت طعامها وصعدت إلى شقتها لتفاجأ بجارها طالب يبلغ ١٧ عاما يطلب مساعدتها فى حمل الأكياس، وهو ابن صاحب العقار الذى تعرفه جيدا، لم تظن به سوءا، لكنها لم تكن تعلم أن الشيطان ينتعل هيئة تلميذ.

لم يكن القاتل مجرد طفل عادى، بل مراهق تملكه الإدمان على تطبيقات المراهنات الإلكترونية، بدأ بخسارة مصروفه، ثم باع هاتفه، وبعدها لم يتردد فى سرقة ذهب والدته ليغذّى نهمه للمراهنة، ومع كل خسارة كان يغوص أعمق فى مستنقع الانهيار، حتى استردت الأم الذهب بعد أن باعه بثمن بخس، لكنها لم تستطع استرداد عقل ابنها.

كل محاولات الأسرة لردعه باءت بالفشل، أرسلته إلى طبيب نفسى بعد تكرار السرقات، لكن الشهوة الرقمية كانت أقوى من صوت النصيحة والعلاج.

حين نفدت حيله، قرر أن يضرب الضربة الكبرى، كانت جارتهم العجوز، تسكن وحدها، وابنها المغترب يرسل لها الأموال ويهاتفها يوميًا، كانت بالنسبة له فرصة ذهبية، أو هكذا ظن.

طرق بابها بثقة الجيرة ففتحت له وهى تبتسم، لم تتوقع أن يخرج الوحش من فتى نشأ تحت عينها، دخل مدعيًا حاجته

المتهم سرق ذهب وأموال والديه وفشلت محاولات تقويم سلوكه

الجانى طعن جارته عندما حاولت الإمساك به

لشىء، ثم تسلل إلى غرفتها وسرق جهاز «تابلت» وهاتفًا محمولًا ومبلغًا لا يتجاوز ٥٧٠٠ جنيه، وعندما فاجأته وهى تصرخ، بادرها بطعنات نافذة فى الظهر والصدر والبطن، أنهى حياتها بهدوء قاتل.

ولم يتوقف عند ذلك، بل قام بجذبها على الكنبة الموجودة بصالة شقتها وسكب الزيت فى أنحاء الشقة وأشعل النار لإخفاء جريمته، غير عابئ بجثة كانت لا تزال دافئة، ولا بجيرة ذبلت دماؤها على بلاط منزلها.

لكن الحقيقة لا تختبئ طويلاً، فقد تتبعت أجهزة الأمن خيوط الجريمة، وكشفت المباحث ملابسات القضية، وتمكنت من تحديد هوية القاتل خلال ساعات، وأمام جهات التحقيق اعترف بجريمته كاملة، وبرّرها بخسائره فى تطبيق المراهنات، وبعلمه أن جارته تعيش بمفردها.

التحقيقات كشفت أن المتهم كان على علم مسبق بالأموال التى تتلقاها الضحية، وأنه بيت النية وتعمّد القتل لإخفاء الجريمة، بعدما اعتاد السرقة وخذلته كل محاولات التأهيل.

الواقعة بدأت بتلقى مركز شرطة كفر صقر بمديرية أمن الشرقية بلاغا من الأهالى بنشوب حريق بإحدى الشقق المستأجرة لربة منزل على الفور تم إخماد الحريق، وعُثر بالشقة على جثة مستأجرتها وبها عدد من الطعنات.

وبإجراء التحريات وجمع المعلومات، وعقب تقنين الإجراءات تمكنت أجهزة البحث من تحديد وضبط مرتكب الواقعة «طالب -١٧ سنة - مقيم بدائرة المركز».

وبمواجهته اعترف بارتكابها بقصد السرقة وذلك لاعتياده ممارسة لعبة المراهنات منذ عدة أشهر عبر أحد التطبيقات بمواقع التواصل الاجتماعى ولخسارته المالية المتعددة قام بسرقة مبالغ مالية من والده (يعمل بمجال المقاولات). وأضاف فى اعترافاته، وعقب تضييق الخناق عليه من أسرته بعد اكتشاف أمره، واستمراره فى ممارسة اللعبة وحاجته للأموال اختمر فى ذهنه قتل المجنى عليها وسرقتها «لعلمه بأنها تقطن بالشقة محل الواقعة بمفردها»، حيث قام بالدلوف لشقة المجنى عليها والتعدى عليها بالطعن بسلاح أبيض وعقب تأكده من وفاتها قام بسرقة مبلغ مالى وأتلف وحدة تخزين كاميرات المراقبة بالعقار وأضرم النيران بالشقة لمحاولة إخفاء معالم الجريمة. وبارشاده تم ضبط السلاح الأبيض المستخدم فى ارتكاب الواقعة والمبلغ المالى المستولى عليه وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

«الحاجة شربات» قُتلت فى الظلام على يد من أحسنت إليه

فى إحدى ليالى الظلام الدامس الذى خيّم على قرية «منيل شيحة» التابعة لمركز أبو النمرس بمحافظة الجيزة، حيث انقطع التيار الكهربائى لخمسة أيام متتالية، كانت المسنّة «الحاجة شربات» تقضى ساعات الليل وحدها فى شقتها بالدور الثانى، تردد الأدعية المعتادة وتطمئن على أبواب بيتها، لم تكن تدرى أن العطف الذى منحته يومًا ما، سيتحوّل إلى خنجرٍ فى ظهرها.

المتهم تسلل إليها لسرقتها وأنهى حياتها بعدما شعرت به

كتب - مصطفى عصام:

«الحاجة شربات»، امرأة فى الستينيات من عمرها، أرملة وأم لأبناء يعملون بالخارج، عاشت بمفردها بعد أن أهدت أبناءها إلى بلاد الغربة، ووهبت أيامها للسكينة والعبادة، وكانت معروفة فى قريتها بالطيبة والمساعدة، لم تبخل يومًا على أحد، حتى على ذلك الشاب الذى كانت تعطف عليه، تساعده ماديًا حين يضيق به الحال.

كانت تسكن فى بيت العائلة، فى شقة بالدور الثانى، وتعوّدت ابنة شقيقها أن تطمئن عليها كل صباح، تزورها ببعض الطعام أو الحلوى، تجلس معها قليلاً ثم تعود، لكن صباح الاثنين الماضى لم يكن كسابقيه، فبدلاً من الضحكة والونس، كان الصمت والدماء.

يقول أحد جيران الحاجة شربات: «التيار الكهربائى كان قاطع من أيام.. الدنيا ظلام فى الشوارع وفى البيوت، والناس كلها كانت شغالة على مولدات كهرباء إن أمكن، أو قاعدة فى العتمة».

وسط هذا الظلام، تحرك اللص -الشاب الذى تعرفه القرية كلها- نحو بيت الحاجة شربات، فهو يعرف جيدًا أنها تسكن وحدها، ويعلم أنها تحتفظ ببعض المصوغات الذهبية، وكان واثقًا أن الليل يحميه، تسلل فى حدود الساعة الواحدة بعد منتصف الليل إلى شقتها، هدفه السرقة فقط، كما أقر لاحقًا فى التحقيقات، لكن ما إن شعرت به الحاجة شربات حتى دبّت المفاجأة.

فزع اللص من احتمال انكشاف أمره، فقرر إخماد صوت الضحية إلى الأبد، ارتكب جريمته فى هدوء، أنهى حياة من كانت تعطف عليه، وفرّ هاربًا، تاركًا جثة الحاجة شربات ملقاة على الأرض فى غرفتها، وسط آثار عنف وبعثرة واضحة فى محتويات البيت.

جواهرجى كشف القاتل أثناء محاولته بيع ذهب الضحية

فى صباح اليوم التالى، صعدت ابنة شقيقها كعادتها للاطمئنان عليها، طرقت الباب.. لم يرد أحد، فتحته لتجد مشهدًا لن تنساه ما حييت، جثة عمتها ممددة على الأرض، فى صمت ثقيل كالموت ذاته، صرخت من هول المشهد، فهرع الجيران إليها، ومنهم من انهار من هول المفاجأة.

أبلغ الأهالى الشرطة، وبدأت فرق البحث الجنائى عملها وسط تحدٍّ كبير فانقطاع التيار الكهربائى أوقف كاميرات مراقبة، كما أنه لا توجد شهود بسبب الظلام الدامس، كما لا بصمات واضحة بسبب الظلام لكن الأمل لم يُفقد.

الطرف الذى قلب موازين التحقيقات كان مفاجئًا فأحد تجار الذهب فى المنطقة لاحظ دخول شاب معروف بتعاطيه المخدرات، يعرض عليه مصوغات ذهبية ثمينة للبيع، ارتاب الرجل، خاصة أن المتهم معروف فى القرية، فاتصل بالشرطة وأخبرهم بشكوكه.

طلبت منه الشرطة تأخيره، وما هى إلا دقائق حتى تم ضبطه، وبالتحقيق معه، انهار سريعًا، وأقر بكل شىء «كيف خطط للجريمة، وساعده صديقان فى الدخول للمنزل والسرقة، وكيف أنهى حياة العجوز التى لم تؤذه يومًا».

كانت الصدمة موجعة لأهالى القرية، لكن الأقسى كان لأبناء الحاجة شربات، الذين تلقوا خبر مقتل والدتهم وهم على بُعد آلاف الكيلومترات، أما أسرتها فكانت تبكى وهى تقول: «هى اللى كانت بتساعده وبتحن عليه، ماكنتش تستاهل دى النهاية».

فيما قال أحد الأهالى: «الست دى كانت بركة القرية.. وآخر من يستحق الغدر».

وكان الرائد مصطفى المهدى، رئيس مباحث أبو النمرس، قد تلقى بلاغا من الأهالى بالعثور على جثة سيدة مقتولة داخل منزلها وعلى الفور أمر اللواء علاء فتحى، مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة، بتوجيه رجال الأمن إلى مكان البلاغ، ومن من خلال المعاينة والفحص تبين العثور على جثة سيدة تدعى شربات محمد فى العقد الخامس من العمر وتم نقل الجثة إلى مشرحة المستشفى، بينما استمع رجال الامن إلى أقوال شهود العيان والجيران الذين أكدوا أن المجنى عليها لم يكن لها خلافات مع أى شخص وكانت محبوبة من الجميع، وكشفت المعاينة سرقة بعض الأجهزة والمقتنيات من المنزل مما أكد أن الجريمة كانت بدافع السرقة.

ومن خلال فريق بحث قاده اللواء هانى شعراوى، نائب مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة، تمكن رجال المباحث من تحديد المتهم والقبض عليه وبمواجهته اعترف بارتكابه الجريمة بدافع السرقة مستغلا انقطاع الكهرباء وانشغال الأهالى بذلك إلا أنه فوجئ بالمجنى عليها داخل المنزل وعندما حاولت الاستغاثة قتلها حتى لا يفتضح أمره.

وتم تحرير محضر بالواقعة وأمر اللواء محمد مجدى أبو شميلة، مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة، بإخطار النيابة التى تولت التحقيق.

زوج يطعن زوجته داخل محكمة فى الإسكندرية بسبب «قضية خلع»

شهدت محافظة الإسكندرية واقعة بشعة، إثر تعدى زوج على زوجته بسلاح أبيض أثناء تواجدهم داخل محكمة الأسرة فى منطقة الدخيلة، بسبب خلافات بينهما وقضايا أسرة وسدد إليها طعنات متفرقة، ما أدى إلى إصابتها، وتم نقلها إلى المستشفى لإسعافها، وتمكنت الأجهزة الأمنية من إلقاء القبض على المتهم وإحالته الى النيابة العامة للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الواقعة.

ألقى القبض على الزوج المتهم والأداة المستخدمة، فيما أصيب الزوجة بطعنة فى الرقبة، وجرى نقلها إلى أحد المستشفيات، لتلقى العلاج اللازم. وكشفت التحريات عن ارتكاب المتهم الواقعة بسبب قيام الزوجة برفع قضية خلع على زوجها ورفضت التصالح، ما دفعه للانتقام، فيما تداول مواطنون مقطع فيديو للحظة الاعتداء على الزوجة داخل المحكمة.

وكشفت التحريات الأولية عن أن المتهم استل آلة حادة أخفاها بين طيات ملابسه، واعتدى بها على زوجته طعنًا داخل قاعة المحكمة، أثناء نظر دعوى خلع أقامتها الزوجة ضده، ما تسبب فى إصابتها بجروح بالغة نُقلت على إثرها إلى المستشفى فى حالة خطيرة، ما تسبب فى حالة من الذعر بين المتواجدين، قبل أن تتمكن قوات الأمن من السيطرة عليه وضبطه، والتحفظ على أداة الجريمة.

تلقى مدير أمن الإسكندرية، اللواء رشاد فاروق، إخطارًا من مأمور قسم شرطة الدخيلة، يفيد بورود بلاغ من قوة تأمين محكمة الدخيلة، حول قيام شخص بالتعدى على زوجته بسلاح أبيض داخل فناء المحكمة أمام القاعات.

وبانتقال الشرطة، إلى موقع البلاغ رفقة سيارة الإسعاف، تم ضبط المتهم والسلاح المستخدم، وتبين من المعاينة والفحص المبدئي، أن سبب الحادث هو قيام الزوجة برفع قضية خلع ضد زوجها، على خلفية ما وصفته بسوء المعاملة والتعدى المتكرر عليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق

اقرأ

الوفد

إشراف: صابر رمضان

الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥م - ٧ صفر ١٤٤٧هـ - ٢٥ أبيب ١٧٤١ق - العدد ١٢٠١١ - السنة التاسعة والثلاثون

لا شك أنّ الذكاء الاصطناعى من الممكن أن يصبح أداة ذات تأثير فعّال لدعم منظومة الفتوى وترشيدها، عبر تحليل الكم الكبير من الأسئلة الشرعية وإتاحة إجابات أولية سريعة مبنية على المعلومات الموثوقة، وقد نجحت دار الإفتاء المصرية فى تدشين منصات رقمية ومواقع توثيقية بخوارزميات الذكاء الاصطناعى لرصد الفتاوى الشاذة وتصحيحها قبل انتشارها، ورؤية دار الإفتاء لتوظيف الذكاء الاصطناعى فى خدمة الفتوى تنطلق من كونه خادمًا للمفتى لا بديلًا عنه، فالذكاء الاصطناعى يستطيع توفير بيانات وتحليلات تدعم قرار المفتى، ويمكن من إعادة عرض الأحكام الشرعية بأسلوب عصرى مواكب دون تفريط فى الأصالة، كما أنه أداة مهمة لمواجهة سيل المعلومات غير المنضبطة.

من هنا اختارت دار الإفتاء المصرية عنوان مؤتمرها العاشر «صناعة المفتى الرشيد فى عصر الذكاء الاصطناعى» لأهمية هذه القضية، فلم يكن اختيار هذا العنوان محض اجتهاد أو أمرًا عابرًا، بل جاء بعد دراسة مهمة للواقع المعاصر وتحديات متصاعدة يواجهها الخطاب الدينى، وعلى رأسها التأثير المتزايد للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعى على كل مناحى الحياة بما فيها الجوانب الشرعية والإفتائية.

قبل أيام قلائل من عقد المؤتمر يومى (١٢-١٣) أغسطس الجارى التقت «الوفد» فضيلة الأستاذ الدكتور نظير عيّاد مفتى الديار المصرية رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، وهذا نص الحوار مع فضيلته.

حوار: صابر رمضان

د. نظير عياد مفتى الجمهورية قبل أيام من المؤتمر العاشر لدار الإفتاء:

نصوغ الفتوى بلغة عصرية

تطبيقات الذكاء الاصطناعى واقع لا يمكن تجاهله.. ونخوض معركة لبناء الوعى

نتصدى لحملات التشكيك والتزييف الفكرى .. و «التجديد» أمر أصيل فى ديننا

الفتوى الرشيدة تساعد فى إطفاء نيران النزاعات الدولية

التحول الرقمى ضرورة حتمية لاستيعاب متغيرات العصر

د. نظير عياد مفتى الجمهورية خلال حواره لـ «الوفد»

نتعامل مع التراث بعقل ناقد .. والإسلام فتح باب الاجتهاد بضوابط

أصحاب الفكر المتشدد استغلوا الفتوى لتبرير العنف ونشر الكراهية

هناك تجاوزات باسم «التنوير».. و«الطعن» فى الثوابت مرفوض

● بداية... تعقد دار الإفتاء المصرية مؤتمرها السنوى خلال أيام تحت عنوان «صناعة المفتى الرشيد فى عصر الذكاء الاصطناعى».. فماذا عن أهم محاوره؟ وهل للفتوى علاقة بالذكاء الاصطناعى؟

●● نعم، يحمل مؤتمرنا هذا العام عنوانًا معبرًا عن اللحظة الراهنة وتحدياتها، وهو «صناعة المفتى فى عصر الذكاء الاصطناعى»، حيث نرصد من خلاله جملة من المحاور الحيوية، من أبرزها: أثر الذكاء الاصطناعى على الفتوى، وتأهيل المفتى للتعامل مع الوسائط الرقمية، وأخلاقيات توظيف التكنولوجيا فى المجال الدينى، إضافة إلى استعراض تجارب الدول فى رقمنة الإفتاء ومواجهة الفتاوى المضللة.

أما عن علاقة الفتوى بالذكاء الاصطناعى، فإننا نؤمن أن التقنية أداة يمكن تسخيرها لخدمة العلوم الشرعية، ومن ذلك الإفتاء، لا أن تكون بديلًا عن المفتى أو أن تنتج فتاوى دون وعى أو اجتهاد بشرى. فنحن نسعى إلى الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعى فى ضبط إدارة البيانات وتحليل السياقات وتيسير الوصول إلى المعلومات، ولكن القرار الإفتائى النهائى والاجتهاد الفقهى يجب أن يظل شأنًا إنسانيًا يُبنى على العلم والتقوى وإدراك الواقع والفهم المقاصدى.

● ما أهم التحديات الأخلاقية التى تفرضها تطبيقات الذكاء الاصطناعى على عمل المفتي؟

●● تطبيقات الذكاء الاصطناعى باتت واقعًا لا يمكن تجاهله، وهى تُستخدم فى مجالات متعددة، منها المجال الإفتائى. غير أن دخول هذه التكنولوجيا المتقدمة إلى ساحة الفتوى يفرض علينا تحديات أخلاقية ومهنية بالغة الحساسية، يتعيّن التعامل معها بقدر كبير من الوعى والبصيرة الشرعية.

من أبرز هذه التحديات اختزال العملية الإفتائية إلى مجرد نتائج تصدر عن خوارزميات مبرمجة، دون تقدير لحجم المسئولية الشرعية والإنسانية التى تقتضيها الفتوى. فالفتوى ليست مجرد معلومة تُستخلص من قاعدة بيانات، وإنما هى اجتهاد علمى دقيق يصدر عن عالم يتحمل مسئولية الكلمة أمام الله تعالى، ويدرك تأثيرُها على الفرد والأسرة والمجتمع. فالمفتى يجب أن يكون ملمًا بالنصوص الشرعية مدركًا للواقع وقادرًا على إنزال الحكم على الواقع، ومقدرًا لمآلات الفتوى، كما أنه يتعامل مع الإنسان، بحالته النفسية، وظروفه الاجتماعية، وسياقه الثقافى، وهو ما لا يمكن أن تدركه الآلة مهما بلغت دقة برمجتها.

وهناك تحدٍّ آخر بالغ الأهمية يتمثل فى انحياز البيانات التى تُبنى عليها هذه التطبيقات أحيانًا، فالذكاء الاصطناعى يتعلم من خلال ما يغذى به من بيانات، وهذه قد تكون محدودة أو تمثل اجتهادات فقهية أحادية، ما يؤدى إلى إصدار فتاوى غير دقيقة أو غير ممثلة للتنوع المذهبى والثراء الفقهى الذى يتميز به تراثنا الإسلامى. وهنا قد يتعرض المستخدم لتشويش أو انغلاق فقهى دون أن يدرى.

كما أحذر من إشكالية انعدام الضمير أو الإحساس لدى هذه الآلات، فهى لا تخشى الله، ولا تعقل المقاصد الشرعية، ولا تشعر بمعاناة السائل، ولا تراعى الحكمة والرحمة التى يجب أن تتحلى بها الفتوى.

نحن فى دار الإفتاء نُدرك تمامًا أن الفتوى لا تكون صحيحة إلا إذا جمعت بين الدقة فى الاستنباط، والبصيرة فى فهم الواقع، والرحمة فى تطبيق الحكم، وهذا ما لا يمكن للآلة أن تحققه بمفردها.

لذلك، أؤكد أن الذكاء الاصطناعى يجب أن يُستخدم فى العمل الإفتائى بصفته أداة مُساعدة، وليس بديلًا عن المفتى الإنسان. نحن لا نرفض التقنية، بل نرحب بها إذا خضعت لضوابط شرعية ومهنية وأخلاقية دقيقة، تحفظ للفتوى قدسيتها، وتضمن سلامة المنهج، وتحمى المجتمع من التضليل أو الانحراف.

● كيف يوازن المفتى بين الحكمة الشرعية والابتكار التقني؟

●● هذا السؤال فى غاية الأهمية، لأنه يمسّ جوهر التحدى الذى نواجهه فى هذا العصر الذى تتسارع فيه التطورات التكنولوجية بشكل غير مسبوق.

فالمفتى يجب أن يوازن بين الحكمة الشرعية والابتكار التقنى من خلال فهم عميق لنصوص الشريعة ومقاصدها، ثم إدراك دقيق لطبيعة التقنيات الحديثة. فالشريعة الإسلامية تُعلى من قيمة المصلحة ورفع الحرج، ولا ترفض التجديد أو التطور، ما دام ذلك يتم وفق ضوابط الشرع وأصوله. لذا، لا نرى تعارضًا بين الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعى وتقديم الفتوى، بشرط أن تبقى هذه الأدوات خاضعة لإشراف العلماء وألا تنفرد بإصدار الأحكام.

فى دار الإفتاء المصرية، نعمل على إدماج هذه التقنيات بشكل مدروس، فنستخدمها لتحليل الأسئلة، وتيسير الوصول إلى الأرشيفات الفقهية، لكنها لا تُستعمل أبدًا فى إصدار الفتاوى دون تدخل بشرى من علماء مؤهلين؛ فالفتوى ليست مجرد عملية حسابية أو تحليل لغوى، بل تتطلب إدراكًا للسياقات والنوايا وظروف السائل، وهذه أمور لا يمكن للآلة أن تستوعبها بمفردها.

والتوازن هنا يتطلب تأهيل المفتى علميًا وتقنيًا، وتوفير بيئة معرفية تجمع بين الفقهاء والمختصين فى التكنولوجيا. فالحكمة فى التعامل مع التطور التقنى ليست فى رفضه، بل فى توظيفه لخدمة المقاصد العليا للشريعة، وحماية الإنسان وكرامته، وتيسير حياته دون المساس بثوابتها.

● ما آليات صناعة المفتى الرشيد فى عصر الذكاء الاصطناعى من وجهة نظركم؟

●● صناعة المفتى الرشيد فى عصر الذكاء الاصطناعى تتطلب مقاربة جديدة تجمع بين التأصيل الشرعى المتين والتأهيل المعرفى المعاصر. فالمفتى اليوم لا يكفى أن يكون حافظًا للمتون أو متمكنًا من علوم الشريعة فحسب، بل يجب أن يكون واعيًا بالتحولات الرقمية، مدركًا لأثر التكنولوجيا فى تشكيل الوعى والسلوك، ومتمكنًا من أدوات تحليل الواقع واستيعاب مستجداته.

من هنا، تأتى أهمية تطوير مناهج إعداد المفتين لتجمع بين علوم التراث والعلوم الاجتماعية والرقمية، بحيث لا يُفتى بمعزل عن الواقع ولا ينجرف وراء مستحدثاته دون ضوابط.

ومن بين الآليات الأساسية التى نراها ضرورية: إدراج مواد عن الذكاء الاصطناعى وأثره فى حياة الإنسان ضمن برامج إعداد المفتين، إلى جانب التدريب العملى على أدوات التكنولوجيا الحديثة، ومهارات تحليل البيانات وفهم اللغة الرقمية. كما نؤكد أهمية تنمية الحس النقدى لدى المفتى، ليُحسن التمييز بين ما هو ثابت وما هو متغير، وبين ما يدخل ضمن وسائل العصر وما لا يُعدّ مساسًا بثوابت الدين. ومن الآليات المهمة أيضًا تعزيز الشراكة بين المؤسسات الإفتائية والمراكز التكنولوجية، لضمان استثمار التقنيات فى خدمة الفتوى لا فى تقويضها.

لذا نحن فى حاجة إلى إنشاء وحدات بحثية متخصصة فى الذكاء الاصطناعى، وإطلاق برامج تدريبية للمفتين تشمل مهارات التواصل الرقمى، وتحليل اتجاهات الفتوى فى الفضاء الإلكترونى، إلى جانب التأكيد الدائم على مركزية الإنسان فى الفتوى، لأن الذكاء الاصطناعى مهما تطور، يظل أداة لا تُغنى عن بصيرة العالم وضميره، فالمفتى الرشيد فى هذا العصر هو من يملك أدوات العصر وقلبًا نابضًا بالحكمة الشرعية.

● ما تقييمكم لحالة الفوضى فى إصدار الفتاوى والاجتهادات الشرعية فى العالم العربى واتخاذ البعض مجال الفتوى وسيلة لتضليل الناس والخروج على ثوابت الإسلام؟

●● ما نراه اليوم من فوضى فى إصدار الفتاوى فى بعض الدول والمجتمعات العربية هو أمر بالغ الخطورة، ويشكل أحد التحديات الكبرى التى تواجه العقل الدينى المعاصر. الفتوى فى أصلها وظيفة جليلة، ومقامها من أشرف المقامات فى الإسلام، لأنها ترتبط بتوجيه الناس فى أمور دينهم ودنياهم، وتشكّل جزءًا من الأمن الفكرى والدينى للمجتمع. لكن حين يتصدر لها من لا علم له، أو يستخدمها بعض المتطفلين على العلم كأداة لبثّ الفتنة أو تحقيق مآرب سياسية أو شخصية، فإن الفتوى تتحول من وسيلة هداية إلى وسيلة تضليل وهدم. وقد رأينا كيف استغلت بعض الجماعات المؤدلجة وأصحاب الأفكار المتشددة أو المنحرفة عن صحيح الدين مجال الفتوى لتبرير العنف، ونشر الكراهية، والطعن فى ثوابت العقيدة والشريعة، مستندين إلى فهم سطحى أو مغلوط للنصوص، بل أحيانًا إلى فتاوى ملفقة ومفتراة. هذه الظاهرة لا تقتصر على الجماعات وحدها، بل نجدها أيضًا فى بعض المنصات الرقمية أو القنوات غير المنضبطة، حيث يمارس الاجتهاد بلا أدوات، وتقدم الفتوى بلا مرجعية ولا تحقق، ما يربك وعى الناس ويفقدهم الثقة فى المرجعيات الحقيقية. ولهذا نؤكد استمرار ضرورة تفعيل دور المؤسسات الدينية الرسمية المعتمدة، مثل دور الإفتاء، وهيئات العلماء، واللجان الشرعية، التى تملك الخبرة والعلم والانضباط المنهجى، والتى تتعامل مع الفتوى بمسئولية وأمانة. كما نؤكد أهمية التشريع والتنظيم القانونى لمجال الفتوى من تقنين الفتوى وتجريم الفتاوى العشوائية التى تضر بالصالح العام. ونحن فى دار الإفتاء المصرية نسعى إلى التصدى لهذا الخطر من خلال نشر الوعى الدينى الرشيد، والتوسع فى برامج تدريب المفتين، ورصد الفتاوى المتطرفة، وتقديم البديل العلمى الموثوق الذى يُحصّن المجتمعات من الوقوع فى براثن الفوضى الفكرية والتشدد الدينى.

● مؤخرًا ظهرت موجة اعتراضات على ثوابت ونصوص دينية وعقائدية ضاربة بذلك قانون ازدراء الأديان عرض الحائط ممن يدعون أنهم يفكرون بلغة العصر.. ما ردكم على ذلك؟

●● الطعن فى ثوابت العقيدة، والتشكيك فى النصوص الدينية خاصة القطعية، هو أمر مرفوض لا يمكن تبريره تحت أى مسمى، سواء كانت «حرية التعبير» أو «التفكير العصرى». فهناك فارق واضح بين التفكير والاجتهاد المشروع، وبين الهدم والتشكيك المقصود.

الإسلام لم يكن يومًا ضد التفكير، بل دعا إليه، وكرم العقل، وفتح باب الاجتهاد بضوابطه. أما ما نراه اليوم من تجاوزات، فهو عبث بالثوابت وتعدٍّ على المقدسات باسم التنوير، وهو فى حقيقته تضليل وليس تفكيرًا، واستفزاز للمجتمع واستهانة بعقيدته وهويته.

ما يؤسف له أن بعض هؤلاء المتجاوزين يتكئون على وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعى لبثّ أفكارهم، مستغلين ضعف الثقافة الدينية لدى البعض، ومحاولين زعزعة ثقة الناس فى تراثهم الدينى، متغافلين عن أن حرية التعبير ليست حرية فى إهانة معتقدات الآخرين أو النيل من الثوابت الدينية التى أجمع عليها علماء الأمة عبر قرون. هذا النوع من الطرح ليس من الاجتهاد فى شىء، بل هو لون من ألوان ازدراء الدين، وتشويه متعمّد لصورة الإسلام فى نفوس الناس، وهو ما يتطلّب ردًّا علميًا رصينًا، إلى جانب الحزم القانونى الرادع.

وهنا ندعو وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية إلى عدم الترويج لهؤلاء أو تقديمهم بوصفهم «مفكرين تنويريين»، بينما هم فى الحقيقة يفتقرون إلى الحد الأدنى من العلم الشرعى أو حتى الموضوعية الفكرية. ونحن فى دار الإفتاء نحرص على الرد العلمى والمنهجى على كل هذه المزاعم، وتوضيح الحقائق للناس، لأننا نؤمن أن التنوير الحقيقى لا يكون بهدم الثوابت، بل بتجديد الخطاب الدينى فى إطار الحفاظ على أصول الدين وثوابته.

● ماذا عن دور دار الإفتاء فى قضية بناء الوعي؟

●● دار الإفتاء المصرية تضطلع بدور محورى فى قضية بناء الوعى، باعتبارها من أهم القلاع العلمية والدينية التى تتعامل مع قضايا الناس الدينية والمعيشية بشكل مباشر، ومن ثم فإن تأثيرها فى تشكيل الوعى العام، خاصة الوعى الدينى، بالغ الأهمية. ونحن ندرك أن معركة اليوم ليست فقط معركة أمن أو اقتصاد، بل هى معركة وعى فى المقام الأول، وعلينا أن نواجه موجات التشكيك والشائعات والتزييف الفكرى بثقافة واعية، وعقل نقدى، ودين راسخ فى النفوس.

ومن هذا المنطلق، عملت دار الإفتاء خلال السنوات الماضية على تعزيز حضورها فى المشهد الفكرى والثقافى من خلال العديد من المبادرات، مثل إنشاء «مركز سلام لدراسات التطرف»، الذى يشتبك مع قضايا التشدد والتكفير وخطاب الكراهية، وينتج خطابًا علميًا بديلًا قائمًا على التأصيل والانفتاح المعرفى. كما أطلقنا مبادرة «بناء الوعى» التى تهدف إلى ترسيخ الفهم الصحيح للدين، ونقد القراءات المنحرفة، والرد على الشبهات المعاصرة التى تثار حول الإسلام. وكذلك قمنا بتطوير محتوى الفتوى لتكون أداة من أدوات بناء الوعى، لا مجرد إجابات على الأسئلة، فنحن نصوغ الفتوى بلغة عصرية، تراعى الواقع، وترد على الإشكاليات المطروحة، وتقدم للمسلم منهجًا متكاملًا للتفكير الرشيد.

كذلك، تسعى الدار إلى بناء الوعى عبر تدريب وتأهيل المفتين محليًا ودوليًا، من خلال الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، لتوحيد الجهود وتعزيز الخطاب الدينى المعتدل فى مواجهة دعاة الفوضى الفكرية والتطرف. وتعمل أيضًا على استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل بشكل احترافى، لنشر المعرفة الدينية السليمة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة. فنحن نؤمن أن بناء الوعى لا يقتصر على مواجهة التطرف فقط، بل يمتد ليشمل التصدى للخرافة، ومكافحة الإلحاد، ودحض الشبهات، وترسيخ القيم الإنسانية فى وجدان المجتمع، بما يحقق الأمن والاستقرار ويعزز مناعة الإنسان المصرى والعربى ضد أى محاولات لزعزعة فكره أو انتمائه.

● كل يرى الدعوة إلى تجديد الخطاب الدينى وفق هواه.. فما مفهوم تجديد الخطاب الدينى من وجهة نظركم؟ ولماذا يقتصر التجديد على الخطاب الدينى وحده؟ وما آليات التجديد فى رأيكم؟

●● الحقيقة أن مسألة تجديد الخطاب الدينى أصبحت من أكثر القضايا إثارة للجدل، لأن كثيرًا ممن يتحدثون عنها يفعلون ذلك دون ضبط للمصطلحات أو فَهم لطبيعة هذا التجديد، ولذلك نجد أن كلًا منهم يفسر «التجديد» بحسب أهوائه ومراميه؛ فالبعض يراه تغييرًا فى الثوابت، والآخر يظنه تعطيلًا للنصوص، بينما هو فى حقيقته الشرعية والواقعية أمر أصيل فى ديننا، ومفهوم منضبط بضوابط الشرع، وليس انخلاعًا من الدين أو خضوعًا لضغط الواقع.

وتجديد الخطاب الدينى من وجهة نظرنا يعنى إعادة تقديم الإسلام بفهم صحيح يراعى الثوابت التى لا تتغير، والمتغيرات التى تتطلب اجتهادًا مناسبًا للواقع. فليس المقصود تجديد الدين نفسه، بل تجديد آليات عرضه وفهمه وتوصيله للناس، بما يتلاءم مع طبيعة العصر ومستجداته، وبما يعيد الثقة فى المرجعيات الدينية الراسخة ويزيل التشويه الذى ألحقته جماعات التشدد أو دعاوى التفريط. ولقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يُجدد لها دينها»، أى يجدد الفهم، ويزيل ما علق به من تشويه أو تحريف أو سوء عرض.

أما لماذا يختزل التجديد فى الخطاب الدينى وحده، فهذه إحدى الإشكاليات الكبرى التى نعيشها اليوم؛ إذ إن واقعنا لا يحتاج إلى تجديد فى الخطاب الدينى فحسب، بل فى كل مجالات الحياة: التعليم، والإعلام، والسياسة، والثقافة، بل وحتى الخطاب الاقتصادى والاجتماعى. فالدين ليس منفصلًا عن هذه المنظومات، بل يتقاطع معها فى كثير من مفاصل الحياة، ولا يمكن أن نطلب من الخطاب الدينى أن يُحدث تحولًا جذريًا فى وعى الناس، بينما بقية المؤسسات تمارس ذات الأنماط القديمة فى التفكير أو التواصل. فالتجديد ينبغى أن يكون مشروعًا مجتمعيًا متكاملًا، وليس عبئًا يلقى فقط على كاهل العلماء والدعاة.

أما آليات التجديد من وجهة نظرى، فهى تبدأ أولًا بإحياء منهج الاجتهاد المنضبط الذى يتكئ على أدوات العلم الشرعى الرصين ويستوعب واقع الناس واحتياجاتهم. ويجب أن يكون المجدد فقيهًا بالواقع كما هو فقيه بالنصوص. ثم لا بد من مراجعة الخطاب الدعوى والإعلامى والتعليمى، لنضمن اتساقه مع مقاصد الشريعة، ومراعاته لحاجات الشباب وتحديات العصر. كما يتطلب الأمر التوسع فى تدريب العلماء على فنون التواصل، ومهارات التفكير النقدى، وتعميق فهمهم بالتغيرات الثقافية والتكنولوجية. ولابد من التفريق بين «الثوابت» التى لا مساس بها، و«المتغيرات» التى يجوز فيها النظر والاجتهاد، حتى لا يختلط الأمر بين التجديد والتبديد.

● ماذا عن دور الفتوى الرشيدة وعلاقتها بالنزاعات الدولية وما ضوابطها؟ والدور الذى يمكن أن تلعبه فى إخماد الصراعات الدولية؟

●● الفتوى الرشيدة يمكن أن تكون عاملًا فاعلًا فى إطفاء نيران النزاعات، لا سيّما فى عصر تتشابك فيه القضايا الدينية مع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تتحول بعض النزاعات إلى صراعات تستغل فيها الفتوى لتأجيج العنف أو تأصيل الكراهية. وهنا تتجلى خطورة الفتوى إذا صدرت بغير علم أو خالفت مقاصد الشريعة؛ لأن الكلمة الدينية، عندما تُنتزع من سياقها وتُستعمل خارج إطارها، يمكن أن تكون شرارة لنزاع طويل، بدلًا من أن تكون مفتاحًا للسلام والتعايش.

لكن الفتوى الرشيدة، المستندة إلى نصوص الوحى وروح المقاصد، والمُنطلقة من فهم عميق للواقع وتعقيداته، تُسهم فى رأب الصدع، وتهدئة التوترات، وبيان الأحكام الشرعية الحقيقية التى تدعو إلى السلام، وترفض العدوان، وتُعلى من قيمة النفس الإنسانية. فالشرع الحنيف ينهى عن البغى والعدوان، ويحث على العدل فى التعامل حتى مع من نختلف معهم، ويؤسس لمبدأ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾.

أما الضوابط التى ينبغى أن تحكم الفتوى فى هذا السياق، فأهمها: العلم الراسخ، والفهم الدقيق للواقع، والتحقق من الملابسات، وعدم الانجرار خلف العواطف أو الضغوط السياسية، والتمسك بالمنهج الوسطى الذى يتسم به الإسلام. كما يجب أن تصدر الفتوى من جهة مؤسسية معتبرة، لا من أفراد غير مؤهلين أو منصات غير مسئولة.

وفى هذا الإطار، تلعب دار الإفتاء المصرية- من خلال الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- دورًا مهمًا فى توحيد الرؤى وضبط بوصلة الفتوى عالميًا، وتقديم خطاب دينى رشيد يسهم فى إطفاء حرائق النزاع، لا فى إذكائها، ويعزز من قيم المصالحة، بدلًا من أن يكرّس الانقسام. نحن نؤمن أن الفتوى، حين تكون راشدة ومسئولة، فإنها تصبح أداة للسلام، ومنبرًا للإنسانية، وجسرًا للتواصل بين الثقافات.

● تطرح التكنولوجيا الحديثة فى عالمنا المعاصر السريع تحديات أخلاقية عديدة... كيف ترى هذا الطرح؟ وما أهم هذه التحديات من وجهة نظر فضيلتكم؟

●● التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعى، فرضت واقعًا جديدًا مليئًا بالتحديات الأخلاقية، أبرزها انتهاك الخصوصية وتحويل البيانات الشخصية إلى سلعة، وهو ما يتعارض مع تعاليم الشريعة التى تكرم الإنسان وتحمى خصوصياته. كما نشهد تحديًا خطيرًا فى تزييف الحقائق ونشر الأخبار الكاذبة، بما يؤدى إلى تضليل المجتمعات وزرع الفتن. ومن هنا، فإن الواجب على العلماء والمؤسسات الدينية أن يقوموا بدورهم فى التوجيه، من خلال خطاب دينى عصرى ومتزن، يضع معايير واضحة لاستخدام التكنولوجيا بما يخدم الإنسان ويحفظ كرامته، ويمنع توظيفها فى تضليل المجتمعات أو انتهاك الثوابت والقيم.

● ماذا عن كيفية تحول مؤسسات الفتوى إلى العصر الرقمي؟

●● التحول الرقمى لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة حتمية فى عصر يتسم بالتسارع التكنولوجى، وقد أولت دار الإفتاء المصرية اهتمامًا بالغًا بهذا الجانب، حيث وضعت خطة إستراتيجية لتحويل العمل الإفتائى إلى نسق رقمى متكامل. بدأنا بإطلاق منصات إلكترونية متعددة، وتطبيقات ذكية على الهواتف المحمولة، تقدم الفتوى الصحيحة بلغة معاصرة وسهلة، وتستهدف مختلف الفئات، خاصة الشباب.

التحول الرقمى ليس فقط تطويرًا للأدوات، بل هو تطوير لمنهجية التفكير الإفتائى نفسه، بحيث يستوعب تغيرات العصر، ويستفيد من معطياته لخدمة الدين والإنسانية فى آن واحد.

● أخيرًا.. هل حققت دار الإفتاء نجاحًا ملموسًا فى مواجهة الفكر المتطرف إلكترونيًا؟ وكيف ترى تأثير وسائل التكنولوجيا والتواصل الاجتماعى فى تضليل فكر الشباب؟

●● نعم، بحمد الله، استطاعت دار الإفتاء المصرية أن تحقق نجاحًا ملموسًا ومؤثرًا فى مواجهة الفكر المتطرف على الصعيد الرقمى والإلكترونى، سواء من خلال بناء بنية معلوماتية قوية أو من خلال تطوير آليات الرصد والتحليل والرد. فقد أدركنا مبكرًا أن معركة مواجهة التطرف لا يمكن أن تكسب بالوسائل التقليدية فقط، بل يجب خوضها فى ساحات الفضاء الإلكترونى، حيث تتمدد جماعات التطرف، وتروج أفكارها بأدوات عصرية تغرى العقول الشابة وتخاطب عواطفها بلغة تبدو لهم جذابة.

من هذا المنطلق أيضًا أنشأت دار الإفتاء المصرية مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة الذى تطور بعد ذلك وأصبح مركزًا بحثيًا كبيرًا وهو مركز سلام لدراسات التطرف والإسلاموفوبيا، وهو معنى بدراسة التطرف ومناهج مكافحته والوقاية منه، ويسعى إلى تأصيل فلسفة الدولة المصرية ودار الإفتاء فى نطاق المواجهة الفكرية الشاملة لظاهرة التطرف، ويعتبر «سلام» ترجمة مؤسسية لخبرات دار الإفتاء المتراكمة فى مواجهة جماعات الفكر التكفيرى بما تتضمنه من خبرات علمية ومعارف إفتائية ومدركات معرفية بمشارب التطرف.

الوفد

الجمعة ١ أغسطس ٢٠٢٥م - ٧ صفر ١٤٤٧هـ - ٢٥ أبيب ١٧٤١ق العدد ١٢٠١١ - السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

الحروب تبتلع أصحابها!!

تذكرت وأنا أضع عنوان هذا المقال مثل شعبى مشهور جداً يقول، «من حفر حفرة لأخيه وقع فيها»، وأن الحفر التى حفرها الشخص المنتقم لم ينتقم إلا من نفسه لأنه وقع فيها، ولقد أثبتت التجارب الإنسانية أن الدول التى بدأت بالحرب غالباً تأكلها الحرب.. أين ذهبت «ألمانيا» التى بدأت الحرب العالمية الثانية واستطاعت أن تمتد إلى معظم بلاد العالم، فهى كانت قد قدرت لنفسها القدرة على النصر فيها، وكان لديها ما ليس عند معظم دول العالم من طائرات ودبابات وقوات مما يعطى لها ميزة عن كل الدول التى تحاربها، وأن فكرة الهزيمة بعيدة تماماً عن حدوثها لها، خاصة أنه كان لديها خطة محكمة وظروف مواتية، وفى الغالب لا حساب للخسائر.. المهم المجد لصاحب الحرب «هتلر» وكان لديه طموحات شخصية ورغبة فى تحقيق مكاسب شخصية له، لذلك كان طيف الهزيمة بعيد عن فكره، فلا شئ حوله يؤرقه، لذلك كان يحارب وهو المنتصر، والحقيقة بالتأكيد كانت داخله من الهواجس غير مصدق لغير النصر، هكذا هو حاكم الكيان الصهيونى، والذى لا أحب أن أذكر أسمه.. يخرج علينا كل يوم معلناً نصره على رجال غزة، رغم ما يتكبده من خسائر فى الأرواح والعداد، وكل الحفر التى حفرها بنفسه لهم وقع فيها.

نظرة أمل

بقلم: أمل رمزى

أجندات خارجية وخناجر داخلية

ما تمر به مصر الآن ليس جديدا لكنه يدخل مرحلة أكثر فجاجة وخطورة، تستهدف أول ما تستهدف جبهة الداخل وثقة المصريين فى دولتهم وبنيانهم الصلب، إنها ليست مواجهة مسلحة، ولا حربا تقليدية تُدار بالصواريخ والطائرات، بل هى حرب عقول ووعى تشنها أطراف خارجية تملك أجندات مشبوهة وتغذيها من الداخل مجموعات مأجورة فقدت انتماءها وتحولت إلى أداة في يد من يدفع أكثر.

الهدف واضح ومعلن وهو النيل من صلابة الدولة المصرية، عبر اختراق ساحة الوعى الجماهيري، وبث التشكيك فى كل تحرك، والطعن فى كل إنجاز وخلق أزمات مصطنعة، عبر مشاهد مجتزأة أو معلومات منزوعة السياق يعاد تدويرها وتقديمها على أنها حقائق دامغة، بينما لا علاقة لها بالواقع إلا فى أذهان من صنعوها.

ولأن جيش مصر هو عمود خيمتها، يتصدر المشهد مرة أخرى، سواء بالدور الميدانى فى تأمين الحدود أو بالدور الإنسانى الذى تتولاه القوات المسلحة فى إنفاذ المساعدات إلى الأشقاء في غزة، رغم التحديات، ورغم الأكاذيب المنهجة التى تسوّق زورا أن مصر تغلق معبر رفح، والحقيقة أن مصر هى أول من وقف إلى جوار الشعب الفلسطينى وستبقى كذلك دون انتظار لشكر أو اعتراف.

وفى الخلفية يدير الرئيس عبد الفتاح السيسى معركة دبلوماسية شرسة، لا تقل ضراوة عن ميادين القتال، لتثبيت الموقف المصرى الداعم لحل الدولتين ورفض التهجير القسرى، والعمل من أجل وقف إطلاق النار ، تحركات مكثفة واتصالات لا تهدأ يقودها الرئيس من موقع المسئولية وبدافع من عقيدة سياسية ترى أن أمن مصر لا ينفصل عن استقرار محيطها.

لكن فى مواجهة هذا الجهد، هناك ماكينة إعلامية موازية تعمل بلا هوادة لتقويض الثقة لا فى النظام فقط، وإنما فى فكرة الدولة ذاتها وذلك عبر تسريبات وفيديوهات قديمة، ومنشورات موجهة، كلها تخرج من مطبخ واحد، تديرها عقول تعرف جيدا أين تضرب ومتى. والأدهى أن بعضا من أبنائنا ممن يُفترض أنهم على وعي، يسهمون عن جهل أو قصد فى ترويج هذه المواد السامة.

وللأسف يغيب صوت النخبة العقلانية، ويصمت بعض من يفترض أنهم حماة الاستنارة والرأى العام، تاركين الساحة مفتوحة لأبواق الفوضى فالحياد فى مثل هذه اللحظات ليس من الشرف فى شيء، بل هو تواطؤ بالصمت وتفريط فى الواجب الوطنى.

مصر تواجه حربا مركبة تستهدف إرادتها قبل اقتصادها، وثقتها الداخلية قبل أمنها الخارجي ، وإذا كانت سنوات الإصلاح قد حملت المواطن فوق طاقته، فإن الدولة فى المقابل مضت فى طريق البناء، وأعادت رسم خريطة البنية التحتية، ووضعت الأسس لجمهورية جديدة، لا تزال فى طور التشكل، لكنها تقف على أرض صلبة.

الرهان الحقيقى الآن هو على وعى هذا الشعب، الذى صمد كثيرًا، وواجه ما هو أقسى، ولم تنكسر إرادته يومًا. فالمصريون، عندما تشتد العواصف، يعرفون موقعهم من الوطن ويختارون الوقوف خلفه، لا الهروب منه.

كونوا على ثقة أن مصر ستبقى كما عهدناها، بلدا عصيا على السقوط ووطنا لا يُباع ولا يُشترى لأن شعبه لم يتخل عنه يوما ولأن قيادته تعرف طريقها وسط العتمة، وتحمل البوصلة فى اتجاه صحيح وإن تأخرت النتائج قليلاً.

حفظ الله مصر جيشا وشعبا وقيادة.

«تيمور وكسيوشا» فى متاهة سيناء

كتب - أحمد عثمان:

«تيمور وكسيوشا بسيناء» تيمور هو سائح ورحّالة وبلوجر روسى وكسيوشا زوجته، يروى رحلته بسيناء على خطى موسى النبى وقد ترجمها إلى اللغة العربية المرشد السياحى عبدالعاطى صلاح مرشد اللغة الروسية بسيناء.

ويوضح خبير الآثار الدكتور عبدالرحيم ريحان عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة، رئيس حملة الدفاع عن الحضارة المصرية بأنه فى إطار مشروع التجلى الأعظم بالوادى المقدس بمدينة سانت كاترين كلف الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء بالعمل على إحياء مسار خروج «بنى إسرائيل» ليتم تنظيم رحلات سياحية لهذا المسار وبناءً عليه أعد برنامج رحلة يتضمن ١٤ محطة منها ٩ محطات بسيناء يطالب باعتماده رسميًا من الحكومة على غرار مسار العائلة المقدسة، كما يطالب بتقديم ملف لتسجيل هذا المسار تراثا عالميا ثقافيا باليونسكو اعتمادًا على المادة العلمية الموثقة لتحقيقه طريق خروج بنى إسرائيل فى كتاب «التجليات الربانية بالوادى المقدس طوى».

ويعد الرحّالة والبلوجر الروسى تيمور وزوجته كسيوشا أول من يرتحل فى بعض محطات هذه الرحلة ويصف لنا جماليات الموقع وترحيب أهل البادية وتفاعل البيئة السيناوية لإبراز هذا الجمال يرويها وكأنها قصة قصيرة بعنوان «تيمور وكسيوشا فى متاهة سيناء».

كانت رحلتنا تقترب من نهايتها، لكنها بالنسبة للبعض بدأت للتو هنا. الأمر هو أنه من الدير يبدأ الصعود إلى جبل موسى، حيث تلقى النبى الوصايا العشر الشهيرة. لم يكن هذا الطريق ضمن خططنا اليوم، إذ من الأفضل القيام بهذا النشاط ليلًا، لملاقاة شروق الشمس على الجبل... وبعد المطر قد يكون الطريق زلقًا وخطيرًا للغاية.

فى طريق العودة، لم أستطع المقاومة واشتريت قهوة تركية وشايًا مصنوعين وفقًا لوصفة بدوية أصيلة – مع الهيل والتوابل العطرية – من متجر على جانب الطريق. لذيذ بشكل لا يصدق!.

كانت هذه واحدة من أغرب رحلاتى إلى مصر فى حياتى. الخطأ الوحيد هو أننا لم نأخذ الطقس فى الاعتبار، فتجمدنا بالقرب من الدير. يبلغ ارتفاعه حوالى ١٥٠٠ متر، وبعد المطر أصبح الجو باردًا جدًا. كان الاكتشاف الرئيسى لهذا اليوم هو مصر مختلفة تمامًا. ليست مصر سياحية، بل مصر حقيقية، بتناقضاتها واكتشافاتها المذهلة. مكان تمتزج فيه قصص الكتاب المقدس القديمة بالحياة العصرية بطريقة مذهلة.

ذكرياتى (١٠)

بقلم: ا.د محمد مختار جمعة

أفضل هواياتى

تنوعت هواياتى وتعددت واتسع نطاقها واختلفت من مرحلة عمرية إلى أخرى، غير أنها قد حكمتها فى الغالب خيوط رئيسية، فمن حيث الرفاهية أو التنزه أحب الخضرة والماء وأحن كثيرا إلى الحقول الزراعية والجلوس فيها والاستمتاع برؤيتها والتأمل فيها ولاسيما عند ملتقى الخضرة بالماء، وقضيت معظم أوقات مذاكرتى فى المرحلتين الإعدادية والثانوية فى ربوع الريف وظلال أشجاره الوارفة ونخيله السامق، ولا زلت حين أزور القرية وأهلها الطيبين أحب الجلوس معهم بالأراضى الزراعية الملاصقة للبنيان وأرتاح كثيرا للجلوس معهم على الأرض أو ما تيسر من المتاع الريفى كالمقاعد الخشبية (المعروفة ريفيا بالدكة) مع جلسة شرب الشاى بها أو ما تيسر من خيرات الأرض المزروعة جوار المنازل، بل لقد عايشت بيوتا كان نخلها المثمر أو شجرة العنب أو غيرها داخل المنزل أو أمامه أو فى ساحته، وكنا نقطف ثمار ذلك بأيدينا، ويا لها من بهجة وسعادة بذلك، وكان فى بيت زوج أختى بكفر بنى على المعروف ببيت العمدة نخلتان مثمرتان فى فناء المنزل فإذا ما كنت بالدور الثانى تناولت التمر بيدك من أى منهما، أضف إلى ذلك جلسات شواء الذرة التى تتبعها جلسة الشاى بالحقول المتاخمة للمنازل، فضلا عن ممارسة بعض الألعاب التى كانت متاحة لأطفال القرية آنذاك وفى مقدمتها كرة القدم التى كنا نلعبها إما فى فناء المدرسة أو فى المناطق الخالية على أطراف القرية، وأعشق اللقاءات والتجمعات العائلية والأسرية ولقاء الأصدقاء.

ثم تطورت الهوايات مبكرا إلى حُبِّ الخطابة والقراءة والاطلاع واقتناء الكتب مبكرا، حيث أسست مكتبة جيدة ومتنوعة وأنا لا زلت طالبا بالمرحلة الجامعية.

ثم تطور الأمر وأصبحت القراءة وقاعات التدريس الجامعى ومراكز الثقافة الإسلامية والندوات العامة ومتابعة أخبار العالم السياسية والاقتصادية أفضل ما أجد فيه نفسى، فقد أحببت التدريس الجامعى إلى درجة العشق، ولم أنظر إليه يوما على أنه مجرد وظيفة، بل رسالة وهواية معا، ومن فضل الله تعالى أننى قد درست معظم العلوم العربية والشرعية فى مسيرتى المهنية وألفت فى كثير منها، ففى مجال تخصصى الدقيق الأدب والنقد درّست الأدب الجاهلى والأدب فى عصر صدر الإسلام والأدب الأموى والعباسى والأندلسى والأدب الحديث والأدب العمانى والبحث الأدبى والنقد الأدبى القديم والنقد الأدبى الحديث، كما درست فى اللغة العربية بصفة عامة إلى جانب الأدب والنقد مادة العروض والقوافى، والنحو والصرف، والمهارات اللغوية، ودرست من العلوم الشرعية فى مراكز الثقافة الإسلامية: الدعوة والخطابة، والتفسير وعلوم القرآن، وغيرهما، فضلا عما درّسته من الأدب والنقد قديمه وحديثه لطلاب الدراسات العليا وما أشرفت عليه أو ناقشته من رسائل ماجستير ودكتوراة.

وأذكر أننى عندما ذهبت معارا إلى التدريس بكلية التربية بمدينة صور بسلطنة عمان اصطحبنى رئيس القسم آنذاك الأستاذ الدكتور على حمودان وكان أستاذا مغربيا عالما متمكنا فى اللغة العربية إلى عميد الكلية الأستاذ الدكتور عمر خليل وكان مصريا فى تخصص العلوم، وكان بالكلية عجز فى تدريس النحو والعروض، وكأن رئيس القسم قد تحرج أن يكلفنى بتدريسهما كونهما فى غير تخصصى ولأنه لم يكن قد عرفنى جيدا، فأراد أن يستشفع فى ذلك بعميد الكلية، فقال لى العميد: يا دكتور قل لنا ماذا يمكن أن تدرّس، فأجبته بالطبع الأولوية لتخصصى فى الأدب القديم والنقد الأدبى القديم، فإن لم يتيسر فالأدب والنقد قديما أو حديثا، فإن كان بالكلية عجز فى بعض أساتذة المواد الأخرى فى النحو والصرف، وعند الضرورة يمكن أن أدرس أى مادة عربية أو شرعية، وهنا تهلل وجه العميد ورئيس القسم معا، فبدأت العمل هناك بتدريس النحو والصرف والعروض والقوافى والأدب العمانى لطلاب قسم اللغة العربية، والدراسات اللغوية لطلاب شعبة الدراسات الإسلامية.. وللحديث بقية.

وزير الأوقاف السابق
الأستاذ بجامعة الأزهر

«Just You» فركش

كتبت - دينا دياب:

احتفل صناع وأبطال حكاية «Just You» من مسلسل «ما تراه، ليس كما يبدو» بانتهاء تصوير الحلقات الخمس، فى أجواء ودية دافئة مليئة بالسعادة، وذلك بعد انتهاء آخر مشاهد العمل داخل أحد مواقع التصوير، ليكون بذلك ثالث عمل يُنجز من بين حكايات المسلسل السبع. وحضر الاحتفال فريق العمل بالكامل، وعلى رأسهم النجمة تارا عماد، والفنان عمرو جمال، ووفاء صادق، وبسمة داوود، إلى جانب المخرج جمال خزيم، والمؤلف محمد حجاب، وعدد من المشاركين خلف الكاميرا. وبعد إعلان مخرج العمل فركش التصوير بدأ الحضور التقاط الصور التذكارية وتقطيع التورتة، احتفالاً بانتهاء التصوير، ودخول العمل ضمن قائمة الحكايات التى انتهى تصويرها، وتستعد للعرض. وتُعد «Just You» واحدة من الحكايات ذات الطابع النفسى والإنسانى فى مسلسل «ما تراه، ليس كما يبدو»، وتحمل فى طياتها كثيرًا من الغموض والمشاعر المتداخلة، فى إطار درامى مشوّق يجمع بين الواقع والخيال، وهو ما يتماشى مع هوية المسلسل القائم على المفاجآت وتبدّل الحقائق. المسلسل يضم سبع حكايات مستقلة، يُعرض قريبًا على منصتى Watch It وشاهد، إلى جانب قناتى DMC وDMC دراما، وقد بدأ الجمهور بالفعل فى التفاعل الكبير مع البرومو الرسمى، الذى كشف عن أجواء من التشويق والغموض، وسط مشاركة عدد من النجوم الشباب فى البطولة. حكاية «Just You» هى ثالث الحكايات التى تنتهى من التصوير بعد «فلاش باك» و«بتوقيت ٢٨»، ويُنتظر الكشف عن موعد عرضها ضمن الخطة الدرامية للمسلسل، الذى يُشرف على إنتاجه كريم أبوذكرى، ويُعد من أكثر الأعمال المنتظرة خلال الموسم الدرامى الحالى.

«كريم» و«صبا» قصة فى «٢٢٠ يوم»

كتبت - دينا دياب:

كريم فهمى وصبا مبارك يعيشان مرارة الحياة وحلاوتها بين صراع مع مرض عضال وانتظار الأمل فى ولادة طفلهما، وذلك ضمن الدراما الاجتماعية الإنسانية «٢٢٠ يوم» للمخرج كريم العدل وهو من عروض شاهد الأولى والذى يُعرض على «شاهد». يضم المسلسل إلى جانب كريم فهمى وصبا مبارك، كلًا من على الطيب، ميرا دياب، لينا صوفيا، وبمشاركة الممثلين القديرين محسن محيى الدين، حنان سليمان، عايدة رياض، جمال عبد الناصر، تقلا شمعون وآخرين. قام بتأليف العمل محمود زهران، وشارك فى كتابة السيناريو والحوار سمر بهجت ونادين نادر.

تبدأ الحكاية فى لحظة اكتشاف الروائى الناجح أحمد فضل أنه مصاب بمرض عضال، ولسخرية القدر تفاجئه زوجته مريم فى نفس التوقيت بأنها حامل، وذلك بعد طول انتظار لولى العهد. أما الـ ٢٢٠ يوما، فهى الفترة المتبقية فى حياته، حيث إنه سيخضع لعملية جراحية، قد تؤدى إلى وفاته، فيقرّر عندها أن يختزل العمر فى ٢٢٠ يوماً فقط.

الزمالك يطلب ٣٠٠ ألف دولار للتنازل عن أوكو للرياض السعودى

كتب - مصطفى جويلى:

اشترط مسئولو الزمالك الحصول على ٣٠٠ ألف دولار من أجل التنازل عن تقديم شكوى ضد اللاعب الإيفوارى تيدى اوكو والذى وقع رسميا مع نادى الرياض السعودى متجاهلا اتفاقه الذى وقعه مع الزمالك بعد حضوره إلى القاهرة وإجراء الكشف الطبى.

وطلب جون إدوارد المدير الرياضى للزمالك الحصول على هذا التعويض لإغلاق هذا الملف، وحتى يتمكن نادى الرياض من قيد أوكو والحصول على بطاقته الدولية.

من جهة أخرى شهدت تدريبات الزمالك تعرض أحمد ربيع لاعب خط وسط الزمالك الجديد والقادم من نادى البنك الأهلى لإصابة قوية عبارة عن تمزق فى العضلة الأمامية، ومن المنتظر غيابه لمدة أسبوعين، وبالتالى غيابه عن أولى مباريات الزمالك فى الدورى أمام سيراميكا كليوباترا يوم الجمعة القادم.

وأعلن نادى الزمالك رسمياً عن التعاقد مع محمد إسماعيل لمدة خمسة مواسم قادماً من نادى زد.

وتعاقد الزمالك خلال انتقالات الصيف مع المهدى سليمان حارس مرمى فريق الاتحاد السكندرى السابق لمدة موسمين فى صفقة انتقال حر، والأنجولى شيكو بانزا لمدة أربعة مواسم قادماً من نادى إستريلا دى أمادورا البرتغالى، وعمرو ناصر وأحمد شريف لاعبى فاركو لمدة خمسة مواسم، والفلسطينى آدم كايد لمدة ثلاثة مواسم فى صفقة انتقال حر، والمغربى عبدالحميد معالى لمدة خمسة مواسم قادماً من نادى اتحاد طنجة، وأحمد ربيع لمدة خمسة مواسم من نادى البنك الأهلى، بجانب تجديد التعاقد مع عبدالله السعيد لاعب الوسط لمدة موسمين.

ويلتقى فى السادسة مساء اليوم الجمعة فريق الزمالك مع بروكسى فى آخر مبارياته التجريبية فى فترة الإعداد استعدادا للموسم الجديد.. ويقام اللقاء على ملعب نادى النادى بالعاصمة الإدارية الجديدة.

أحمد ربيع — كوكا

الأهلى يرفض رحيل عاشور.. ويطلب زيادة سعر «كوكا»

كتب – محمد اللاهونى:

أغلق النادى الأهلى الباب تماماً أمام رحيل لاعب الوسط إمام عاشور الذى يمتد عقده حتى صيف ٢٠٢٨ بعد تصريحات أحد وكلاء اللاعبين باهتمام ناديين من الدورى الفرنسى والسعودى بضم اللاعب رسمياً فى الانتقالات الجارية. وعقد محمد يوسف المدير الرياضى جلسة مع اللاعب ووكيل أعماله أحمد يحيى من أجل تمديد عقده حتى ٢٠٣٠ مع زيادة راتبه السنوى الحالى لينضم للفئة الأولى التى تضم محمد الشناوى حارس مرمى وقائد الفريق وأحمد مصطفى «زيزو» ومحمود حسن «تريزيجيه».

وأبلغ «يوسف» اللاعب ووكيله بعدم وجود أى نية للتفريط فى خدماته كما قدم له عرضاً من النادى لتمديد عقده وهو ما يتم التفاوض حوله ولكن عاشور طلب المساواة بالثنائى زيزو وتريزيجيه فى الراتب الإجمالى. ولم تتطرق الجلسة لأرقام محددة حول قيمة مطالب إمام عاشور ولكن اللاعب أبدى رغبته صراحة فى التساوى مع زيزو وتريزيجيه خاصة أنه كان هداف الفريق فى الموسم الماضى. فى الوقت الذى طلب مسئولو الأهلى زيادة المقابل المالى لبيع أحمد نبيل «كوكا» لاعب وسط الفريق إلى قاسم باشا التركى فى الانتقالات الجارية. وعرض قاسم باشا فى البداية ٤٠٠ ألف دولار ثم تقدم بعرض آخر وصل إلى ٦٠٠ ألف دولار دون نسبة إعادة بيع وهو ما يتحفظ عليه الأهلى الذى طلب ١,٢ مليون دولار لبيع اللاعب الذى ينتهى عقده فى يونيو المقبل. وأبلغ «كوكا» مسئولى الأهلى برفضه فكرة التجديد وتمسكه بخوض تجربة اللعب فى أوروبا وهو ما يدفع إدارة القلعة الحمراء للموافقة على فكرة رحيله ولكن تبقى هناك محاولات لزيادة المقابل المالى للصفقة. ويخوض الأهلى تدريباته استعداداً لمواجهة مودرن سبورت يوم ٩ أغسطس الجارى فى الجولة الأولى للدورى الممتاز حيث يلعب الفريق الأحمر مباراة ودية أخيرة بعد غدٍ الأحد ضد بتروجت على ملعب مختار التتش بعد اعتذار سيراميكا كليوباترا بسبب ارتباطه بمعسكر تدريبى فى السويس. ويحسم الإسبانى خوسيه ريبيرو المدير الفنى للأهلى عودة أحمد عبدالقادر جناح الفريق للتدريبات الجماعية بعد أن تعافى من الإصابة التى تعرض لها فى شهر مايو الماضى. وطلب «عبدالقادر» العودة للتدريبات الجماعية خلال جلسته مع محمد يوسف ولكن الأخير أخبره بصعوبة حصوله على فرصة المشاركة كما وعده بعرض فكرة عودته للمران الجماعى على المدرب الإسبانى.

طبع بمطابع «الأخبار»